

لَوَامِعُ الْأَنْوَارِ

فِي جَوَامِعِ الْعُلُومِ وَالْأَنْبَاءِ وَتَرَاجِمِ أَوْلِيَاءِ الْعَامِ وَالْأَنْظَارِ

تَأَلِيفُ

الْمُفْتَقِرِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْمُرْتَحِي لِعَفْوِهِ وَغَفْرَانِهِ

وَفَضْلِهِ وَاجْسَانِهِ أَبِي الْحَسَنِ

مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدِيِّ

عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَعَفَّرَ لَهُمُ وَالْمُؤْمِنِينَ

الجزء الثالث

مكتبة التراث الإسلامي
صعدة

قَامِعُ الْإِنْوَارِ
فِي جِوَارِعِ الْعَالَمِ وَأَنْدَارِ رِوَايَمِ أَوْلِيَاءِ الْعِلْمِ وَالْإِنْقَادِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

جَمْعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَآلِهِ الْأَكْرَمِينَ

الجزء الثالث من لوامع الأنوار

في جوامع العلوم والآثار وهو الفصل الحادي عشر
تأليف مولانا وقدوتنا العالم العلامة مفتي اليمين
أبي احسين مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي
حفظه الله وحماه وأبقاه ذخراً للإسلام والمسلمين
وراد الشبه المضلين جزاه الله عنا أفضل الجزاء
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الشُّرَفَاءِ وَحَرَّرَ
الشَّهْرَ صَفَرَ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ
النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبَيْهَا وَآلِهِ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيمِ
أَمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد.
فإنه لما اطلع السيد العلامة محمد رضا حسين الجلالي على
المجلدين الأولين من هذا الكتاب فاغتبط بهما وعلم مقدار نفعهما
للأمة الإسلامية ولمعرفته لمؤلف هذا الكتاب حق المعرفة وتقديره
للدور الذي يقوم به السيد العلامة الحجة مجد الدين بن محمد
المؤيدي في خدمة الإسلام والمسلمين طلب التقديم لهذا الكتاب
ولما كان المجلدان الأولان قد مثلاً للطبع فلم يمكن وضع المقدمة في
الجزء الأول كما جرت العادة وللفادة للمعظية في هذه المقدمة
أحببنا وضعها هنا ونقدم اعتذارنا للعلامة الجلالي والقارئ الكريم.
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله ، الصادق الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى صحابته الأخيار، والتابعين لهم بإحسان وعلى شيعتهم الأبرار الصالحين ، مابقي الليل والنهار من الآن إلى يوم الدين
وبعد

فإني أرى التقديم لهذا الكتاب الكبير يقتضي من الجهد والوقت الشيء الكثير، كي يكون وافيا، ومؤديا للحق الذي يجب، ولا أملك - في ظروفي الخاصة - مثل ذلك ، إلا أن النزول عند رغبة الإخوان أوجب الإقتصار على هذه المجالة ، حتى لا أكون مخلا بهذا الحق ، وإن لم أدرك أداء الأول بالشكل التام .
فأقول - مستعينا بالله ذي الجلال والإكرام - :

هذا الكتاب

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا (لوامع الأنوار) هو واحد من تلك الكتب التوثيقية المؤدية لهذا الدور العظيم .
وقد جاء طبع هذا (الكتاب) في هذه الفترة بالذات (أجلا) محتوما لتلك الدعوات الباطلة ضد التراث الإسلامي .

فهذا الكتاب : يمثل واحدا من جهود العلماء في سبيل تحصيل العلم والمعرفة، وتوصيل حلقاتها بأوثق العرى، مدى القرون . ويمثل مدى الحرص والولع الدؤوب والمواظبة التي يبذلها العلماء في سبيل العلم، ونقله وضبطه، والتأكد من سلامته . ويمثل مدى حرية الفكر في المجال العلمي عند العلماء ، واعتمادهم الدليل والبرهان والمنطق ، واتباعهم الحجة في الرأي . ويمثل ضخامة التراث الإسلامي ، وسعة أطرافه ، واتساع المجال الذي يبحث عنه، ويحقق فيه من موضوعات المعرفة البشرية . وبه ، وبأمثاله ، يمكن أن تتم الحجة على الجهلة بهذا التراث ، وتلقم تلك الأفواه التي تنعق بالشبه والتشكيكات الماثرة من قبل أعداء الدين ، والعلم ، والمعرفة الإسلامية ومصادرها . ثم إن أفضل دور يقوم به هذا الكتاب هو الدفاع عن (الحق) الذي تغافل عن إعلانه - بل ذكره - كثير من أصحاب العلم والقلم والرأي في التاريخ !

بل سعى بعضهم في (هجره) وإخماد نوره وإطفائه ، وهو: (تراث أهل البيت النبوي الطاهر) الذين كانوا منذ صدر الإسلام - وعلى طول خط تاريخه ، ومدى القرون الخمسة عشر ، وحتى اليوم - في طليعة المدافعين عن الإسلام في عقيدته، وفقهه، وكل معارفه . وهم حاملوا رأيتهم ، والمناضلون الشجعان عن قدسيته مع أن النبي الأكرم ﷺ والقرآن العظيم أكداني كثير من نصوصهما، وبمختلف البيانات الصريحة ، والإشارات البليغة ، على تقديس أهل البيت وأولي القربى، وطهارتهم .

وجعلهم النبي ﷺ (الخلفاء) له مع القرآن ، وأنهما المصدران

الاساسيان للمعرفة عند المسلمين - بعد الرسول - يجب الاخذ منهما ،
واتباعهما ، وعدم التفرق عنهما ، وذلك في حديث « الثقلين » كتاب
الله وعتره الرسول .

رغم ذلك ، فإن التغافل عن « حق » أهل البيت ، ودورهم ، ودور
تراثهم ، ليس كاشفا إلا عن انحراف قديم ، وتقصير متعمد تجاه مصادر
المعرفة الإسلامية .

فهذا الكتاب « لوامع الأنوار » قد تحدث في مقاطع عديدة منه عن
هذا الحق المهدور ، المتغافل عنه ، وقام بالاستدلال المحكم لإثباته ،
ولزوم الرجوع إليه ، واعتماده أصلا من أقوى أصول المعارف الإسلامية
الحقة ، ومن أقوى روافدها الثروة الغنية ، عملا بوصية الرسول الأكرم
عليه السلام

ويكفي هذا الكتاب ، وما احتوى عليه من التراث الضخم ، دليلا
على ما مني به المبتدعون عن أهل البيت من الحرمان ، ومدى ما اجترمه
المهملون لهذا التراث !

هذا ، والسيد المؤلف إنما يتحدث عن تراث أهل البيت في
الاطراف الزيدية ، فإذا أضيف إليه تراثهم الزاخر في المذهب الإمامي
الاثني عشري ، وهو يربو على عشرات الآلاف ، فإن ذلك الحرمان ،
والجريمة يكونان أعمق وأكبر
تحديد أغراض الكتاب :

ذكر السيد المؤلف - دام مجده - أنه ألف هذا الكتاب على أساس
التماس جمع - من طلاب العلم - « أن يوصل سندهم بسنده ، ويصحح
لهم في طرق الرواية معتمدة ، ويوضح لهم الأسانيد النافعة الجامعة
إلى أربابها »

« كما هي السنة الماضية عند علماء الإسلام، والطريقة المرضية بين
ذوي الحل والإحرام »

ويتواضع في حديثه - على عادة العلماء الكرام - فيقول : «
فرجحت الإجابة على الامتناع، على قصر الباع، وقلة المتاع، لما ورد
في السنة والقرآن من تحتم التبليغ والبيان، والوعيد الشديد على
الكتمان »

ويؤكد أسباب تأليفه، فيقول : « ولما شاهدت تقاعد الهمم،
وانحلال العزائم، وانهدام المعالم، حتى كاد يندرس الأثر وينطمس
الخبر والخبر... وماسببه لإلتناقل الأتباع، وتكاسل الأشياخ من
الحفظ لأثار أئمتهم وأعلام ملتهم لاسيما في هذه الأعصار : حثالة
الحثالة، التي استحكمت فيها أدواء الجهالة. »

وهذا تصوير حي لما توصلت إليه الأمة من حالات التردّي في الجهل
بترائها، والبعد عن معارفها، ومصادرها الشرة الغنية الموثوقة، بحيث
تجرأ أذعياء الفكر الجديد والعقل الجديد والوعي العربي
الحديث على التهجم على الإسلام وأدواته المعرفية!
فهذا الكتاب هورد عملي على هذة الشردمة المستأجرة للغرب،
ونزعاتهم -

بينما هو أداة لتوعية الأمة، وإرشادها إلى مافي حوزتهم ومتناول
أيديهم من ذخائر الفكر والتراث العظيمة التي تمكن الأباء بها من
العيش في الحياة بسلام في عالم الأمس، ومن أجل ذلك استهدفه
الغربيون وعملاؤهم في عالم اليوم .

ثم إن وصية السيد المؤلف بضبط الكتاب والتأكد من صحته،
مما يؤكد ما ذكرناه من الوثوق بمصادر المعرفة الإسلامية، ويركز هذا

الغرض ، حيث يقول :

« وإنني أوصي ، وأخذ على كل من نقل كتاب التحف (١) ، وهذا المؤلف - إن شاء الله - أن يتحرى في التصحيح والمقابلة ، فقد أبلغت الوسع في طلب الصحة ، ولم أرسم شيئاً - بحمد الله - إلا على دقة وتحقيق ووقوف على الأصول المأمونة المصونة ... »

إن هذه الوصية - بحد ذاتها - تفند مزاعم أولئك الأتباع المشككين في التراث الإسلامي ، ومصادر المعرفة ، على أساس من الإشكالات المزعومة في العربية من حيث اللغة ، أو الخط ، أو الضبط ، التي قد تمنى بها هذه اللغة .

فإنما ينفذ مثل ذلك في سوق الجهلة البعداء عن هذه اللغة ، وعن دينها ، وعن تراثها ، وعن مجالس العلم ، ومصاحبة العلماء المحققين أما العاملون بمثل هذه الوصية فهم في مأمن من كل ذلك .

محتوى الكتاب

إن السيد المؤلف - دام مجده - لكونه من كبار العلماء وأعيانهم ، وممن تربى في حجور العلم ، وأحضان المعرفة ، ولأنه من السادة الأشراف من العترة النبوية الطاهرة ، قد يسر الله له الارتباط الوثيق بمصادر المعرفة الإسلامية ، بطريق أعلام الفكر من آبائه الكرام ، وغيرهم من العلماء العظام ، وبما مد الله له من العمر الطاهر ، في العقود التسعة الماضية ، فهو أوثق عروة تربط عصرنا بأوائل القرن السابق ، وإلى أعلا قمم المراتب الشامخة التي تصبو إليها نفوس

١ - كتاب التحف الفاطمية شرح الزلف الإمامية من مؤلفات السيد دام مجده .

الطلاب للمعلم .

هذا، مع ما يملكه من ملكات قدسية ، في الإيمان والعمل ، وفي مختلف أفتان العلم ، وفي مكارم الخلق العظيم من الهمة والمجد والإخلاص والدقة ،

فقد تميز بمالم يجتمع إلا للأفذاذ من الرجال ، فتمكن لذلك من الإحاطة بأكثر المصادر الأساسية المتداولة في المجتمع العلمي الزيدي ، والمعتمدة في تلك الحواضر المجيدة والبلاد السعيدة ، وقد عكس صورة من ذلك في هذا الكتاب العظيم ، فحق له أن يقول في مقدمته :

« فهذا المجموع المبارك خلاصة ما ينيف على عشرين مجلدا في هذا الباب ، وغيره ، سوى ما من الله تعالى بجمعه وتحصيل نفعه مما لم يكن مزبورا في كتاب ، وليس مختصا بجمع الأسانيد ، وإنما هو مقصد من المقاصد ، وفائدة من الفوائد ... »

وقد احتوى الكتاب على كل ذلك ضمن فصول عشرة^(١) : بالترتيب التالي :

الفصل الأول :

في المطلب الأهم ، وهو إثبات حق أهل البيت عليهم السلام في الخلافة عن الرسول ﷺ ، والمرجعية الدينية بعده ، لأنهم قرناء القرآن في المصدرية للمعرفة الإسلامية حسب النصوص الكثيرة ، فشرح السيد في هذا الفصل أبعاد ذلك الحق ، وفصل الإستدلال عليه بإيراد النصوص وتأكيد سندا ، وبيانها دلالة .

١ - وألحق المؤلف فضلا عنه حادي عشرها ذكر فيه تراجم الرجال والأعلام وهو يعد كتابا مستقلا .

الفصل الثاني :

في مواقف المعارضين لهذا الحق ، وتفنيده مزاعمهم ، وذكر ماجنوه على الإسلام والمسلمين جراء ذلك ، وهذا التجاسر على مصادر المعرفة واحد من ذلك .

الفصل الثالث :

في بيان أساليب العلماء وجهودهم في توصيل حلقات التحصيل ، وذكر آرائهم في هذا المجال .

الفصل الرابع :

في مجمل طرق المؤلف إلى مذاهب أهل البيت عليهم السلام .

الفصل الخامس :

في تفصيل تلك الطرق ، وذكر مؤلفي الكتب والمصادر ، وخاصة الأئمة من العترة .

الفصل السادس :

في أسانيد بقية الكتب وذكر مؤلفيها .

الفصل السابع :

في طرق السيد هارم الدين من أوسع المؤلفين عن أصحاب التراجم

وفي هذا الفصل بحث واسع عن أقسام الحديث الشريف وأنواعه

وهو بحث توثيقي قيم .

الفصل الثامن :

في تحقيق معنى السنة والبدعة .

الفصل التاسع :

في جوامع ماورد في علي وذريته أصحاب الحق المهدور .

الفصل العاشر:

مميزات الكتاب:

ويمتاز هذا الكتاب بأمور:

١- اشتماله على فوائد مهمة ، ومطالب نافعة ، حول مختلف المواضيع التي تذكر في الأثناء .

٢- اشتماله على تراجم كثير من الأعلام وذكر مواقفهم المجيدة للدفاع عن الحق .

٣- تميزه باللغة الواضحة ، والفصاحة والبلاغة ، والبيان والبديع ، مما يشد القارئ ، ويجعله أكثر تفاعلا واندفاعا إلى متابعتها ، والإستفادة منه .

٤- اعتماده الأناصاف ، والجدال بالحسنى ، واعتماد البرهان والمنطق في استدلالاته .

هذا مضافا إلى كونه من أجمع الكتب في مجال توثيق المصادر ، وأوسعها في تعداد المؤلفات التراثية ، كما أشرونا إليه من قبل ، وكل ذلك يدل وبوضوح على قدرة المؤلف الكبيرة على ما تصدى لتأليفه وتصنيفه ، وتمكنه من علمه ، ووثوقه بعمله ، مما يرفع من قيمة الكتاب .

أما المؤلف :

فأظن أن من المستدرك التصدي للتعريف به ، بعدما ذكرناه ، وبعد وجود هذا الكتاب أمام القارئ ، وهو سيقف من خلاله على عملاق من عمالقة الفكر الإنساني ، وبطل من أبطال المعرفة الإسلامية ، وإمام في التحقيق ، وجامع للمنقول ، ومتضلع في المعقول ، وحافظ لأيات القرآن وتفسيره ، وحاكم في السنة الشريفة سندا ومتنا ، ومتبلغ واسع

الأطراف ، ذوباع طويل في الفقه ، ومجتهد ضليع في الأحكام ومالك لازمة اللغة وتصريف الكلام ، وأديب ماهر في البلاغة والفصاحة ، تنساق المعاني طوعا لبيانه ، فيصوغها في بديع ألفاظه وكلماته .

إلى جانب تواضع فذ ، ووعظ نافذ ، وتحرق على الحق وأهله ، ومما يجد من التحريف عند المعاندين ، والإلتحاف عن سنن الدين ، وإلى هدف الإصلاح الذي يتابع به خطواته وحركاته عندما يحاور المخالفين ، ويحاول إرشاد قارئيه .

فهو بكل ذلك يمثل بحق « الأئمة الهداة من أهل البيت » الذين أمر الرسول ﷺ بالتمسك بهم ، وجعل الهداية عندهم ، والضلالة في مخالفتهم ومفارقتهم ، التخلّف عنهم ، ومن أراد التوسع في معرفة ترجمته ، فعليه بما كتبه تلميذه الوفي الأديب العلامة حسن بن محمد الفيضي حفظه الله ، فإنه استوفى ذلك بشكل كامل ، وهي مطبوعة في نهاية « التحف شرح الزلف »

صلتي بالمؤلف والكتاب

لقد تعرفت على شخصية السيد المؤلف - دام مجده - سنة (١٣٩٤) من خلال معرفتي بأحد تلامذته الكرام ممن زار النجف الأشرف ، حيث كنت ساكنا للتحصيل العلمي ، فطلبت منه أن يوصل رسالة مني إلى سماحة السيد ، وقد استجزته فيها ، فأجازني بالجامعة المهمة لأسانيد الأئمة ، التي هي مختصر من الفصل الخامس من هذا الكتاب « لوامع الأنوار »

وبعد سفري إلى قم واتخاذها دار هجرة لي انقطعت صلاتنا إلى أن اتصل بي أحد الطلبة اليمانيين المهاجرين إلى قم للدراسة ، فوقفت

على أحوال السيد ومؤلفاته ، وفي هذه الأيام زارني بعض السادة من
أحبة السيد ، فأطلعني على هذا الكتاب القيم الذي أقدم على طبعه
ونشره ، وطلب مني أن أقدم له ، وأعرف بموضوعه ، وبمكانته التراثية
والعلمية ، وبموقعه في المكتبة الإسلامية .

فوفقني الله لمطالعة الكتاب ، والاستزاده من علمه الزاخر ، وقد
استندت إلى مخطوطته في تأليفي كتاب « جهاد الإمام السجاد زين
العابدين عليه السلام »

ولا بد لي أن أقدم جزيل الشكر إلى فضيلة العلامة السيد محمد
قاسم الهاشمي الذي هيا لي هذه الفرصة .

والحمد لله كثيرا على توفيقه لي لهذا العمل ، وأسأله المزيد من
فضله إنه ذو الجلال والإكرام ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
الأطهار وصحبه الأخيار ، والشيعه الأبرار ، وسلم تسليما .

حرر في الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ألف وأربعمائة
وأربع عشر للهجرة .

وكتب

السيد: محمد رضا الحسيني الجلاي

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الفصل الحادي عشر اللاحق بلوامع الأنوار

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله
الأكرمين، وبعد:

فهذا الفصل الذي سبق به الوعد في لوامع الأنوار قد أفردته
ليتمكن المطلع من وصله بالماضي أو فصله عنه فالإختيار
والمقصد الأهم منه ذكر أعلام العترة الاطهار وكرام العصاة الأبرار
الذين عليهم في باب الرواية معظم المدار على ضرب وجيز من
الإختصار والمبحوث عنه أولاً وبالذات الرواة الثقات في أصل أسانيد
أئمتنا السابقين عليهم السلام ومن بيتنا وبين المؤلفين فإن ذكر
غيرهم لغرض فبالعرض وقد سبق في التحف الفاطمية وفي لوامع
الأنوار ذكر الكثير فمن أعيد الكلام عليه فهو لتقريب المنال وتيسير
الانتقال ويكون إنشاء الله تعالى بما فيه زيادة افادة بلا تكرار ومن لم
يكن قد اتصلت به فيما مر الطريق فساوصل السند إليه وإلى مؤلفاته
عند المرور عليه وذلك النزر اليسير والله ولي التوفيق والتيسير

وأما المؤلفات الجامعة فقد تقدمت إليها الطرق النافعة بحمد
الله تعالى هذا ومن سنذكر في هذا الفصل المبارك إنشاء الله فلا
يخلو إما أن يكون معلوم الحال لدى الخاص والعام فلا كلام وإن ذكر
بما يقيد فمن باب التأكيد، وإما أن لا يكون كذلك فإن وقع التصريح
بتعديل أو تجريح فمتضح وأن لا يذكر بشئ فعهدة المطلع أن يعتمد
على ما يصح ولا يخفى موجب الاحالة في مثل ذلك على أرباب الفهوم

لعل لها عذر وأنت تلوم ولا يكون التصريح بالتعديل إلا لمن صحت عدالته المحققة ولا الجرح إلا لمن صح مقتضاه بطريق الشرع المرتضاه لموجب القيام بالقسط والشهادة لله تعالى بالحق كما أخذ الله تعالى بعد كثرة البحث وشدة التحري والفحص للوقوف على الحقائق وتجنب مختلف الطرائق ، وقد استلزم العمل تكرير النظر في جميع ما تحصل من مؤلفات أولي الألباب والله الموفق للصواب وسلوك منهج السنة والكتاب وقد وقعت العناية بإعانة الله تعالى في الإحاطة ليكون هذا المؤلف جامعاً للمقصود بإعانة الملك المعبود وسيكون البحث فيمن عداهم الشيخ العالم الزاهد ولي آل محمد القاسم بن عبد العزيز بن إسحاق البغدادي الزيدي في رسالته المشهورة في أصحاب الإمام الأعظم زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ومن ثبتت عدالتهم بصحيح النقل في مؤلفات سائر أئمتنا الهداة كأصحاب الأئمة القائمين بما افترضه الله تعالى على الأمة الذين ذكرهم الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي والفقهاء حميد الشهيد في الحدائق وأبو الفرج في مقاتل الطالبين وغيرهم وجميع من ذكرهم السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير في علوم الحديث المسمى بالفلك الدوار ومن تبعه كالسيد العالم المهدي بن الهادي اليوسفي المعروف بالنوعة في الإقبال والقاضي العلامة شمس الشريعة أحمد بن يحيى حابس في المقصد الحسن والقاضي عماد الدين يحيى بن محمد حميد المقرائي في النزعة وجميع من عداهم في ثقات محدثي الشيعة السيد الإمام إصمير إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم عليهم السلام في طبقات الزيدية ومن أوردهم منهم في المختصر من الطبقات المسمى

بالجداول شيخنا المولى العلامة فخر أعلام العصر عبد الله بن الإمام الهادي رضي الله تعالى عنهما وأنا أرويه عنه وجمعت مروياته كما سبق في التحف الفاطمية على أن السيد صارم الدين عليه السلام والتابعين له المذكورين ادخلوا في الشيعة بعض من ليس منهم على الحقيقة ، وإنما هو بإعتبار قربهم من جانب العترة بالنظر إلى أولى النصب والبغضة ولأخذهم بطرف من الانصاف رماهم بالتشيع لقصد القدح أرباب الزيف والانحراف أرادوا أن يذموا فمدحوا كما قيل : بعض الجرح تعديل ، وسأبين إنشاء الله تعالى عند المرور عليهم من كان من ذلك القبيل ويتضمن البحث عن جمعهم منهم القاضي العلامة المفضل ولي الآل أحمد بن صالح بن أبي الرجال في مطلع البلور ومجمع البحور وعلى الجملة أبلغ الجهد إنشاء الله تعالى في هذا المنهج ليكون على أكمل منوال باعانة ذي الجلال ، وقد جعلت طبقات الزيدية الكبرى مصدر النقل ، وقنطرة العبور مع مراجعة الأصول لمحلها من الجمع والإشتهار وتطلع الأفكار إليها والانتظار ، وقد يقع في ذلك تصحيح أو ترجيح أو تقديم أو تأخير أو زيادة أو نقص ولفظ قلت : دال على أن الكلام مضاف إلي حتى إنها إن كانت في كلام الغير أعبر عنها بلفظ قال : أو نحو ذلك تجنباً للبس وبالجملة فسيتضح ما أستمد منها أو من أي كتاب بلا إرتياب ومتى أطلق أئمتنا الخمسة فهم المؤيد بالله وأخوه أبو طالب والموفق بالله وولده المرشد بالله ومحمد بن منصور المرادي ، أو الجماعة أو الستة فالبخاري ومسلم وأبوداود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه ، أو حافظ اليمن فصاحب الفلك الدوار الوزير ، أو السيد الإمام أو المولى مؤلف الطبقات . وهذه الطريق إلى طبقات الزيدية ، وإن

كانت قد سبقت في الجامعة المهمة ولوامع الأنوار فيقول المفتقر
إلى الله سبحانه مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله
بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن عبد الله بن علي بن صلاح بن علي بن
الحسين بن الإمام عز الدين بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد
الحسني المؤيدي أفرغ الله عليهم شأبيب عفوه وغفرانه وأسبغ
عليهم سراويل لطفه ورضوانه: أروي كتاب طريق طبقات الزيدية بطرق
كثيرة قد أوضحت مختارها فيما تقدم من لوازم الأنوار والجامعة
المهمة في أسانيد كتب الأئمة أعلاها عن شيخي ووالدي عالم آل
محمد وعابدهم ، الولي بن الولي محمد بن منصور المؤيدي رضي الله
عنهما عن شيخه والدنا الإمام المهدي لدين الله محمد بن القاسم
الحسيني الحوثي قدس الله روحه في علبين عن شيخه نجم أعلام
اليمين محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي عن شيخه العلامة بدر
الآل الأكرمين إسماعيل بن أحمد الكبسي رضي الله عنهم عن شيخه
الفقيه العلامة جمال الدين علي بن حسن جميل المعروف بالداعي عن
القاضي العلامة الأوحى محمد بن أحمد مشحم عن شيخه المؤلف
السيد الإمام الصارم إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن
القاسم عليهم السلام

قال في الطبقات:

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين وأشهد أن
لا إله إلا الله ، الحق المبين ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصادق
الأمين ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين
أما بعد فهذا كتاب جمعت فيه أسماء الرواة التي في كتب أئمتنا
أئمة الزيدية الهداة ولم أذكر إلا من له سند متصل غالبا وجعلته ثلاث

طبقات: الأولى في أسماء الصحابة ، والثانية في أسماء التابعين
وتابعيهم إلى رأس الخمس المائة ، والثالثة من روى كتبهم عليهم
السلام وكتب شيعتهم متصل السند إلى يومنا هذا وأسماء الكتب
التي جمعت رجالها

قلت : ذكرها بعبارة فيها بسط وأنا أسوقها على وجه أخصر وأكمل
فإنه لم يورد جميع المبحوث عن رجالها في هذا المحل فهي
المجموعان الفقهي ، والحديثي ، وأماليات أئمتنا الخمس والأحكام
والمنتخب ، والبساط ، وشرح التجريد ، وشرح الأحكام لأبي العباس
والمصابيح له ، وصحيفة الرضى ، والإعتبار للجرجاني ، والشافي ،
والجامع الكافي ، والتأذين بحمي على خير العمل وقليل من الشفا
والذكر للمراذي وشرح القاضي زيد ، والمحيط بالإمامة ، وأمالى
السمان ، وجلاء الأبصار وهذه وغيرها قد مضت بطرقها مستوفاة بحمد
الله في لوامع الأنوار ، ومنها : الأربعون لأبي الغنائم ، والبراهين
الصريحة لمحمد بن سليمان ال كوفي ، وهي المناقب ، ونظام الفوائد
أمالى قاضي القضاة جمعها القاضي جعفر والمسائل المرتضاة وشواهد
التنزيل ، ومناقب ابن المغازلي ، ومناقب الكنجي والحلية لأبي نعيم
، وابن أبي شيبة .

ويذكر من كتب العامة : الستة ، وأحمد ، ومستدرك الحاكم
والمسندات للشافعي ولأبي يعلى ، وإلأبن عدي ، وكتب الطبراني ،
وسنن البيهقي ، وشعبة ، وابن عساكر ، وأبي حاتم ، وأدب البخاري ،
وتفسير الترمذي ، والفردوس للديلمي ، والجزار وغيرها .

هذا ، وقد افتتح السيد الإمام بمن إسمه إبراهيم كما يأتي وإذا كان
القصود التبرك فالأولى ما اختاره بعض نجوم العترة كالإمام المرشد

بالله في الأنوار ، والسيد أبي العباس في المصاييح عليهما السلام
ومن العامة صاحب جامع الأصول وغيرهم من الإبتداء بذكر من قرن الله
تعالى ذكره بذكره فاشتق نوره من نوره إمام المرسلين وخاتم النبيين
صلى اله وسلم عليه وعليهم وعلى آله الطاهرين رسول الله وأمينه
وحبيبه وخليله مختاره ، ومصطفاه ومجتباه ، ومرتضاه الذي أرسله
رحمة للعالمين وجعله حجة على خلقه أجمعين المأخوذ ميثاقه على
رسله والبشريه في منزلات كتبه المؤيد بالمعجزات النيرات والآيات
البيئات الباهرات التي لا يحصى لها عدد ولا ينتهي لها مدد من اسمه
أحمد أبو الطيب والطاهر والقاسم إمام المرسلين وخاتم النبيين صلى
الله عليه وآله وسلم محمد رسول الله بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم صلى الله عليه وعلى آله وبارك وترحم وتحسن وتسلم ومن مدحه
الله المليك الأكبر فماذا يبلغ من مدحه مدح البشر ، وما يأتي القائل
في حقه أو يذر فالحمد لله تحدثا بنعمته على ما اختصنا به من رحمته
حيث شرفنا منه بأقوى سبب ، وأزلفنا إليه بأقرب نسب اجتبي أهل بيته
من زيتونة شجرته وأفاض عليهم أنوار نبوته وحكته فصيرهم بحكمه
أهله وذريته وورثته وعترته أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط
الوحي ، وخلفهم في أمته ، وقرنهم بكتابه وسنته ، وجعلهم النجوم
والأمان لأهل الأرض وأمر الخلق بمودتهم ، وركوب سفينتهم
والتمسك بولايتهم إلى يوم العرض ، والله يحكم لا معقب لحكمه
ولا راد لفضله (يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم))
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وإن الله لسميع
عليم) .

قال الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام :

لنحن على الحوض رواده ننود ويسعد وراده
فما فاز من فاز لإبنا وماخاب من حينا زاده
فمن سونا نال منا السرور ومن سادنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده

فقد أعطاه الله جل جلاله الكوثر، وجعل نسله الأطيب الأكثر فقال سبحانه : «إن شانئك هو الأبر» نعم والتعرض لليسير من الخصائص النبوية يخرج بنا عن الإختصار ويستوعب حوافل الأسفار ، وقد مضى في التحف الفاطمية ، ولوامع الأنوار مالا غنى عنه من أخبار المختار وعترته الأطهار عليهم الصلاة والسلام ، قال السيد الإمام عليه السلام في طبقات الزيدية : وهذا أوان الشروع ومن الله أستمد التوفيق .

إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أمه مارية القبطية ولد في ذي الحجة سنة ثمان وكانت قابلته سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة أبي رافع وحلق شعره يوم سابعه وتصدق بزنة شعره فضة وتوفي وله ستة عشر شهرا رواه السيد المؤيد بالله

قلت : والإمام المرشد بالله وذكره ابن عبد البر في الإستيعاب وابن الأثير في جامع الأصول قال : وقيل سبعة عشر شهرا ، قلت : وفي الإستيعاب القول الآخر إنه ابن ثمانية عشر شهرا وكذا في جامع الأصول وغسله علي بن أبي طالب رواه محمد - أي ابن منصور المرادي رضي الله عنه - وقيل : الفضل ابن العباس وصلى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ونزل في قبره ورش على قبره ماء وقبره بالبقيع مشهور مزور .

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم القرشي المكي الهاشمي أبو الحسن كرم الله وجهه في الجنة ، وأمه فاطمة بنت أسد أول هاشمية ولدت هاشميا ولد في الكعبة في شهر رجب عام ثلاثين من بعد الفيل وهو اليوم السابع من أيلول كما رواه السيد أبو طالب عن كافي الكفاة حيث قال :

يامنفل التاريخ من جهله وليس معلوم كمجهول
إن علي بن أبي طالب مولده سابع أيلول

قلت : هو الصاحب إسماعيل بن عباد أحد علماء العدل والتوحيد وأولياء آل محمد عليهم السلام وأقواله في الوصي وسائر العترة عليهم السلام مشهورة وقد أتى في الشافي منها بنبذ شافية وهو القائل :

علي حبه جنة قسيم النار والجنة
وصي المصطفى حقا إمام الإنس والجنة

قال السيد الإمام : وهو أول من أسلم كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام وبعده ، وهاجر من مكة بعده بثلاثة أيام .

قلت : استخلفه رسول الله ﷺ ليفديه بنفسه ليلة نام على فراشه ويؤدي ديونه وأماناته وودايعه كما هو معلوم وقد بسط الروايات في ذلك أئمتنا عليهم السلام وعلماء العامة وأخرجوا الأحاديث في نزول قوله عز وجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) فيه .

قال : وهو أول من صلى من المسلمين ، وشهد المشاهد كلها إلا تبوك استخلفه ﷺ على المدينة وكان حامل لواء النبي ﷺ في حروبه وإذا لم يفز بنفسه أعطاه سلاحه ، وشجاعته معروفة ، وفضائله وخصائصه

كثيرة يخرجنا ذكرها عن المقصود.

قلت: ولله القائل:

وتركت مدحي للوصي تعمدا إذ كان نورا مستطيلا كاملا

وإذا استقام الشئ قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

قال: منها ما روى الهادي عليه السلام في الأحكام في الحدود قال:
بلغنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ثلاث ما فعلتهن قط ولا
أفعلهن ما عبدت وثنا قط وذلك أنني لم أكن لأعبد ما لا يضر ولا ينفع ،
ولا زنت قط ، وذلك لأنني أكره في حرمة غيري ما أكره في حرمتي ،
ولا شربت خمرا قط ، وذلك أنني لما يزيد في عقلي أحوج مني لما ينقصه
، وأختص بغسل النبي ﷺ وتكفينه ، وإدخاله القبر)

ولم يتأمر عليه في عهد النبي ﷺ أحد وكان أمره ببرادة .

قلت: وأخذها من أبي بكر لما نزل جبريل عليه السلام بأمر الله عز
وجل أنه لا يبلغ ويؤدي عنه على حسب الروايات وقد سبقت في
الفصل الأول إلا هو أو رجل منه ، أو من أهل بيته كما مر وهو مما تواتر .

قال: ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بالمدينة
في خلافة الثلاثة ، ولما قتل عثمان بويع له عليه السلام ثم كان حرب
الجمال وبعده حرب صفين ، وبعده حرب الخوارج كما أمره رسول الله
ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين ، والمارقين ، ثم أقام بالكوفة حتى
ضرب صلوات الله عليه لصبح الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة ٤٠
أربعين من الهجرة ولبث ثلاثة أيام وكان وفاته ليلة الأحد إحدى
وعشرين وهو في ثلاث وستين ، وغسله ولده الحسن وعبيد الله بن
عباس وصل عليه الحسن وكبر خمسا ودفن عند صلاة الصبح .

قال في الإفادة: دفن أولافي الرحبة مما يلي باب كندة ثم نقل ليلا

إلى الغري ليخفى موضع قبره ويكون قبره في الغري وهو المعلوم ذكره الأئمة منهم : الحسن السبط، وزيد بن علي وولد أخيه جعفر بن محمد . نعم وروى عنه أولاده الخمسة : الحسن، والحسين ومحمد، وعمر، والعباس ، ومن النساء زينب وخلق كثير منهم : الشعبي والحارث الأعور والحسن البصري على الصحيح ، وعاصم بن ضمره ، وعاصم بن بهدلة وزاذان ، وعلي بن ربيعة والنعمان بن سعد ، وسويد بن غفلة ، وعمر بن علي ، ويزيد بن أبي أمية ، ويزيد بن أبي مریم ، وحجر بن عدي وكميل بن زياد وغيرهم ، وله في الصحيحين أربعة وأربعون حديثا وخرج له الأربعة وغيرهم ، وأئمتنا جميعهم وشيعتهم إلا الشريف السيلقي انتهى .

قلت : ومن الرواة عنه عليه السلام : ابن عباس وعبد الله بن جعفر ، وابن مسعود وغيرهم من الصحابة والتابعين كما عدوهم في كتب الرجال وأعلم الصحابة بعد أخي رسول الله ﷺ وابن عمه وباب مدينة علمه - ابن عباس وابن مسعود فأما ابن عباس رضي الله عنه فكما قال شارح النهج : وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه إليه وأنه تلميذه وخريجه وقيل له : أين علمك من علم ابن عمك ؟ فقال : كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط ، انتهى .

ومن كلامه رضي الله عنه «والله لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر» أخرجه أبو عمر .
ورواياته لما أنزل الله فيه من الكتاب المبين وماقال في شأنه الرسول الأمين أكثر من أن تحصر وقد مرنا فيه معتبر .

وأما ابن مسعود رضي الله عنه فرجوعه إلى الوصي عليه السلام معلوم وتبليغه لما ورد فيه كذلك مرسوم وهو القائل : «قرأت القرآن

على رسول الله ﷺ وأتمته على خير الناس بعده علي بن أبي طالب» أخرجه الإمام عليه السلام في الشافي ، قال أيده الله في التخريج :وهو في مجمع الزوائد .

قلت: رواه في الفرايد بلفظ (على أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ) الخ.

وأخرجه الخوارزمي بلفظ : «قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب) .

وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال: «كنت عند النبي ﷺ فسئل عن علي قال: (قسمت الحكمة عشرة أجزاء أعطي الناس جزءا وعلي تسعة أجزاء) وبلغف: (قسمت الحكمة عشرة أجزاء أعطي علي تسعة أجزاء ، والناس جزءا واحدا) أخرجه ابن المغازلي ، والحاكم والكنى عن عبد الله عنه ﷺ ، وأخرجه الخوارزمي عنه مرفوعا وأخرجه الحسين بن علي البرذعي في معجمه ، وابن النجار عن عبد الله قال الكنجي ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية .

هذا والمعلوم من النصوص النبوية أن أعلم الأمة كما ورد الخبر النبوي بهذا اللفظ بخصوصه (أعلم أمتي علي بن أبي طالب) أخرجه محمد بن سليمان الكوفي والديلمي عن سلمان والكنجي عنه ، وقال: رواه الهمداني والخوارزمي وفي معناه مالا يحيط به الحصر أخو رسول الله ﷺ ووصيه وابن عمه وباب مدينة علمه وعلى ذلك إجماع الأمة المحمدية ، من العترة النبوية وسائر من يعتد به من فرق البرية ، فهو المبين للأحكام بعد أخيه سيد الرسل الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام ، والمؤسس بسيفه وعلمه قواعد الإسلام ، والمؤيد للنبوة والممهّد للملة ، والمرجع والمفزع للصحابة والأمة في كل

مهمة ، كما هو معلوم للأنام ومما لا ينكر «لولا علي لهلك عمر» ولقد صدق حيث قال وقد قام علي عليه السلام من المسجد فذكره إنسان فقال عمر: «حق لمثله أن يتيه ، والله لولا سيفه لما قام عمود الإسلام وهو بعد أفضى الأمة وذو سابقتها وذو شرفها ...» الخ . رواه أبو بكر بن الأنباري ، وغير ذلك من أقواله وأقوال الصحابة مالا يحصر ، وقد أغناه عليه السلام ما أثنى الله جل جلاله عليه ورفع شأنه في كتابه وسنة رسول الله ﷺ عن جميع أقوال البشر .

خديجة بنت خويلد

ابن أسد القرظية الأسدية أم المؤمنين ، أول من آمن بالله سبحانه ، وصدق رسالته من الأمة بالإجماع ، سيدة نساء هذه الأمة بلا خلاف أفضل نساء النبي ﷺ ، وأكرمهن عليه ، تزوجها ﷺ قبل البعثة وهو في خمس وعشرين سنة ، وهي في أربعين ، وهي أم أولاده ﷺ إلا إبراهيم عليهم السلام ، وبلغها جبريل عليه السلام السلام عن الله عز وجل ، وبشرها ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب ، ولم يتزوج عليها الرسول ﷺ ، وفضائلها لا تحصى ، توفيت قبل الهجرة بثلاثة أعوام ، وهي في خمس وستين ، ونزل الرسول ﷺ في قبرها ، ودفنت بالحجون ، وقبرها مشهور مزور ، صلوات الله وسلامه على زوجها ، وأخيه وعليها ، وعلى بنيتها وبناتها ، وذريتهم الطاهرين الى يوم الدين ، وقد وردت أخبار كثيرة في المقارنة بينها وبين مريم ابنة عمران ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم في سيادة نساء العالمين ، وفي صحيح البخاري عن علي عليه السلام رفعه : (خير نسائها مريم ، وخير نسائها خديجة) قال ابن حجر في الإصابة : وقد أثنى النبي ﷺ على خديجة ما لم يشن على غيرها ، ثم

ذكر حديث عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوما من الايام فأخذتني الغيرة ، فقلت : هل كانت إلا عجوزا قد أبدلك الله خيرا منها ، فغضب ، ثم قال : (لا والله ما أبدلني خيرا منها ، آمنت إذ كفر الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء) قالت عائشة : فقلت في نفسي : لا أذكرها بعدها بسبة (١) أبدا» أخرجه أبو عمر .
قلت : رواه في الاستيعاب باختلاف يسير .

فاطمة بنت محمد الرسول ﷺ

أم الحسن ، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين .

قلت : وذكر السيد الإمام قول العامة في ولادتها قبل النبوة ثم قال : وهي أصغر بنات النبي ﷺ في قول ذكره في جامع الأصول ، وفي رواية أبي العباس الحسيني في المصابيح قال : أخبرنا الحسن بن أحمد بن إدريس إلى جعفر بن محمد في ذكر أولاد النبي ﷺ فقال : كان القاسم أكبر أولاده ثم زينب ثم عبدالله وهو الطيب ولد بعد النبوة ومات صغيرا ، ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ، هكذا الأول فالأول وصرح به أبو عمر وكذا ذكره في تاريخ الخميس إلى قوله لما روى الملا في سيرته قال : (أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها فواقعت خديجة فحملت بفاطمة) وساق الاخبار حتى قال : وهذه الروايات تقتضي أن ولادة فاطمة

١ وفي الاستيعاب - بسطة - .

بعد البعثة ، وهو مغاير لما رواه ابن إسحاق وغيره ، وهو الأصح على رأي قدماء أئمتنا عليهم السلام والله أعلم .

أمها خديجة بنت خويلد هاجرت إلى المدينة وتزوجها علي عليه السلام ولها خمس عشرة سنة ، وكان ذلك في صفر ، وبنى بها في الحججة بعد وقعة أحد ، وكان تزويجها بأمر الله سبحانه وكان المهر اثني عشرة أوقية ونصفا عن خمس مائة درهم كذا في أكثر الروايات ، وفي رواية أربعمائة مثقال فضة ، وحضر عقدها جماعة من النبلاء ، ودعا عليه السلام برطب وثمر فقال : (انتهبوا) وفيما روي (انما أنا بشر مثلكم أتزوج منكم فأزوجكم إلا فاطمة فإنها نزل تزويجها من السماء) رواه السيد ابوطالب وغيره ، وفي رواية (فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني) .

قلت : قد سبق تخريجه ومافي معناه قال في الفرائد : وأما ما يخص فاطمة عليهما السلام فمنها حديث الإغضاب (فمن أغضبها فقد أغضبني ومن آذاها فقد آذاني) وحديث (أنه ينعضب لنعضبها ويرضى لرضاها) بألفاظه وسياقته مما تواتر عند أهل الحديث مع إجماع أهل البيت على ذلك .

ومنها الاخبار بالقطع (إنها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة) إلخ وفي الاستيعاب لابن عبد البر بالسند إلى عائشة أنها قالت : « ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بهما كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وآله وسلم » .

وروي بالسند عنها قالت : « ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة من فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها صلى الله عليه وآله وسلم » .

وبسنده إلى جميع بن عمير قال : دخلت على عائشة فسألت أي

الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة قلت: فمن الرجال قالت: زوجها إن كان ما علمته صواما قواما» وساق بالسند إلى بريدة قال: «كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال علي بن أبي طالب رضي الله عنهما».

وفي الإصابة لابن حجر ما لفظه: وفي الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول: «فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها ويؤذيها ما يريها».

وعن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي قال: قال النبي ﷺ لفاطمة (إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك) وساق في فضائلها إلى قوله بسند من أهل البيت عن علي أن النبي ﷺ قال «إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك» قال: وأخرج الترمذي من حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين (أنا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم) قال: وانقطع نسل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إلا من فاطمة.

قلت وقد تقدم من دلالات الكتاب والسنة على جميع ذلك ما فيه الكفاية وفي الروض بعد أن ساق الأخبار الدالة على أبوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لولد فاطمة عليهم السلام:

قال بعض المحققين من العلماء ظاهر كلام أئمتنا أنه حقيقة وأن حكمه في ذلك يخالف حكم غيره إلى قوله: لأن هذه خصوصية وتكرمة ثابتة بوحى خاص ويدل على كونها حقيقة قوله ﷺ: (وأنا عصبتهما)

قلت: وفي ألفاظ الخبر الشريف (إلا بني فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم) أخرجه الطبراني في الكبير و(إلا ولد فاطمة فإنني أنا أبوهم وعصبتهم) أخرجه الخطيب في تاريخه (وما خلا ولد فاطمة فإنني أنا

أبوهم وعصبتهم) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة قال: فلولا أنه أب شرعا لم يكن عصبه ولا لهما بذلك على سائر الناس مزية ولا تنافيه أبوة علي عليه السلام لهما وكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم جدا لهما فلكل مقام إعتبار يناسبه ، وقد كانا عليهما السلام في زمانه يدعوانه عليه السلام ياأبه ويقول الحسن لعلي عليه السلام: ياأبا الحسين والحسين يقول له: ياأبا الحسن . ولم يدعوانه ياأبه حتى توفي النبي عليه السلام هكذا نقل عن يوثق به .

قال النووي في كتاب تهذيب الأسماء واللغات: نوذكر أن النبي عليه السلام كناها أم أبيها وقال: فيه ما ينوه بمقامها غاية التنويه إلى قوله: فحيث نزلها أكرم الخلائق من نفسه الكريمة منزلة أكرم الخلق عليه ، فبخ بخ ثم بخ بخ .

وقد قال بعض الطلبة في هذه اللفظة لطيفة حسنة وهي أن أولاد رسول الله عليه السلام من فاطمة بإتفاق ويشهد له حديث كل بني أنثى... الخ وإذا كانت فاطمة بمنزلة الأم كان المختار عليه السلام بمنزلة الولد فيكون عقبها كما لو كانت أما له صلوات الله عليه وآله وسلم وأعقب منه فإن أولاده حينئذ أولاده لا محالة وهذه دقيقه جليلة يحظى بها الثقات ويقبلها من لم يرفع النصب أنوار قلبه والله أعلم .

قال بعض العلماء: إن قلت: قد جمع الله تعالى لعلي الكرم بمشاركته لرسول الله عليه السلام في كل ظهر وبطن حتى افترقا في عبد الله وأبي طالب هلا كمل الله الفضيلة بجمعها من ظهر عبد الله وبطن آمنة ليكون أشرف وأتم لما يريد الله من جعلهما كموسى وهارون ؟ ثم أجاب بأن الأمر كذلك لكن الحكيم سبحانه لما قضى بأن عقب المختار من ظهر علي وبطن فاطمة فرقهما ليتم التزويج ولله در هذا

العالم قال: وأما عدول يحيى بن يعمر في جوابه على الحجاج في كونهما من ذرية النبي ﷺ إلى دخولهما تحت عموم الآية في قوله تعالى (ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وذكرى يحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين) فللاقتناع وقطع الحجة بما لا يقدر على دفعه، ولا اقتراح الحجاج عليه جوابا من القرآن الكريم لأن أحاديث فضائل أهل البيت في ذلك العصر لا يلتفت إليها، ولا يطاق التظاهر بروايتها، انتهى المراد بتصريف يسير.

قال السيد الإمام: ولما مات النبي ﷺ جاءت تطلب ميراثها فروي لها «إنا معاشر الأنبياء لانورث ما خلفناه أو تركناه صدقة» رواه السيد أبو العباس وغيره وفي رواية جاءت إلى أبي بكر فقالت: فدك بيدي أعطانيها رسول الله ﷺ لو كيلي فقال: يا بنت محمد أنت عندي صدقة إلا أن عليك البيعة فجاءت بعلي وأم أيمن على الأشهر من الروايات وذكرها زيد بن علي وغيره أنه قال: رجل مع الرجل وامرأة مع المرأة فلم تأت بأحد.

قلت: وفي تفريج الكروب «أرسلت فاطمة إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: لانورث ما تركناه صدقة وساق حتى قال: فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي رضي الله عنه أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة. انتهى

قال: ولم تلبث بعد النبي ﷺ إلا ستة أشهر وتوفيت وفي رواية السيد أبي طالب عن الباقر أربعة أشهر وسنها يوم ماتت وقد جاوزت العشرين بقليل قطع به ابن حجر ورواية الباقر ولها ثلاث وعشرون سنة.

قال في جامع الاصول نوأهل البيت يقولون: ثمانية عشرة سنة قال السيد الإمام وهو الأولى، قال: وكانت أول لاحق به من أهله .

قلت وقد بشرها أبوها ﷺ بذلك كما وردت به الروايات الصحيحة قال: وغسلها علي عليه السلام في قول وأسماء بنت عميس في رواية ، وفي رواية أنها غسلت نفسها أو أن موتها، وصلى عليها علي عليه السلام ، هكذا في الطبقات وقوله توفي روايه أنها غسلت نفسها. في الإصابة وأخرج ابن سعد وأحمد بن حنبل من حديث أم رافع قال: مرضت فاطمة فلما كان اليوم الذي توفيت فيه قالت لي : يا أمه أسكبني لي غسلًا فإغتسلت كأحسن ماكانت تغتسل ، ثم لبست لها ثيابًا جددًا ، ثم قالت : اجعلي فراشي وسط البيت ، فاضطجعت عليه ، واستقبلت القبلة وقالت : يا أمه إنني مقبوضة الساعة ، وقد اغتسلت فلا يكشفني احد ، فماتت وجاء علي فأخبرته فأحتملها ، ودفنها بغسلها ذلك . انتهى

قال السيد الإمام ودفنت بالبقيع ليلا بوصية منها، ورش قبرها وسبعة أقبور حوله ، روى عنها ابنها الحسين وعائشة وأنس وغيرهم ، وخرج لها الجماعة وأئمتنا الخمسة وزيد بن علي والهادي للحق .

الحسن بن علي بن أبي طالب

أبو محمد سيد شباب أهل الجنة وريحانة جده من الدنيا الإمام قام أو قعد مولده بالمدينة في شهر رمضان عام ثلاثة من الهجرة .

قلت: هذا الأصح من الأقوال ، وهو عقيب وقعة أحد وسماه رسول الله
 ﷺ عن أمر الله حسنا وعق عنه شاتين في رواية المنصور بالله .
 قلت : الذي في الشافي بكبش وما ذكره ثابت في رواية الإمام علي
 الرضى عليه السلام وغيره وحلق رأسه يوم سابعه وتصدقت أمه بوزن
 شعره فضة وتربى في حجر جده ﷺ وله عنه روايات محفوظة عند
 الرواة مدونة ، وقال فيه (ولدي سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين)
 وشهد مع أبيه صفين والجمل ، ثم بويع له بعد أبيه في شهر رمضان سنة
 ٤٠ من الهجرة في الكوفة وخرج منها في ذي الحجة حتى نزل المدائن
 فخذه أصحابه ونفروا عنه فاضطرته الحوادث إلى اعتزال الأمر
 ومصالحة معاوية مصداقا للحديث ثم رجع إلى المدينة فأقام بها عشر
 سنين وحج خمسا وعشرين حجة ماشيا وإن الشجائب لتقاد معه ثم سقته
 امرأته جعدة بنت الأشعث سمانى لبين بأمر معاوية فمات بعد شهر في
 شهر .

قلت: بيض لذلك في الطبقات وقد قيل : إنه في شهر ربيع الأول -
 قلت : واختلف في تاريخ موته وعمره ، فقيل : سنة ٤٩ - تسع وأربعين -
 وقيل سنة خمسين ، وقيل لإحدى وخمسين ، وقيل لإثنتين وله سبع
 وأربعون ، وصححه المؤلف وقيل : تسع ، وقيل ست ، وقيل : خمس
 هكذا في الكتب المعتبرة والاختلاف واقع في مثل هذا في الأغلب
 فتكتفي بالأقرب .

قال : وأوصى إلى أخيه الحسين أن إذا مت فتول غسلني وادفني إلى
 جنب جدي رسول الله ﷺ فإن منعت فادفني إلى جنب أمي فاطمة
 بالبقيع ، وإياك أن تهرق في محجمة دم ، فلما توفي منع من قبره عند
 جده ﷺ فدفن بالبقيع إلى جنب فاطمة عليها السلام وقبره مشهور

مزور، روى عنه أولاده الحسن وزيد وغيرهما كأبي الحوراء السعدي .
قلت : بالمهمله ، قال : وعمير بن مأمون وأخرج له الستة وأئمتنا
وشيعتهم إلا الشريف . قلت : والأخبار النبوية التي أشار إليها أما
الأول فكما قال : إمام الأئمة الهادي إلى الحق عليه السلام : وأجمعت
الأمة أن رسول الله ﷺ قال : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة وأبوهما خير منهما) وقال : (هما إمامان قاما أو قعدا) انتهى .

وقال الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي : وروينا من غير
طريق أن النبي ﷺ قال : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة
وأبوهما خير منهما) وقد ساق السيوطي الرواة والمخرجين لقوله
ﷺ « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ثم قال : وهو متواتر
ذكره العزيمي .

قال الإمام محمد بن عبد الله الوزير عليه السلام : وأما حديث
الحسينين «أنهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما» فقد
رواه المؤلف والمخالف بطرق وسياقات ، فهو متواتر لفظا ومعنى
لأقل ، وهو يفيد سيادتهم في الجنة فكيف بأهل الدنيا ، وما بال
الخصوم كلهم عظموا شعائر حديث العشرة ورقوة ووقوه وشيدوه
والحال أنهم تفردوا بروايته وليس هو إلا آحاديا وهذا على فرض
صحته وإلا فنحن نرده كما رده سيد الوصيين الذي يدور معه الحق
حيثما دار قال : وقد عارض أهل الأهواء هذا الحديث بحديث تفردوا
به بأن أبا بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ، ولانسلم لهم صحة
ماتفردوا به ، وأيضا فالمعلوم أن أهل الجنة يبعثون ويدخلون الجنة
في سن الشباب من ثلاثين سنة ولا كهل في الجنة وتأويله بأنه باعتبار
حياتهما لا يصح لأن الحسينين مامانا إلا وهما في سن الكهولة .

قلت : والخطاب صدر من الرسول ﷺ في الحسنين عليهما السلام وهما صبيان في نحو الثمان فلم يكن المقصود بذكر الشباب إلا في بيان سن أهل الجنة كما أفاده شارح الجامع الصغير حيث قال وقد أنصف : ويحتمل أنه ﷺ قال «سيد شباب» ولم يقل أهل الجنة لئسبة على أن كل من فيها شاب فيكونان أفضل من فيها إلا من خرج بدليل آخر كالنيئين .

قلت: لكن لا يخص إلا من صح تخصيصه بالدليل لا بالتقولات والباطيل ، وقد عارضوا ما اختص به رب العالمين ورسوله الأمين أهل بيته الطاهرين ما استطاعوا حتى في أسمائهم وأوصافهم ولكن أبى الله إلا أن يتم نوره ويقيم حجته ، فإن الوارد في الكتاب والسنة في أهل بيت النبوة مجمع عليه ومتواتر بين الأمة وما يعارضون به متفرد بروايته مقدوح في طرقة آثار الوضع عليه بينه لا يمترى في بطلانه العارفون (ليحق الله الحق بكلماته) (كذلك نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) .

وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها

ويجهد أن يأتي لها بضرب

«أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم

الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما»

نعم وأما الخبر الثاني فأخرجه أئمة النقل من أهل البيت وغيرهم ، ومن طرقة ما أخرجه الإمام الرضى بسند آباءه صلوات الله عليهم قال رسول الله ﷺ : (الولد ريحانة ، وريحاتي من الدنيا الحسن والحسين وأخرجه الإمام أبو طالب عليهم السلام بسنده إلى جعفر بن محمد عليهما السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :

سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاث وهو يقول لعلي بن أبي طالب
:(سلام الله عليك يا أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتني من الدنيا فعن
قريب ينهد ركنالك والله خليفتي عليك) وأخرجه أبو نعيم وابن عساكر
عن جابر .

وأخرج الكنجي عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن
جابر قوله ﷺ «سلام عليك يا أبا الريحانتين أوصيك بريحانتني من
الدنيا» .

وقال: ابن عمر لسائل له :ألا تنظر إلى هذائسأل عن دم البعوض
يصيب الثوب وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ يريد الحسين بن علي
عليهما السلام . أخرجه في الشافي وتامه وقد قال رسول الله ﷺ
«هما ريحانتاي من الدنيا» أخرجه البخاري في كتابه ، وفي رواية عنه
«يسألونني عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقد قال رسول
الله ﷺ : (هما ريحانتني من الدنيا وهما سيدا شباب أهل الجنة) رواه
الشيخان ، أفاده في تفريج الكروب ، وأخرجه أحمد بن حنبل
والترمذي والكنجي بطريقه اليه بلفظ (إن الحسن والحسين
ريحانتني من الدنيا) وأخرجه أيضا عن أبي أيوب ، وقال: أخرجه
الطبراني وصاحب الحلية ومحدث الشام من حلية الأولياء ، وأخرجه
الإمام المرشد بالله عليه السلام ، وقال ﷺ : (وكيف لأحبهما
وهما ريحانتني من الدنيا أشمهما) يعني الحسن والحسين ، أخرجه
الطبراني في الكبير والضياء في المختار ، وأخرج نحوه العسكري
في الأمثال عن علي عليه السلام ، وقال ﷺ في الحسن السبط
:(هذاريحانتني من الدنيا) أخرجه أحمد عن أبي بكر وعنه ﷺ (هذان
ريحانتاي من الدنيا)أخرجه الترمذي وصححه وأخرجه ابن بنت منيع

بلفظ (جاء الحسن والحسين يسميان إلى رسول الله ﷺ فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه ، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى ، وقال : هذان ريحانتي من الدنيا من أحبني فليحبهما) وطرقه كثيرة .

وأما الخبر الثالث : وهو قوله ﷺ « الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما » فهو كذلك مجمع عليه بين الأئمة وقد صرح الذكر الحكيم سنة أبيهما الرسول الكريم عليه وآله الصلاة والتسليم بتطهير تعالى واصطفائه واجتباؤه ومحبة الله تعالى ورسوله ﷺ لهما ولأبيهما وأمهما وحكم بأنهما ابنا رسوله ﷺ وسبطاه وحبيباه وريحاناه ، وبالسيادة لأهل الجنة وغير ذلك من التشريف والتكريم مما نطق به الكتاب وتواترت به السنة مما لا يحصر وتتقاصر عنه أقوال البشر (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

ومن خطب الحسن السبط المشهورة لما أصيب علي صلوات الله عليهما قام في الناس خطيبا فقال : الحمد لله الذي لم يزل للحمد أهلا الذي من علينا بالإسلام ، وجعل فينا النبوة والكتاب واصطفانا على خلقه فجعلنا شهداء على الناس وجعل الرسول علينا شهيدا ، يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد فالجد في كتاب الله أب ، قال الله تعالى «واتبعت ملة أباي إبراهيم وإسحاق ويعقوب» فأنا ابن البشير النذير وأنا ابن الداعي إلى الله ، وأنا ابن السراج المنير ، ونحن أهل البيت الذين افترض الله مودتنا وولايتنا فقال : «قل لا أسئلكم في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون القريبى» يا أيها الناس لقد فارقكم في هذه الليلة رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ميهات ميهات لطلال ما قلبتم له الأمور في مواطن

بدر وأحد وحنين وخيبر، وأخواتها إلى قوله: أعطى الكتاب عزائمه دعاه فأجابه وقاده فاتبعه صلوات الله عليه وعلى آله ومغفرته، ونحتسب أمير المؤمنين عند الله واستودع الله ديني وأمانتي وخواتيم عملي، أخرجها السيد الإمام أبو العباس الحسني عن الحسين بن زيد بن علي عليهم السلام وطرقها كثيرة كما تقدم في الفصل السابع وخطبته عليه السلام قبل وقوع الصلح بينه وبين معاوية قال فيها: بعد حمد الله تعالى والثناء عليه فالصلاة على النبي ﷺ أيها الناس والله ما بين جابلص وجابلق ابن بنت نبي غيري وغير أخي إلى قوله عليه السلام: (وإنكم قد دعيتم إلى أمر ليس فيه رضى ونصفة، فإن كنتم تريدون الله واليوم الآخر حاكمناهم إلى ظبابة السيوف وأطراف الرماح وأن كنتم تريدون الحياة الدنيا أخذنا لكم العافية فتنادى الناس من جوانب المسجد البقية البقية) أخرجها الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي، وأخرج الذهبي عن ابن دريد نحوها، وفيها ماتنانا عن أهل الشام شك ولاندم وإنما تعاملهم بالسلامة والصبر فشبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع، وكنتم في منفذكم إلى صفين دينكم أمام دنياكم فأصبحتم ودنياكم أمام دينكم ألوإنالكم كما كنا، ولستم لنا كما كنتم... الخ»

وقال عليه السلام: يا أهل الكوفة والله لو لم تذهل نفسي عنكم إلا لثلاث لقتلكم أبي وطعنكم فخذي وانتهابكم ثقلتي» رواه الإمام أبو طالب وأبو العباس عليهما السلام وحكى ابن عبد ربه في عقده والمسعودي في مروجه ما معناه أن معاوية قال للحسن عليه السلام: قم فأعلم الناس أنك قد سلمت الأمر إلي فقام الحسن وشكى من أهل العراق وكان ماقال: أما والله يا أهل العراق لو لم أذهل عنكم إلا

لثلاث لكانت كافية وهي قتلکم لأبي وسلبکم لرحلي وطعنکم لفخذي ، ثم قال : وإنما الخليفة من عمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ فأما صاحبکم هذا فإنما هو رجل قد ملک ملکاً يتمتع به قليلاً ويعذب بسببه طويلاً .

وروي : وتبقى تبعته (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) ومن كلامه عليه السلام لهم (خالقتم أبي حتى حكم وهو كاره ثم دعاكم إلى قتال أهل الشام فأبيتم حتى صار إلى كرامة الله ثم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني وتجاربوا من حاربني وقد أتاني أن أهل الشرف منكم قد أتوا معاوية فحسبي منكم لا تغروني من نفسي وديني) رواه المدائني .

وروي أيضاً أن الحسن عليه السلام خطب بعد أن سأله معاوية فقال فيها : الحمد لله الذي توحد في ملكه وتفرد في ربوبيته (ثم ذكر علياً عليه السلام فقال :) ولقد اختصه بفضل لم تعدوا مثله ولم تجدوا مثل سابقته ، فهيئات هيئات ، لطال ما قلبتم له الأمور حتى أعلاه الله عليكم وهو صاحبكم وعدوكم في بدر وأخواتها) حتى قال : (ولقد وجه الله إليكم فتنة لن تصدروا عنها حتى تهلكوا لطاعتكم طواغيتكم وانضوائكم إلى شياطينكم ، فعند الله أحسب ما مضى وما ينتظر من سوء دعتكم وحيف حكمكم ، يا أهل الكوفة لقد فارقتكم بالأمس سهم من مرامي الله صائب على أعداء الله ، نكال على فجار قريش لم يزل أخذاً بخناجرها جاثماً على أنفاسها إلى قوله : أعطى الكتاب خواتمه وعزائمه دعاه فأجابه وقاده فاتبعه ، لا تأخذه في الله لومة لائم فصلوات الله عليه ورحمته) أخرج الإمام المرشد بالله عليه السلام بسنده إلى عدي بن ثابت عن سفيان بن الليل قال : دخلت على الحسن بن علي

عليهما السلام فقلت : السلام عليك يا مدلل رقاب المؤمنين ، أنت والله بأبي وأمي أذلت رقابنا مرتين ، يعني حين سلمت الأمر إلى قوله ومعك مائة ألف كلهم يموتون دونك ، فقال : يا سفيان بن الليل إني سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (يلي الأمة ، أو أمتي رجل واسع البلعوم رجب الضرس يأكل ولا يشبع ولا ينظر الله إليه) قال : ما جاء بك يا سفيان ؟ قلت : حاكم أهل البيت ، قال : إذا والله تكون معنا هكذا ، وألصق بين أصبعيه السبابتين)

وأخرجه الإمام المنصور بالله من طريقه عليهم السلام ، وأخرجه أبو الفرج الأصفهاني من طريقين : أحدها : عن الشعبي وفيهما : إني سمعت أبي عليا يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع ، لا ينظر الله إليه ، ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر) وإني عرفت أن الله بالغ أمره) وفيهما فإني سمعت عليا يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (يرد على الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين يعني السبابتين ... إلى قوله : أبشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد ﷺ) .

قال : أيده الله في التخريج وقوله في حديث سفيان (يلي أمتي رجل) الخ . رواه محمد بن سليمان والمدائني موقوفا على علي .
وأبو الفرج الأصفهاني بطريقين ، وروى نحوه الجاحظ عن أبي ذر وإبراهيم والثقفى عن أنس مرفوعا
قلت : ورواه في الحداثق ، قال فيها وروينا بإسناد عن سفيان بن الليل وساق رواته المرشد بالله في الخبر .

وفي شرح النهج ، قال المدائني : ودخل عليه سفيان بن أبي ليلى النهدي ، فقال : السلام عليك يا مذل المؤمنين ، فقال الحسن : اجلس يرحمك الله إن رسول الله ﷺ رفع له ملك بني أمية فنظر إليهم يعلمون على منبره واحدا فواحد فشق ذلك عليه فأنزل الله تعالى في ذلك قرآنا ، قال له (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن) وسمعت أبي عليا رحمه الله يقول : سيلي أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم كبير البطن فسألته من هو؟ فقال : معاوية ، وقال لي : إن القرآن قد نطق بملك بني أمية ومدتهم قال تعالى : (ليلة القدر خير من ألف شهر) قال أبي : هذا ملك بني أمية .

وأخرج الإمام المرشد بالله عليه السلام بسنده إلى الحسن بن علي عليهما السلام أن رسول الله ﷺ رفع إليه ملك بني أمية فنظر إليهم يعلمون على منبره فشق ذلك عليه فأنزل الله عز وجل «إنأعطيناك الكوثر» نهر الجنة «إنأنزلناه في ليلة القدر ... إلى قوله ليلة القدر خير من ألف شهر» من ملك بني أمية .

قال القاسم : قلت - أي ابن الفضل أحد الرواة - : فحسبنا ملكهم فانقرض لألف شهر وروى معنى ما ذكر في سورة القدر في الحدائق ، وأخرج ذلك الترمذي عن الحسن بن علي عليهما السلام وأخرج النيسابوري في تفسير سورة القدر أفاده في النصائح قال فيها : وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال : رأى النبي ﷺ بني أمية إلى قوله وهو قوله تعالى «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس» انتهى .

وفي أنوار اليقين : وروى الإمام الحاكم رحمه الله بإسناده في الشجرة الملعونة في القرآن أنهم بنو أمية وفي تفريج الكرب رأى

رسول الله ﷺ بني أمية ينزون على منبره نزو القردة حتى قال: فأنزل الله سبحانه «وما جعلنا الرؤيا ...» الآية . أخرجه الشعلبي في تفسيره بإسناده عن سعد قال: وقد روي حديث الرؤيا لبني أمية بألفاظ مختلفة ، وقد استوفى المأثور في ذلك السيوطي في الدر المنثور .

وقد ذكر الرازي في مفاتيح الغيب ، فقال: عن ابن عباس أن الشجرة الملعونة في القرآن بنو أمية وأنه ﷺ رأى بني أمية يتداولون على منبره ، انتهى .

قال الحسين للحسن عليهما السلام أجاد أنت فيم أرى من موادة معاوية ؟ قال: نعم ، قال: إن الله وإننا إليه راجعون ، ثلاثم قال: لو لم تكن إلا في ألف رجل لكان ينبغي لنا أن نقاتل عن حقنا حتى ندركه أو نموت وقد أعدرنا ، فقال الحسن فكيف لنا بالف رجل مسلمين ، إنني أذكرك الله يا أخي أن تفسد علي ما أريد أو ترد علي أمري فوالله ما ألوك ونفسي وأمة محمد ﷺ خيرا ، إنك ترى ما نقاسي من الناس وما كان يقاسي منهم أبوك من قبلنا حتى كان يرغب إلى الله في فراقهم كل صباح ومساء ثم قدرى ما صنعوا بي أفيهؤلاء نرجوا أن ندرك حقنا إنا اليوم يا أخي في سعة وعذر كما ، وسعنا العذر يوم قبض نبينا فسكت الحسين ، رواه الإمام الحسن عليه السلام في الأنوار والفقهاء حميد في الحقائق .

ومن كتاب الحسن عليه السلام إلى معاوية بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ، قال عليه السلام: فلما توفي ﷺ تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته وأسرته وأولياؤه إلى قوله عليه السلام فأنعمت لهم العرب وسلمت ذلك حتى قال: فلما صرنا أهل بيت محمد وأولياؤه إلى محاجتهم وطلب النصف منهم باعدونا

واستولوا بالإجماع على ظلمنا ومراغمتنا والعتت منهم لنا فالموعد
الله تعالى وهو الولي النصير ثم قال: فأمسكنا عن منازعتهم مخافة
على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب بذلك مغمزا يثلمونه به أو
يكون بذلك لهم سبب لما أرادوا من إفساده. فليتعجب المتعجب من
توثيك يا معاوية على أمر لست من أهله إلى قوله: فأنت ابن حزب من
الأحزاب وابن أعداء قريش لرسول الله ﷺ ولكتابه والله حسيبك
وسترد فتعلم لمن عقبى الدار... الخ

رواه أبو الفرج في المقاتل، وروى نحوه المدائني، ورواهما شارح
النهج عنهما وغيره.

قال أيده الله في التخريج: وقد اعترف ابن حجر في شرح الهمزية
بتفرق الناس وانتشار النظام عن الحسن بن علي عليهما السلام، ورواه
الحاكم في المستدرک واعترف به المقبلي في أبحاثه ذكر هذا
المنصور بالله محمد بن عبدالله الوزير رضي الله عنه قال: وروى
الذهبي في النبلا من طرق ما يفيد تفرق الناس عنه ورواه أبو الفرج
الأصفهاني والمدائني، وروى أبو جعفر الطبري نحو ذلك.

قلت: ومن أعلام النبوة إشارة قوله ﷺ قلما أو قعدا وتصريح قوله
ﷺ في الحسن عليه السلام وهو على المنبر إن ابني هذا سيد ولعل
الله تعالى أن يبقية حتى يصلح بين فئتين من المسلمين بهذا اللفظ
رواه الإمام المرشد بالله بسنده إلى جعفر الصادق عن أبيه الباقر
عليهما السلام عن جابر بن عبد الله وقد سبقت رواية البخاري له
وغيره قال: ابن عبد البر في الاستيعاب: وتواترت الآثار الصحاح عن
النبي ﷺ أنه قال: في الحسن بن علي «إن ابني هذا سيد... الخ
والأخبار متفقة على ما ذكره من صدره.

وهذا يدل على أن الصلح أولى من القتال في هذه الحال كما كان كذلك في صلح الحديبية وأن الحسن السبط مصيب للحق مرضي الفعال ولادلالة فيه على إصابة البغاه القاسطين كما لادلالة في صلح الحديبية على ذلك في حق الكافرين ولاعلى الرضى بشئ مما هم عليه من الضلال وقد أطلق على الجميع في بعض رواياته اسم الإسلام والمراد المعنى العام الذي هو الإستسلام وإظهار الشهادتين والصلاة ونحوها من الأشياء التي يفارقون بها في الأحكام أهل الكتابيين وعبدة الأصنام كما قال تعالى (قالت الأعراب أئنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) الآية .

وقد سبق الإستدلال على ذلك وهو معلوم لمن له بمعالم الإسلام أي المام هذا وقد افترت الحشوية عليه كما افترت على أبويه من ذلك ما وضعوه في وصيته للحسين عليهما السلام التي أوردها ابن عبد البر مقطوعة السند غير معزوة إلى أحد ونقلها منه الطبري في الذخاير والأمير في شرح التحفة وبطلانها لا يخفى على ذوي البصائر لمخالفتها المعلوم من الكتاب والسنة وما عليه أهل بيت النبوة بالضرورة والذي عند أهل بيت محمد ﷺ من روايات وصية أبيهم الحسن عليه السلام نحو ما أشار إليه السيد الإمام وقد روى معناه أبو العباس الحسني .

وروى الإمام الحسن بن بدر الدين عليه السلام في الأنوار أنه لما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين بن علي عليهما السلام : اكتب هذا ما وصى به الحسن بن علي وسأق في الشهاده لله تعالى إلى قوله : (وإني أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي ونسائي وأهل بيتك أن تحفظ منهم ما أوصاك الله به وأن توالي وليهم وتعادي عدوهم

وأن تكون لهم والدا وان تغفر لمسيئتهم وتقبل من محسنهم وأن تدفني مع رسول الله ﷺ فأني أقرب إليه وأحق به ممن دخل بيته بغير اذنه ولا بعهد عنده منه لقوله تعالى «ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) فوالله ما أمروا بالدخول من رسول الله ﷺ ولا جاءهم كتاب من بعده بالإذن فإن ابنت عليك المرأة ، فأناشدك الله والقربة التي قرب الله منك والرحم العاسة برسول الله ﷺ وفاطمة وأمير المؤمنين وسيد المسلمين علي بن أبي طالب أن تهريق في دم محجمة حتى نلقى رسول الله ﷺ غدا فنختصم عنده ونخبره بما كان من الناس إلينا بعده ثم قبض رحمة الله عليه ورضوانه ومغفرته .

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

أبو عبد الله سيد شباب أهل الجنة وريحانة جده من الدنيا الإمام قام أرقعد ، مولده بالمدينة في شعبان سنة أربع من الهجرة ببينه وبين الحسن مدة الحمل وأربعون يوما .

قلت: أمانه ليس بينهما الا ما ذكر فهو الصحيح في رواية أهل البيت عليهم السلام ولكن يحمل على أن مدة الحمل تسعة أشهر وعشرون يوما لا على ما حمله عليه ابن حجر في الإصابة من أنه لم يكن الطهر إلا بعد شهرين فلا يصح ذلك كما لا يخفى .

قال : تربي في حجر جده وله عنه رواية وأكثر الرواية عن أبيه وشهد مع أبيه الجمل وصفين ولبث في الكوفة حياة أبيه ثم مع أخيه الحسن حتى رجعا إلى المدينة ولم يزل بالمدينة حتى توفي الحسن وحتى جاءه نعي معاوية سنة ٦٠هـ - ٦١هـ - وورد الأمر بالبيعة ليزيد فامتنع منها فخرج من المدينة ليلا بمن معه من أهل بيته وبني عمه نحو مكة

فقدمها ، وأقام بها خمسة أشهر ووردت عليه كتب العراقيين بالبيعة فبعث مسلم بن عقيل فكتب إليه كتابا يستقدمه فخرج في ذي الحجة لثمان مضت منها سنة ٦٠-ستين- ولم يزل سائرا حتى ورد كربلاء بمن معه وفيها قتل ومن معه في عاشر شهر محرم سنة ٦١-إحدى وستين- وتولى حز رأسه سنان بن أنس النخعي ويقال: شمربن ذي الجوشن ، وحمل رأسه خولي بن يزيد إلى ابن زياد ثم إلى يزيد بن معاوية ودفنت جثته صلوات الله عليه في الموضع المعروف بكربلاء وعليه مشهد مزور معروف ، ورأسه ذكر المقرئ في أخبار مصر أنه نقل إلى مصر بدولة الفاطميين وحج خمسا وعشرين حجة ماشيا والنجائب تقاد، روى عنه أولاده منهم علي بن الحسين وغيرهم ممن قتل معه أخرج له الستة وأئمتنا جميعهم إلا الشريف السيلقي ، انتهى كلام الطبقات بلفظه

هذا والوارد من الأخبار في الحسين السبط وفي استشهاده عن جده المختار، وابيه الكرار صلوات الله وسلامه عليهم ، وماظهر في شأنه من الآيات البيئات واضحة المنار لذوي الابصار وكذما نزل بأعداء الله وأعداء رسول الله ﷺ القاتلين له من النكال والبوار والخزي والدمار أضربت عن الخوض فيها للاختصار ولمكانها من الإشتهار وقد ملئت بها الأسفار وسارت مسير الشموس والأقمار

نعم : وكان الأولى بالتقديم بعد أصحاب الكسا صلوات الله عليهم سائر القرابة ثم الصحابة ولكن جريت في هذا على ما جرى من الترتيب والله تعالى ولي الإعانة والتوفيق .

قال في الطبقات : فصل ومن هنا الشروع على حروف المعجم

فصل : الهمزة

أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة بن كعب بن قيس الأنصاري

الخزرجي النجاري البدري أبو المنذر وأبو الطفيل سيد القراء شهد
العقبة الثانية وبدرا وغيرها من المشاهد خرج له الشيخان ثلاثة عشر
حديثا وخرج له الأربعة أيضا وبعض أئمتنا والأكثر أنه مات في خلافة
عمر بالمدينة ودفن بها روى عنه ابن بشير وأبو رافع والنخعي
والطفيل بن أبي ومن الصحابة سهل بن سعد ورافع بن خديج ورافع ،
انتهى .

وله المقام المحمود الذي رواه الإمامان محمد بن عبد الله النفس
الزكية ويحيى بن عبد الله عن آبائهما عن علي عليهم السلام أوضح
فيه الحجة ولم تأخذه في الله لومة لائم وقد سبق ذكره رضي الله عنه .

أسامة بن زيد بن حارثة

القضاعي الكلبي نسا الهاشمي ولاء أبو زيد المدني كان مولى
لخديجة بنت خويلد .

قلت: أي أبوه قال: فوهبته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن
ثمان وكان يدعى زيد بن محمد فنزل «أدعوهم لأبائهم» .

قلت: وغيرها كقوله تعالى (ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم) وقد
يتعلق بها غلف القلوب من طغام النواصب الذين لا يفهمون التنزيل
ولا يفقهون التأويل والآية واضحة في نفي نسبة رجالهم إليه لانفي
رجالهم وذريته وعترته وأبنائه بصريح الكتاب في قوله عز وجل (ندع
أبنائنا وأبنائكم) ودعا الحسنين بإجماع الأمة ويمتواتر السنة المعلومة
ومثل هذا الكلام لا يصدر إلا عن جهلة الأنام الذين هم أشبه شيء بالانعام
ولا يتجاسر أن يتفوه به من له أدنى مسكة من الإسلام قال السيد الإمام
:وأمة أم أيمن وكان النبي ﷺ أمره على جلة المهاجرين .

وذلك في بعث أسامة المشهور الذي بعثه رسول الله ﷺ قبيل الوفاة وشدد في تفيذه غاية التشديد وتوعد على التخلف عنه نهاية الوعيد وكان في جملة أبو بكر وعمر وأبو عبيده وغيرهم من المهاجرين والأنصار غير أهل بيت النبوة وتخلف المذكورون عن الجيش وكان من أمر السقيفة ما كان وجميع ذلك معلوم للأنام متفق على نقله بين أهل الإسلام .

قال الإمام الحجة عبد الله بن حمزة عليه السلام جوابا على صاحب الخارقة: ولو صح ما ذكرت من أمر رسول الله ﷺ لأبي بكر بالصلاة لما دل على الإمامة لأن الكل من أحاد الصحابة كان يصلي بالجميع وأهل بيت الرسول مشغولون بأمره فما في هذا من دليل على الإمامة وقد عقد الولاية لاسامة بن زيد على جلة المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر وعمر والولاية بالأمانة أقرب إلى الإمامة إلى قوله عليه السلام إن الحجة عليهما باقية فإنهما لم يأترا بأمر الله ورسوله في الخروج مع أسامة إلى آخره وهذا عارض جر إليه المذكور وإلى الله ترجع الأمور قال: (واعتزل الفتن) وعنده علي عليه السلام وذكر السيد المرشد بالله أنه لم يقاتل مع علي مع تفضيله لعلي تأولامنه أنه لا يقاتل أهل الشهادتين هكذا قيل والذي نقلناه من خط شيخنا أنه لما قتل القتيل بعد أن شهد الشهادتين ولقي من رسول الله من الكلام الذي ود أنه لم يسلم إلا ذلك اليوم أنه آلى علي نفسه أنه لا يكلم مسلما ولا يقاتل مسلما ولذلك قعد عن علي عليه السلام يوم صفين والجملة ، انتهى ، توفي سنة ٤٥-أربع وخمسين- وروى عنه عبد الرحمن بن عوف وكريب وأبو ظبيان وأخرج له الستة وبعض أئمتنا ، انتهى قلت : وما ذكر غير مخلص وقد قال الله عز وجل (فقاتلوا التي تبغي

حتى تفيئ إلى أمر الله) وقال رسول الله ﷺ فيما تواتر عنه (علي مع الحق والحق مع علي) وقال ﷺ: (وانصر من نصره واخذل من خذله) وأخبار الناكثين والقاسطين والمارقين وقال: ﷺ لعمار (تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونهم إلى النار) في آيات تتلى وأخبار تملأ .

أسلع بن شريك بن عوف التميمي في الأصح وهو خادم النبي ﷺ وصاحب راحلته له حديث في التيمم ذكره النواري في التهذيب والسيد المؤيد بالله وروى عنه ولده بدر أخرج له وبعده بياض قال: ومن أئمتنا: المؤيد بالله فقط .

قلت : في الهامش لم يخرج لاسلع الستة وأهمله صاحب التقريب قلت :وليس له تاريخ وفاة في الطبقات ولا في الاستيعاب لابن عبد البر ولا الإصابة لابن حجر ولا جامع الأصول لابن الأثير ولا الخلاصة للسخزرجي ومن لم أذكر تاريخه فلم أجده في هذه ولا في غيرها من كتب البحث، والله أعلم .

أسيد بن أبي أياس

قلت : هو الكنانني الدثلي كان شاعرا وهو الذي كان يحرض مشركي قريش على قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح فأتاه وأسلم وصحب النبي ﷺ قلت : وصح أنه بفتح الهمزة ذكره الإمام أبو طالب وصاحب الإكمال .

أسيد بن حضير

أسيد - بفتح الهمزة وكسر المهملة قلت: وفي الخلاصة أسيد بالضم - بن حضير بمهملة ثم معجمة مصغر - ابن سماك الأشهلي البدري أبو يحيى أحد النقباء أسلم بعد العقبة الأولى إلى قوله: توفي بالمدينة سنة عشرين في شعبان وقبره بالبقيع وروى عنه أنس وابن أبي ليلى ، قال في الكاشف: وكان كثير النسيان أخرج له الجماعة ومن أئمتنا السيد المرشد بالله .

قلت: وفي أخبار السقيفة فلما رأى بشير بن سعد الخزرجي ما اجتمعت عليه الأنصار من تأمير سعد بن عبادة وكان حاسدا له وكان من سادة الخزرج قام فقال: أيها الأنصار إلى قوله: ان محمدا عليه السلام رجل من قريش وقومه أحق بميراث أمره فقام أبو بكر وقال هذا عمر وأبو عبيدة فبايعوا أيهما شئتم ، فقالا: والله لا نتولى هذا الأمر عليك إلى قوله فلما بسط يده وذهبا يبايعانه سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه فناداه الحباب بن المنذر يا بشير عكك عناق والله ما اضطررك إلى هذا الأمر إلا الحسد لابن عمك ولما رأت الأوس أن ريشا من رؤساء الخزرج قد بايع قام أسيد بن حضير وهو رأس الأوس فبايع حسدا لسعد أيضا ومنافسة أن يلي الأمر إلى قوله: واجتمعت بنو هاشم إلى بيت علي بن أبي طالب ومعهم الزبير ، وكان يعد نفسه رجلا من بني هاشم ، كان علي عليه السلام يقول : «ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ بنوه فصرفوه عنا» وساق إلى قوله: وذهب عمر ومعه عصابة إلى بيت فاطمة ، منهم أسيد بن حضير ، وسلمة بن أسلم ، إلى قوله: فقال لهم: انطلقوا فبايعوا فأبوا عليه وخرج عليهم الزبير بسيفه فقال عمر

عليكم الكلب فوثب سلمة بن أسلم فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار ثم انطلقوا به وبعلي ومعهما بنوهاشم وعلي يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ حتى انتهوا به إلى أبي بكر فقيل له : بايع ، فقال : أنا أحق بهذا الأمر منكم لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي ، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقراية من رسول الله فأعطوكم المقادة وسلموا إليكم الإمارة وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار فأنصفونا ان كنتم تخافون الله من أنفسكم واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم وإلا فبوؤا بالظلم وأنتم تعلمون فقال عمر : إنك لست متروكا حتى تباع فقال له علي : احلب حلبا لك شطره اشد له امره ليرد عليك غدا لا والله لا أقبل قولك . ولا أبايعه إلى قوله فقال علي : يا معشر المهاجرين الله لا تخرجوا سلطان محمد عن داره وبيته إلى بيوتكم ودوركم ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم ما كان منا القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله العالم بالسنة المضطلع بأمر الرعية والله إنه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا فقال بشير بن سعد : لو كان هذا الكلام سمعته منك الأنصار يا علي قبل بيعتهم لأبي بكر ما اختلف عليك اثنان ولكنهم قد بايعوا فانصرف إلى منزلة ولم يبايع إلى آخره .

أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري بسنده في كتاب أخبار السقيفة له قال شارح النهج : فأما امتناع علي من البيعة حتى أخرج علي الوجه الذي أخرج عليه فقد ذكره المحدثون ورواه أهل السير وقد ذكرنا ما ذكره الجوهري في هذا الباب ، وهو من رجال

الحديث ، ومن الثقات المأمونين ، وقد ذكر غيره من هذا النحو ما لا يحصى كثرة .

وقال فيه أيضا: وهو عالم كثير الأدب ورع ثقة مأمون عند المحدثين أثنى عليه المحدثون وروى نحو ما سبق في الكامل المنير وفيه فقال علي : أنصفوا من أنفسكم إلى قوله وأنتم تعلمون ، وفيه : الله الله يا معشر المهاجرين ... إلى قوله فتزادوا من الله بعدا .

قال أيده الله في التخريج ورواه ابن جرير الطبري في تاريخه ، انتهى ،

قال الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي فإنه لا خلاف بين الأمة أن أمير المؤمنين عليه السلام امتنع عن البيعة وذكر أنه أولى بهذا الأمر وإن العباس بن عبد المطلب قال لأمير المؤمنين عليه السلام بعد وقوع العقد لأبي بكر : امدد يدك أبايعك فيقول الناس : عم رسول الله ﷺ بايع ابن أخيه فلا يختلف عليك اثنان وليس هذا قول الراضي بالعقد الذي وقع ولا خلاف أن الزبير بن العوام قد امتنع من البيعة وخرج شاهرا سيفه إلى أن قال عمر ما قال وأخذ سيفه فكسره ولا خلاف أيضا أن خالد بن سعد لما ورد من اليمن أظهر الخلاف وحث بني هاشم وبني أمية على الخلاف وقال : أرضيتم أن يلي عليكم تيمي ، وقال أبو سفيان لأمير المؤمنين عليه السلام إن شئت ملأتها عليهم خيلا ورجلا ، وأمير المؤمنين عليه السلام قعد عنه وقعد بنو هاشم أجمع وامتنعوا من الحضور عنده وأظهر سليمان النكير وقال كرديد وبكرديد ، إلى قوله عليه السلام : وقد نقل الثقات في هذه القصة إلى قوله : وهوانه ممن تخلف عن بيعة أبي بكر علي عليه السلام والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس والزبير بن العوام وخالد بن

سعيد، والمقداد بن الأسود وسلمان الفارسي، وأبوذر الغفاري، وعمار بن ياسر، والبراء بن عازب، وأبي بن كعب، قال عليه السلام: وكان خالد بن سعيد غائباً في اليمن، فقدم فأتى علياً عليه السلام فقال: هلم أبايعك فوالله ما في الناس أولى بمقام محمد منك، انتهى

وفي شرح النهج: روى الزبير بن بكار قال: روى محمد بن إسحاق أن أبا بكر لما بويح انتخرت بنو تميم بن مرة قال: وكان عامة المهاجرين وجل الأنصار لا يشكون أن علياً هو صاحب الأمر بعد رسول الله ﷺ .

قلت: وكذلك أبو بكر وعمر ومن معهم يعلمون ذلك وهم مقرون أن بيعتهم كانت فلتة كما قال عمر على المنبر وحكم على من عاد إلى مثلها بالقتل كما رواه البخاري ومسلم وهو معلوم النقل ولا يستنكر شيء بعد واقعة يوم الخميس وما يوم الخميس به كل الرزية . قال .. البحر هي هي التي أخرجها الشيخان وغيرهما بل أجمع على روايتها الخلق من صدور النزاع والتقديم بين يدي الله ورسوله ﷺ حتى أدى إلى منع رسول الله ﷺ عما أراد من تأكيد عهده وكتابة الكتاب الذي لا يضلون من بعده وكان ﷺ قد أقام الحجة وأبان المحجة وإنما أراد التأكيد وزيادة التبليغ وفهم عمرو من معه قصده ولولا ذلك لما استطاع عمر ولا جميع الخلق منعه ولارده وعلى كل حال فلعمري إن تلك واقعة في الإسلام تدوب لها القلوب وتقشعر منها الجلود من كل من بقي في قلبه مثقال ذرة من الإيمان فلماذا كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا ذكرهما يبكي حتى يبيل دمعه الحصى ويقول: إنها الرزية كل الرزية برواية البخاري ومسلم وغيرهما «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة

من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا»
هذا وكان أعيان المهاجرين والأنصار وأرباب السبق منهم والفضيلة
والبشارات من الله تعالى على لسان رسوله ﷺ غير راضين بما جرى
من خلاف رسول الله ﷺ يوم الخميس والرجوع عن الجيش الذي
بعثه وما تعقبه يوم السقيفة ولا عادلين بأمر المؤمنين وسيد الوصيين
ولا خارجين عن ولايته قضت بذلك الأخبار الصحيحة المتفق عليها
المعلومة وقد ندم كثير على ما كان منهم يوم السقيفة من الفلتة لا سيما
الأنصار كما وردت بذلك الآثار .

وروى الجوهري بسنده إلى جرير بن المغيرة أن سلمان والزبير
والأنصار كان هواهم أن يبايعوا عليا عليه السلام بعد النبي ﷺ وروى
بسنده عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال سلمان يومئذ: أصبتم ذا السن
منكم وأخطأتم أهل بيت نبيكم لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم
اثنان ولا كلفتموها رغدا .

قال شارح النهج: هذا الخبر هو الذي روته المتكلمون في باب
الإمامة عن سلمان أنه قال: كرديد وبكرديد، تفسره الشيعة فتقول:
أراد أسلمتم وما أسلمتم الخ .

وروى الجوهري أيضا بسنده إلى أبي ذر أنه قال: «لو جعلتم هذا
الامر في أهل بيت نبيكم لما اختلف عليكم اثنان» .

وروى الزبير بن بكار وهو من الزبيريين وهم أهل انحراف بسنده
قال: لما بويع أبو بكر واستقر أمره ندم قوم كثير من الأنصار على بيعته
ولام بعضهم بعضا وذكروا علي بن أبي طالب وهتفوا باسمه وأنه في داره
لم يخرج إليهم وجزع لذلك المهاجرون وكثر في ذلك الكلام وكان
أشد قریش على الأنصار نفرا منهم سهيل بن عمرو والحارث بن هشام

وعكرمة بن أبي جهل المخزوميان وهؤلاء أشراف قريش الذين حاربوا النبي ﷺ وكلهم موتور.

ثم ذكر فروة بن عمرو قال: وكان ممن تخلف عن بيعة أبي بكر وكان ممن جاهد مع رسول الله ﷺ وقاد فرسين في سبيل الله وكان يتصدق من غلة نخله بألف وستق في كل عام وكان سيذا وهو من أصحاب علي وممن شهد معه يوم الجمل قال الزبير: ثم إن رجلا من سفهاء قريش ومثيري الفتن اجتمعوا إلى عمرو بن العاص فقالوا له: إنك لسان قريش ثم حكى مسيره إلى المسجد وكلامه في الأنصار قال: ثم التفت فرأى الفضل بن العباس بن عبد المطلب وندم على قوله للخزولة بين ولد عبد المطلب وبين الأنصار ولأن الأنصار كانت تعظم عليا وتهتف باسمه حينئذ، فقال الفضل: يا عمرو إنه ليس لنا أن نكتم ما سمعنا منك وليس لنا أن نجيبك وأبو الحسن شاهد بالمدينة إلا إن يأمرنا فنفعل ثم رجع الفضل إلى علي فحدثه فغضب وشم عمرا وقال: أذى الله ورسوله ثم قام فأتى المسجد فاجتمع إليه كثير من قريش وتكلم مغضبا وقال عليه السلام: (إنه من أحب الله ورسوله أحب الأنصار) قال الزبير: فمشت قريش عند ذلك إلى عمرو بن العاص فقالوا: أيها الرجل أما إذا غضب علي فاكفف قال الزبير وقال علي للفضل: انصر الأنصار بلسانك ويدك فإنهم منك وإنك منهم فقال الفضل:

قلت يا عمرو مقالا فاحشا	إن تعد يا عمرو والله فلك
إنما الأنصار سيف قاطع	من تصبه ضبة السيف هلك
وسيوف قاطع مضربها	وسهام الله في يوم الحلك
نصروا الدين وآووا أهله	منزل رحب ورزق مشترك
وإذا الحرب تلظت نارها	بركوا فيها إذا الموت برك

ثم حكى أبيات حسان بن ثابت وقد بعثت إليه الأنصار وقال له خزيمه بن ثابت: اذكر عليا وآله يكفك كل شيء فقال:

جزى الله عنا والجزاء بكفه أباحسن عنا ومن كأبي حسن
سبقت قريشا بالذي أنت أهله فصدرك مشروح وقلبك ممتحن
إلى قوله

حفظت رسول الله فينا وعهده إليك ومن أولى به منك من ومن
ألست أخاه في الهدى ووصيه وأعلم منهم بالكتاب وبالسنن
فحقك مادامت بنجدوشيجة عظيم علينا ثم بعد على اليمن
وذكر مما جرى بينهم قول زيد بن أرقم لعبد الرحمن بن عوف: إن ممن
سميت من قريش من لو طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد علي بن أبي
طالب.

قال الزبير: فلما كان الغد قام أبو بكر فخطب الناس وقال (أيها
الناس إني وليت أمركم ولست بخيركم فإذا أحسنت فأعينوني وإن
أسأت فقوموني إن لي شيطانا يعتريني فإياكم وإياي إذا غضبت
لاؤثرني أشعاركم وأبشاركم الصدق أمانة والكذب خيانة الخ.

قلت: ليته ترك خيرهم يليهم الذي لا يؤثر في أشعارهم وأبشارهم
بل يحملهم على الحق القويم والصراط المستقيم وهو الذي كان
يقول: إذا علا المنبر (سلوني قبل أن تفقدوني) الخبر وهو الذي نصبه
لهم رسول الله ﷺ يوم الغدير وقرر ولايته وهناك أبو بكر
وعمر، ولولم يكن نص لقدمه الفضل، فكيف وفي الكتاب والسنة
مالا يحصر إذا والله لأراح واستراح (الله أعلم حيث يجعل رسالته).

نعم وذكر قول الفضل بن العباس: يامعشر قريش إنكم إنما أخذتم
الخلافة بالنبوة ونحن أهلها.

قلت: وهذه حجة عليهم لازمة لا يجلدون عنها محيصا ولا يستطيعون لها ردا إلا أنه إذا بطل متمسك الخصم الذي ليس له شبهة سواه بطلت دعواه ولهذا كرر الاحتجاج عليهم بها أمير المؤمنين والحسان وسائر أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم ، وهو مسلك في البيان قد نطق به القرآن في غير مكان مع أنه صلوات الله عليه قد احتج عليهم بنصوص الكتاب والسنة في مقامات عديدة ومما اتفق عليه منها يوم الشورى ومنها يوم استنشد الناس حديث غدیر خم وغيرهما وهم يعلمونها ويقرون بها وما طال العهد ولا بعد الأثر ولذلك عدلوا إلى الاحتجاج عليهم بنفس حججهم وعين دليلهم وهو في القلب الذي يقال له القول بالموجب وفي ذلك يقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه مخاطبا لأبي بكر :

فإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي وأقرب وإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف تليها والمشيرون غيب وهذا واضح معلوم لا يمتري فيه إلا جاهل محروم أو متجاهل ملوم وعند الله تجتمع الخصوم .

هذا رجعنا إلى تمام الكلام ثم قال الفضل بن العباس رضي الله عنهما: وإنا لنعلم أن عند صاحبنا عهدا هو ينتهي إليه ثم حكى ما دار بينهم في ذلك من الأشعار ومنه قول بعض بني عبد المطلب :

ما كنت أحسب إن الأمر منتقل عن هاشم ثم منها عن أبي حسن الأبيات المشهورة ومنها قول لسان الأنصار وشاعرهم النعمان بن عجلان قال: وكان سيذا فحما من قصيدة له :

وكان هوانا في علي وإنه

لاهل لها ياعمرو من حيث لا تدري

فذلك بعون الله يدعو إلى الهدى .

وينهى عن الفحشاء والبغى والنكر

وصي النبي المصطفى وابن عمه

وقاتل فرسان الضلالة والكفر

إلى آخرها ، وروى الجوهري عن علي بن سلمان النوفلي قال :
سمعت أبا يقول ذكر سعد بن عبادة يوما عليا بعد يوم السقيفة
فذكر أمر من أمره يوجب ولايته فقال له ابنه قيس بن سعد : أنت سمعت
رسول الله ﷺ يقول هذا الكلام في علي بن أبي طالب ثم تطلب
الخلافة ويقول أصحابك منا أمير ومنكم أمير؟ لا كلمتك والله من
رأسي بعد هذا كلمة أبدا .

وروى أيضا بسنده إلى الشعبي قال قام الحسن بن علي عليه السلام
إلى أبي بكر وهو يخطب على المنبر فقال له : انزل عن منبر أبي فقال
أبو بكر : صدقت والله إنه لمنبر أبيك لا منبر أبي .

وروى أيضا بسنده إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
حديثا فيه أن فاطمة عليها السلام سألت الأَنْصار النصرَةَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيهِ السَّلَامُ فَكَانُوا يَقُولُونَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ مَضَتْ بَيْعَتُنَا
لِهَذَا الرَّجُلِ لَوْ كَانَ ابْنُ عَمِّكَ سَبَقَ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ مَا عَدَلْنَا بِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ
أَكُنْتُ أَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَيْتًا فِي بَيْتِهِ لِأَجْهَزِهِ وَأَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ
أَنْزَاعَهُمْ فِي سُلْطَانِهِ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ : مَا صَنَعَ أَبُو حَسَنِ إِلَّا مَا كَانَ يَنْبَغِي
وَصَنَعُوا مَا لِلَّهِ حِسْبُهُمْ ، انْتَهَى الْمُرَادُ إِيرَادَهُ .

فهذى طرف يسير مما روته العامة دع عنك ما عند آل محمد صلوات
الله عليهم وسلامه وقد علمت أقوال الوصي صلوات الله عليه في هذا
الشان الصحايف وأجمع على نقل ذلك عند الموالف والمخالف

كما قال عالم المعتزلة شارح النهج : وأعلم أنها قد تواترت الأخبار عنه عليه السلام بنحو هذا القول نحو قوله : ما زلت مظلوما منذ قبض الله رسوله حتى يوم الناس هذا .

وقوله : « اللهم أجز قريشا فإنها منعتني حقي ، وغصبتني أمري » .
وقوله : « فجزت قريشا عني الجوازي فإنهم ظلموني حقي واغتصبوني سلطان ابن أمي » .

وقوله وقد سمع صارخا ينادي أنا مظلوم فقال : هلم فلنصرخ معا فإنني ما زلت مظلوما وقوله : « إنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحا » .

وقوله : « أرى تراثي نهيا » وقوله : « أصفيا بأنائنا وحملا الناس على رقابنا » .

وقوله : « إن لنا حقا ان نعطه نأخذه وان نمنعه نركب اعجاز الإبل وإن طال السرى » .

وقوله : « ما زلت مستأثرا علي مدفوعا عما أستحقه وأستوجه » .
قلت : ونحو قوله عليه السلام (حتى إذا قبض رسول الله ﷺ رجعت قوم على الأعقاب وغالتهم السبل واتكلوا على الولايح ووصلوا غير الرحم وهجروا السبب الذي أمروا بمودته ونقلوا البناء عن رص أساسه فبنوه في غير موضعه » إلى آخره ، وقوله عليه السلام : « اللهم إني أستعديك على قريش ومن أعانهم فانهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي أمرا هولي » الخ .

قال : وقد رواه الناس كافة وقوله عليه السلام : « فأغضيت على القذا وجرعت ريقى على الشجى وصبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار » .

قال الشارح :وقد روى كثير من المحدثين أنه عقيب يوم السقيفة تألم وتظلم واستنجد واستصرخ حيث سأموه الحضور والبيعة وأنه قال وهو يشير إلى القبر: يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وإنه قال : واجعفرأه واجعفرلي اليوم ، واحمزأه ولاحمزة لي اليوم ، وقال رجل ثقفي لعلي عليه السلام يوم الجمل ما أعظم هذه الفتنة فقال علي عليه السلام:(وأي فتنة هذه وأنا قايدها وأميرها وإنما بدؤا الفتنة من يوم السقيفة ثم يوم الشورى ثم يوم الدار رواه أبو الحسن أحمد بن موسى الطبري .

وفي الشافي من طريق أبي رافع أنه عليه السلام قال لأهل الشورى : فأيم الله إنكم لتعرفون من أولى الناس بهذا الأمر قديما وحديثا ومامنكم من أحد إلا وقد سمع رسول الله ﷺ ووعى ما وعيته إلى قوله (وهذاحد ما يمكنه ويسقط عنه الغرض في ذلك الوقت وعلى أنه عليه السلام لم يغفل الكلام والإحتجاج والتعريف أنه أولى بالأمر في مقام بعد مقام هذه خطبته قبل توجهه إلى البصرة للحاق طلحة والزبير بيوم ، وسار في ثانيه حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال : (أما بعد فإنه لما قبض رسول الله ﷺ قلنا نحن أهله وعصبته وذريته وأحق خلق الله به لا تنازع سلطانه ولاحقه ، وإنا كذلك إذ انبرى لنا قوم نزعوا سلطان نبينا منا وولوه غيرنا وأيم الله لولا مخافة فرقة المسلمين وأن يعود الكفر الثاني ويور الدين لغيرنا ما استطعنا الخ)وقد سبق

قال عليه السلام : ولأنه عليه السلام قد بين بما بعضه يكفي ولأنه لو لم يبين اكتفى بعلمهم بالحال لأن من له ولاية أمسك كما فعل هارون بن عمران عليهما السلام وقد بقي معه أكثر ممن بقي مع علي عليه

السلام ، ومنكرهم أكبر من فعل الصحابة أولئك اتخذوا الالهة من دون الله ، وهؤلاء أقاموا إماما دون علي عليه السلام بغير دليل شرعي على فعلهم - إلى قوله :- وأما تكرير الفقيه للقهر والضعف والعجز - قلت : وهذه من تمويهات السنية التي لا يزالون يغترون بها من لا بصيرة له ولا روية ، قال عليه السلام: فلا وجه له لأن مثل ذلك وأعظم منه قد جرى على النبي ﷺ وعلى من قبله من الأنبياء عليهم السلام - إلى قوله :- بل لوجعلت حنبة الحق مع المغلوب لوجدتها أكثر ، فما في كلامه هذا ما يلزم لولا التلبيس على العوام والمقلدين الطغام - إلى قوله :- ولما رأى عليه السلام من افتراق كلمة المسلمين مع كثرة العدو ونجوم الردة والنفاق ، ووهن الإسلام بموت النبي ﷺ فكان نظره عليه السلام نظرا في صلاح عامة المسلمين ، وإن كان عليه السلام مظلوما مغصوبا على حقه وقد حكى عليه السلام مثل ذلك في مواضع كثيرة - من قوله :- (فصبرت وفي العين قدا وفي الحلق شجا) ومثل قوله : (نسلم ما سلمت أمور المسلمين) -

أفلق

بفتح الهمزة وسكون الفاء فلام فمهملة ، مولى النبي ﷺ وفي جامع الاصول وقيل مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ له ذكر في السجود من كتاب الصلاة ، خرج له الجرجاني -

قلت : ولم يذكروا له تاريخ وفاة ، وكذا أفلق بن أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة ، وهكذا عند مسلم وعنده أيضا أفلق بن قعيس ، وعند البخاري أفلق أخو أبي القعيس وهو بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتية ، فسين مهملة عنه عراك بن مالك له ذكر عند البخاري

ومسلم وذكره محمد بن منصور في الرضاة .
قلت : وفي خبره دليل على تحريم لبن الاب كما هو الصحيح .

أنس بن الحارث

من بني أسد ، قال المرشد بالله : كان له صحبة ، قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام سنة ستين .

أنس بن مالك

بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم النبي ﷺ منذ قدم المدينة إلى أن توفي ﷺ ، مات وقد جاوز المائة وهو من أصحاب الالف ، أخرج له جميع أئمتنا وشيعتهم وأصحاب الست المسانيد والسنن كلها ، عنه ثابت البناني ، وحميد الطويل ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وعمر بن الوليد ، والربيع بن أنس ، والحسن وخلق كثير .

قلت : سبق ذكر توبته عما جرى منه إلى الوصي عليه السلام وكان ينشر فضائله وروى عثمان بن مطرف أن رجلا سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي بن أبي طالب فقال : إني آليت الاكتم حديثا سؤلت عنه في علي بعد يوم الرحبة ، ذاك رأس المتقين يوم القيامة سمعته والله من نبيكم .

أوس بن الصامت

أوس : بفتح الهمزة وسكون الواو فمهملة ، ابن الصامت الأنصاري المظاهر من أمراته في نهار رمضان شهد بدرا وما بعدها ، توفي أيام عثمان ، خرج له الهادي إلى الحق وأبو داود ، عنه حسان بن عطية

فصل الباء الموحدة

بديل بن ورقاء

بديل :مصغر بن ورقاء الخزاعي قيل : أسلم عام الفتح وقيل : تقدم
وشهد حنيناً والطائف وتبرك ،عنه ابنه ،قتل على عهد رسول الله ﷺ
وقيل : يوم صفين وقيل : المقتول في صفين ابنه عبدالله ، ذكره في
جامع الأصول والإصابة .

قلت : ويدل عليه قول الشاعر :

أبعدعمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم
نرجوا البقاء ضل حكم الحاكم

البراء بن عازب

الأنصاري الأوسي أبو عمارة ، صحابي جليل القدر ، استصفره و ابن
عمر يوم بدر وشهد أحداً وما بعدها وبيعة الرضوان ، وشهد مع أمير
المؤمنين الجمل وصفين والنهروان عنه ابن أبي ليلى وغيره ، توفي
بالكوفة بعد التسعين ، خرج له أئمتنا الخمسة الأخوان ، والموفق
بالله ، والمرشد بالله ، ومحمد بن منصور عليهم السلام والسته
:البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه

بريدة بن الحصيب

سبق ضبطه الأسلمي أسلم قبل بدر وشهد خيبر ، خرج له أئمتنا
الخمسة عليهم السلام والسته ، توفي بمرور سنة اثنتين وستين ، وهو
آخر الصحابة موتاً بخراسان روى عنه ولده سليمان .

بشر بن عاصم

كذا في الطبقات وأفاد في الاستيعاب أنه الثقفى على قول الأكثر، وعن بعض: المخزومي، وأفاد في الطبقات أنه أخرج المرشد بالله بإسناده إليه أن عمر أراد توليته فامتنع وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيهتز هزة حتى يزول كل عضو من مكانه فإن كان عادلا مضى وإن كان جائرا هوى في النار سبعين خريفا) وأخرجه عبد بن حميد عنه، ومثله روي عن أبي ذر .
قلت: ولم يذكر من روى عنه، وفي الاستيعاب أنه روى عنه أبو هلال محمد بن سليم الراسي وأبو وائل .

بشير بن الخصاصية

بشير: بفتح أوله بن الخصاصية بمعجمة فمهملتين بينهما الف فتحتية فهاء، وهي أمه وفي جامع الأصول بن معبد مولى النبي ﷺ كان من أهل الصفة، عنه بشير بن نهيك وجري بن كليب، خرج له المرشد بالله عليه السلام والأربعة إلا الترمذي

بشير بن سعد

عنه محمد بن كعب بشير بن سعد بن ثعلبة الجلاس بضم الجيم مشقلا الأنصاري الخزرجي بدري عقبي شهد أحدا والخندق وقتل بعين التمر سنة ثلاث عشرة مع أبي بكر .
قلت: وهو أول من بايعه من الأنصار كما مر في أخبار السقيفة، قال: روى عن ولده النعمان .

قلت : هو من القاسطين كما سيأتي إنشاء الله تعالى ، أخرج له المرشد بالله والنسائي .

بشير بن عقربة الجهني

أبو اليمان سمع رسول الله ﷺ يقول : (من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة وقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة) أخرجه المرشد بالله بإسناده إلى شريح بن عبيد وعبد الله بن عوف عنه .

بلال بن الحارث المزني

أبو عبد الرحمن وفد في وفد مزينة سنة خمس وكان معه لواءها يوم الفتح ، ثم سكن الأشعر وراء المدينة حتى توفي سنة ستين عن ثمانين ، عنه ولده الحارث وعلقمة بن وقاص خرج له أبو طالب ومحمد والأربعة .

بلال بن حمامة

نسبة إلى أمه وأبوه رباح بمهملتين بينهما موحدة وألف ، الحبشي كان من السابقين وخدم رسول الله ﷺ وأذن له توفي بدمشق سنة عشرين ، عن أربع وستين خرج له زيد بن علي والهادي إلى الحق والثلاثة من أئمتنا عليهم السلام والسته ، عنه أبو ادريس الخولاني والأسود حديث (أنه كان يشني الأذان والإقامة) عن عمران اليحصبي .

فصل التاء

تميم بن أوس بن حارثة

الداري وقيل : الديرية نسبة إلى دير كان يتعبد فيه أسلم سنة تسع ،

وهو أول من سرج المسجد ، سكن المدينة ثم بيت المقدس ، توفي سنة أربعين أخرج له المرشد بالله ومسلم ، والأربعة ، عنه عطاء وغيره .

تميم بن عرفة

المازني ، عنه ولده عباد ، خرج له المرشد بالله وغيره .

فصل الشاء مثلثة

ثابت بن قيس

ابن شماس الخزرجي شهد أحدا وما بعدها ، استشهد باليامة بقتال الردة سنة إحدى عشرة ، عنه ابنه عدي وغيره ، أخرج له ابوطالب ومحمد والبخاري وابوداود .

ثوبان بن بجدد

بضم الموحدة وسكون الجيم ، فдал مهملة مضمومة مكررة ، أبو عبدالله أعتقه النبي ﷺ فلأزمه فلما توفي ﷺ خرج إلى الشام وتوفي بحمص سنة أربع أو خمس وأربعين ، عنه سالم بن أبي الجعد ، وغيره .

فصل الجيم

جعفر بن أبي طالب

ابن عبدالمطلب بن هاشم ، أبو عبدالله وأبو المساكين ذو الجناحين ولد بعد عقيل بعشر سنين وأمه فاطمة بنت أسد ، أسلم بمكة ثم هاجر إلى الحبشة واجتمع بالنجاشي ، وقرأ عليه سورة مريم ،

وأسلم على يديه ثم رجع يوم فتح خيبر فالتزمه النبي ﷺ وقبله ،
وقال: ما أدري بأيهما أسر - او أفرح - بفتح خيبر أو قدوم جعفر ، ثم
بعثه إلى مؤتة : بضم الميم ، وسكون الهمزة ، ومشاة فوقية ، من أرض
الشام وبها قتل سنة ثمان ، أخرج له أبو طالب والقاضي زيد وأبو داود
صلاة التسبيح ، هذه ترجمته بتمامها في الطبقات ، وقد تقدم في
الفصول السابقة من فضائله ما يكفي .

جابر بن سمره

بفتح السين المهملة تخفيفا والأكثر ضمها بن جناده السوي ، كان
وأبوه صحابييين ، وروى عنه سماك بن حرب والمسيب بن رافع ، توفي
بالكوفة سنة ثلاث وسبعين .

جابر بن عبد الله

الأنصاري الخزرجي غزاع النبي ﷺ بضع عشرة غزوة .
قلت : وفي الاستيعاب أنه شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه
السلام ، واستشهد والده بأحد ، رضوان الله عليهما ، وكان جابر من
سادات الصحابة وفضلاتهم ، وأهل الولاء الخالص لأمير المؤمنين
وأهل بيته عليهم السلام ، توفي بالمدينة سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابن
أربع وتسعين ، وهو آخر الصحابة موتا بها ، خرج له أئمتنا الخمسة
وجماعة العامة ، روى عنه الباقر ، وأبلغه السلام عن جده الرسول ﷺ
وأخوه الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام ، والحسن البصري ،
وسعيد بن جبير ، ومحمد بن المنذر حديث «اللهم رب هذه الدعوة»
وعطية (زيارة قبر الحسين عليه السلام) وأبو الزبير المكي ،

والشعبي وعمرو بن دينار حديث «لأعطين الراية» الخبر .

الجارود بن عمرو بن العلاء

الكندي أبو المنذر قال المرشد بالله :في نسبه اختلاف (قدم على النبي ﷺ سنة تسع فأسلم مع وفد عبد قيس ثم سكن البصرة ، وقتل بأرض فارس في حداقة سنة إحدى وعشرين ، عنه مطرف بن الشخير ، وابن سيرين .

قلت : وصفه أمير المؤمنين عليه السلام بالصلاح ، قال شارح النهج :كان يقال :أطوع الناس في قومه الجارود بن بشر بن المعلا ، لما قبض رسول الله ﷺ فارتدت العرب خطب قومه فقال :«ايها الناس إن كان محمد قد مات فإن الله حي لا يموت ، فاستمسكوا بدينكم» إلى قوله :فما خالفه من عبد القيس أحد انتهى .

وترجم له في الطبقات ثانيا فقال :الجارود العبدي ، اختلف في اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ، إلى قوله : ذكره الهادي عليه السلام .

جبار بن صخر

جبار بفتح أوله وتثقيب الموحدة وأخره مهملة ، بن صخر هكذا في نسخة صحيحة من شرح التجريد وهو الصواب ، أبو عبد الله عنه جابر بن عبد الله خرج له المؤيد بالله .

قلت : لم يذكر في الطبقات وفاته وفي الاستيعاب أنه شهد بدرا وأحدا وما بعدها ، وكان أحد السبعين ليلة العقبة وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد وأنه توفي سنة ثلاثين ثم ذكر قيامه مع النبي ﷺ في الصلاة عن يساره وجعله عن يمينه ، والخبر المذكور في موقف

المؤتم مع الإمام .

جبير ابن مطعم

جبير على صيغة التصغير ، بن مطعم القرشي النوفلي ، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه وكان سيدا حكيما توفي سنة ثمان أو تسع وخمسين بالمدينة ، أخرج له المؤيد بالله ، والمرشد بالله عليهما السلام والجماعة .

جرهد

بضم أوله فمهملتين بينهما هاء ، وفي جامع الاصول بفتحة اختلف في نسبه ، من أهل الصفة له حديث «الفخذ عورة» أخرجه المؤيد بالله ومحمد وأبو داود والترمذي ، وعنه ولداه عبدالله وعبد الرحمن ، توفي سنة احدى وستين في بعض نسخ أصول الأحكام جوهر وهو وهم .

جرير بن عبدالله البجلي

قدم سنة عشر ، مات سنة إحدى وستين

قال السيد الإمام عليه السلام : إن قيل : كيف قبلتم روايته مع تضعيف الأمير الحسين وغيره له من أئمتنا وذلك لميله عن علي عليه السلام ولحوقه ب معاوية وإحراق أمير المؤمنين بيته وطعامه ، قلنا : أما من قبل فساق التأويل فظاهر في قبول روايته ويقبل ما كان غير معارض ومن لم يقبل قال : كان ما رواه السيدان م . ط حال ستره وقبل ظهور ما ظهر منه - إلى قوله - : أو حجة على الخصم وقد صح من طريق أخرى أخرج له أبو طالب والمرشد بالله عليهما السلام والجماعة ، وعنه

عبد الملك بن عمير وغيره.

قلت : قوله :أما من قبل فساق التأويل فظاهر يقال : لا لعمر الله تعالى ليس بظاهر إنما ذلك فيمن يحتمل التأويل أما من ظهرت منه الجرأة والمجاهرة اتباعا للهوى وميلا إلى الدنيا فلا ، ولهذا ضعفه الأمير الحسين عليه السلام وغيره من أئمتنا القابليين للمتأولين ، وأي شبهة تحتمل في رفض سيد الوصيين وأخي سيد النبيين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الذي صرحت نصوص الكتاب والسنة المتواترة بوجوب ولايته ، ولزوم طاعته ، وأن الحق والقرآن معه وأن حربه حربه وسلمه سلمه ، ووليه وليه ، وعدوه عدوه ، وفرق الناكثين والقاسطين والمارقين قد قطعت النصوص المعلومة طرق الإحتمالات لهم والتأويلات المزعومة وكذا معاملة أمير المؤمنين عليه السلام لهم بالقتل والقتال وإنزاله بهم أشد النكال يسد باب التأويل والإحتمال «فماذا بعد الحق إلا الضلال» أيقال :التبست عليهم الحال وداخلتهم الشبه في الترجيح بين طاعته وطاعة معاوية ؟ قائد الفئة الباغية (ورأس الأحزاب ومبديل أحكام الكتاب)

كلا والله إن ذلك من المحال وإنما هو ما حذرهم الله سبحانه في كتابه وسنة رسوله ﷺ من التبديل والتغيير والإنقلاب على الأعقاب ، فيحقق هذا فإنه من المواطن التي زلت فيها أقدام كثير من الأقوام ، وطالب النجاة المتحري لمطابقة مراد الله تعالى لا يعرج على القول والقييل بل يتبع الدليل والله الهادي إلى خير سبيل .

هذا وفي شرح النهج :وروى الحارث بن خطيره أن رسول الله ﷺ دفع إلى جرير بن عبد الله نعلين من نعاله وقال : احتفظ بهما فإن في ذهابهما ذهاب دينك فلما كان يوم الجمل ذهبت احدهما فلما أرسله

علي عليه السلام إلى معاوية ذهبت الأخرى ثم فارق عليا واعتزل الحرب .

هذا هو القائل:

فصلى الإلاه على أحمد رسول المليك تمام النعم
رسول المليك ومن بعده خليفتنا القائم المدعم
عليا عنيت وصي النبي يجالد عنه غواه الأمم
له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة لا يهتضم
وهو الراوي عن رسول الله ﷺ ما نصه (علي أول الناس إسلاما
وأقرب الناس رحما وافقه الناس في دين الله، وأضربهم بالسيف، وهو
وصيي وخليفتي من بعدي يصول بيدي ويضرب بسيفي وينطق بلساني،
ويقضي بحكمي لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر منافق وهو علم
الهدى)

رواه في إشراف الاصباح أخرجه في شرح الغاية والتفريغ ودلائل
السبل الأربعة وغيرها.

جنادة بن أبي أمية الأزدي

روى عن النبي ﷺ وعمر ومعاذ، وعنه بشر بن سعيد، وعلي بن رباح
توفي سنة ثمانين خرج له المرشد بالله والجماعة

جندب بن عبدالله بن سفيان

ويقال بن بجيلة الأزدي ويقال بن كعب ويقال : جندب الخير، له
صحبه ورواية روى عن علي وسلمان وحذيفة، وعنه ولده عبدالله،
وعبد الملك، والأسود بن قيس، وشهر بن حوشب وغيرهم، توفي

عشرالستين ، أخرج له أبو طالب والمرشد بالله ومحمد والشيخان
والترمذي .

قلت : وقصة قتله الساحر بين يدي الوليد مشهورة وقد بسطها شارح
النهج وأبو الفرج وابن عبد البر وابن حجر وغيرهم وهي من أعلام
النبوة .

جودان

بفتح الجيم وسكون الواو فمهملة فالف ونون ويقال : ابن جودان ،
مختلف في صحبته عنه السايب بن مالك ، وعباس بن عبد الرحمن ،
أخرج له أبو طالب وابن ماجه .

فصل الحاء المهملة

حمزة بن عبدالمطلب

ابن هاشم أبو عمارة وأبو يعلى ، أسد الله وأسد رسوله ﷺ عم
الرسول ﷺ وأخوه من الرضاعة ، أسلم بمكة وشهد بدرًا وأحدا ، وقتل
بعد أن قتل واحداً وثلاثين نفساً ، قتله وحشي ، وبقرت هند بطنه
وأخرجت كبده فلاكته فلم تسغها ، وكان في النصف من شوال سنة ثلاث
من الهجرة وصلى عليه الرسول ﷺ وكبر عليه سبعين تكبيرة ، وكان
عمره سبعاً وخمسين ، أخرج له أئمتنا الهادي للحق وسائرهم وله ذكر
في مجموع زيد بن علي عليهما السلام .

قلت : وقد سبق من مناقبه وبشائره الكثير الطيب وهي أكثر من أن
تحصى وأشهر من أن تخفى على من له في الإسلام نصيب وفيه وفي
الوصي وعبيدة عليهم السلام وفي المبارزين لهم عتبة وشيبة والوليد

يوم بدر نزل قوله عزوجل «هذان خصمان اختصموا في ربهم» بالإتفاق، وقوله عزوجل «من المؤمنين رجال صدقوا» الآية روى الحاكم بسنده عن علي عليه السلام أنه قال: «أنا والله المنتظر» وروى ابن عباس أنه قال من قضى نحبه حمزة وجعفر ومن ينتظر الشهادة والوفاء بالعهد علي وقد والله رزق وفيه نزل قوله عزوجل «يا أيها النفس المطمئنة» وقوله عزوجل «أفمن وعدناه وعدا حسنا» فمن روى نزولها فيه أبو العباس الحسن بن علي عليه السلام إلى غير ذلك من الآيات وقال رسول الله ﷺ «خير أخوتي علي وخير أعمامي حمزة» رواه أبو العباس وقد سبق وهو أسد الله تعالى وأسد رسوله ﷺ وسيد الشهداء وأحد سادات أهل الجنة .

وتبرك بهذا الخبر الشريف روى محمد بن سليمان الكوفي رضي الله عنه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ «أول سبعة يدخلون الجنة: أنا وحمزة وعلي وجعفر وفاطمة والحسن والحسين» انتهى .

وأعود إلى ترتيب الطبقات ، وإنما قدمته لجلالة محله وعظم مقامه أولاه الله رضوانه .

الحارث بن معاوية

عنه الحسن البصري لم يزد على هذا في الطبقات .

الحارث بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، استعمله النبي ﷺ في بعض أعمال مكة ، عنه ابنه عبد الله وحفيده الحارث ، توفي زمن عثمان ،

أخرج له المرشد بالله وأبو نعيم والنسائي .

الحارث الصدائي

عنه زياد بن نعيم والصواب أبو الحارث كما يأتي إنشاء الله تعالى .

حارثة بن وهب

الخزاعي خرج له المؤيد بالله والمرشد بالله والجماعة ، عنه
معبد بن خالد، وأبو إسحاق السبيعي .

حبان بن صخر

بالمهملة وآخره نون كذا في بعض نسخ شرح التجريد وأصول
الأحكام والصواب بالجيم وآخره راء وقد مر .

حبان

بفتح المهملة وتثقيب الموحدة فألف فنون كذا السماع وكذا في
المؤتلف والمختلف وشرح مسلم للنووي ابن المنقذ آخره معجمة
قيل فيه: الصحابي ابن الصحابي الأنصاري، شهد بدرا وما بعدها مات
زمن عثمان . قيل : وكان في مائة وثمانين أخرج له محمد .

حبة بن خالد

حبة : بالموحدة وفي بعض الكتب بتحتية مثناة . ابن خالد الأسدي
أخو سواء لم يرو عنهما غير سلام بن شرحبيل فقط ، أخرج لهما المرشد
بالله وأبو نعيم وابن ماجه .

حبشي بن جنادة

بضم المهملة وإسكان الموحدة وكسر الشين معجمة السلولي نزل الكوفة روى عنه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي ، قلت : وشهد مشاهد أمير المؤمنين عليه السلام ذكره في الإصابة وقد ثبت عن غيره

حجر بن عدي

ويدعى حجر بن الأديب ، له صحبة ، ووفادة ورواية عن النبي ﷺ وسمع من علي وعمار وعنه مولاة وأبو ليلى وأبو البختري وسلمة بن كهيل شهد مع علي عليه السلام صفين . .

قلت : والجمل والنهروان قال : وكان عابدا صالحا يلازم الوضوء ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وكان يكذب زيادا على المنبر وحصبه مرة فكتب فيه إلى معاوية ، فأرسل به إليه فقتله في سنة إحدى وخمسين ، ولما أمر بقتله قال "لمن حضر من أهله : لا تطلقوا عني حديدا ، ولا تغسلوا عني دما فإني ملاق معاوية على الجادة .

وفي رواية ابن عساكر لما أمر بقتله قال : دعوني لأصلي ركعتين فصلي ركعتين ثم قال : (لا تطلقوا... الخ وادفوني في ثيابي)

قلت : وقد سبق ذكره في الفصل الثاني وإيراد بعض فضائله رضوان الله عليه .

حدرد بن أبي حدرد

أبو خراش الأسلمي قال المرشد بالله صحابي عنه عمران بن أبي أنس في الهجران وهو بفتح الحاء المهملة ، وسكون الدال الأولى مهملة

وفتح الراء، قال في الجامع : من كبار الصحابة .

حذيفة بن أسيد

بفتح الهمزة وكسر السين . ابن خالد الغفاري شهد بيعة الرضوان ،
روى عن علي عليه السلام ، وعنه ابو الطفيل ، وابن ابي ليلى ، توفي سنة
اثنيتين وأربعين ، أخرج له المرشد بالله ومحمد ومسلم والأربعة .

حذيفة بن اليمان

مخففا وإسم اليمان حسيل بضم المهملة الأولى على صيغة
التصغير العبسي أبو عبد الله الكوفي صحابي جليل من السابقين ،
أعلمه رسول الله ﷺ بما كان وما يكون من الفتن إلى يوم القيامة وكذا
الحوادث .

قلت : وأعلمه بالمنافقين توفي سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان
بأربعين ليلة .

قلت : حال توجة الوصي عليه السلام لحرب الجمل وكان عند موته
يحث الصحابة باللحاق به يقول : إلحقوا بأمر المؤمنين وسيد
المسلمين وأمر ولديه صفوان وسعيدا فجاهدا وقتلامعه بصفين كما
سبق خرج له أئمتنا الخمسة والرسي والسمان وذكره الإمام زيد بن
علي عليه السلام في المجموع والجماعة ، وعنه ابن أبي ليلى وأبو
الطفيل ، وجندب وغيرهم .

حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي

من فحول الشعراء في الجاهلية والإسلام روى عنه عمر وأبو هريرة ،

وعائشة مات قبل الأربعين في خلافة علي عليه السلام وقيل سنة خمس وأربعين وله مائة وعشرون سنة وكان عثمانياً .

الحكم بن عمير

مصغرا الشمالي قال أبو نعيم : حدثنا إبراهيم بن حبيب عن موسى بن أبي حبيب قال : أخبرني عمي الحكم بن عمير وكان بدريا قال : «صليت خلف النبي ﷺ فجهر بسم الله الرحمن الرحيم في صلاة المغرب والعشاء الإخرة وفي الفجر والجمعة)أخرجه أبو نعيم في الحلية والدارقطني ومحمد بن منصور بهذا السند قال : في الطبقات وهو ثلاثي لمحمد بن منصور لاثلاثي له غيره ، خرج له أبو نعيم والشافعي والدارقطني والحاكم والديلمي قالوا : وكان له صحبة . قلت : وهذا من الأدلة على أن الجهر بالبسملة في الجهريات لاغير .

حكيم بن حزام بن خويلد القرشي

أبو خالد ابن أخي خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ، أسلم عام الفتح ، وكان من المؤلفات فحسن إسلامه توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين عن مائة وعشرين خرج له أئمتنا عليهم السلام الثلاثة والجماعة عنه ابنه حزام وابن المسيب وعروة وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم .

حمزة بن عمر الأسلمي كان عابدا مجتهدا سرد الصوم توفي سنة إحدى وستين ، عنه عائشة وعروة وغيرهما ، أخرج له المؤيد بالله ومحمد ومسلم وأبو داود والنسائي .

فصل الخاء معجمة

خارجة بن حذافة العدوي

قتله عمر الخارجي ليلة ضرب علي عليه السلام إعتقاداً أنه عمرو بن العاص وكان قاضيه ، قيل وعلى شرطته ، عنه عبدالله بن أبي مرة حديث الترخرج له المؤيد بالله والأربعة إلا النسائي .

خالد بن عرفطة القضاعي

ذكره الإمام أبو طالب عليه السلام بإسناده إلى أم حكيم الجدلية أنها سمعت رجلاً يقول لعلي عليه السلام : استغفر لخالد بن عرفطة فقال : مامات ولن يموت حتى يحمل راية ضلالة قالت أم حكيم : فرأيتة جاء من عند معاوية بالراية .

قلت : وروى هذا في شرح النهج وغيره توفي بمصر سنة أربع وستين .

خالد الخزاعي

قال محمد بن منصور : كان من أصحاب الشجرة وكانت بيعة الشجرة آخر سنة ست وتسمى بيعة الرضوان أخرج له محمد بإسناده إلى ولده نافع أن النبي ﷺ كان إذا صلى والناس ينظرون صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود .

خراش بن أمية

خراش : بمعجمتين بينهما مهملة وألف. ابن أمية الخزاعي الكعبي شهد بيعة الرضوان قال محمد ، وحجم للرسول ﷺ وهو محرم بقرن مضرب بفضة .

خزيم بن أوس

خزيم : بمعجمتين أولاهما مضمومة ثم تحتية فميم وفي الإكمال
بمهملتين ابن أوس بن حارثة الطائي .

قال الإمام أبو طالب : هاجر إلى رسول الله ﷺ بعد منصرفه من
تبوك ، روى عنه ولد ولده حميد بن قُريب عن جده عن رسول الله ﷺ .

خزيمة بن ثابت

خزيمة : كالأول بإثبات الهاء . ابن ثابت أبو عمارة الأنصاري الأوسي
ذو الشهادتين شهد بدرًا وما بعدها كانت راية بني خزيمة بيده يوم
الفتح وكان سيدا فيهم وشهد مع علي عليه السلام الجمل وحضر
صفين ، فلما قتل عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (نقتل
عمارًا الفئة الباغية) ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل سنة سبع وثلاثين
رضوان الله عليه .

قلت : وقد سبق الكلام عليه في الجزء الأول في الصحابة
المفضلين للنوصي عليه السلام ، أخرج له المؤيد بالله ومحمد ومسلم
والأربعة روى عنه عبد الله بن حصين .

خالد بن زيد

أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه يأتي في الكنى .

فصل الدال مهملة

ديلم الحميري

ديلم : بفتح أوله وسكون التحتية ، وفتح لام فميم الحميري وليس
بديلم بن فيروز ، عنه مرثد اليزني ، قال ابن عبد البر : لم يرو عنه فيما
أعلم غير حديث واحد في الأثرية .

فصل الذال معجمة

ذويب

بضم أوله بن حلحلة بمهملتين بينهما لام ساكنة فلام متحركة ، فهاء
الخزاعي الكعبي شهد الفتح خرج له الإمام المؤيد بالله حديثا
واحدا ، حديث البدن ، ومسلم وابن ماجه عنه ابنه قبيصة وابن عباس
عاش إلى زمن معاوية .

فصل الراء

رافع بن خديج

بفتح معجمة وكسر مهملة ، الأوسي الحارثي عرض يوم بدر
فاستصغر وأجازه يوم أحد فشهدا وما بعدها ، وكان عريف قومه وشهد
مع علي عليه السلام صفين وأصابه سهم يوم أحد فبقي النصل فكان
سببه انتقض عليه فتوفي سنة أربع وسبعين ، وهو في ست وثمانين ، روى
عن علي عليه السلام وأبي بن كعب وعنه اياس بن خليفة وغيره ، أخرج
له المؤيد بالله والمرشد بالله ومحمد والجماعة .

رافع بن مكيث

آخره مثلثة كعظيم الجهني ، شهد الحديبية والفتح ومعه لواء قومه ، له حديث واحد عند أبي طالب ، رواه بعض بني رافع وعبد الله بن الحارث .

رافع مولى النبي ﷺ

بيض له في الطبقات ولم يذكر غير هذا وفي الإصابة بعد أن ساق ترجمته ولا أحسبه إلا أبا رافع قال ابن الكلبي والناس يغلطون في هذا فيقولون: أبو رافع ، وإنما هو رافع .

رفاعة بن رافع

رفاعة بضم أوله ، بن رافع بن العجلان الأنصاري الخزرجي وقد ينسب إلى جده فيقال : رفاعة بن مالك شهد العقبة وشهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين ، توفي أول زمن معاوية ، روى عنه ابنه عبد الله ومعاذ ويحيى بن علي بن أخيه ، خرج له أثنتا الثلاثة المؤيد بالله وأبو طالب ومحمد والبخاري والأربعة .

فصل الزاي

الزيب بن ثعلبة

الزيب : بضم المعجمة فموحدين بينهما تحتية ويقال : بنون بعد الزاي بن ثعلبة العنبري عنه ابنه وحفيده شعيب بمثلثة أخرج له أبو طالب والمرشد بالله وأبو داود .

الزبير بن العوام الأسدي

أمه صفية بنت عبد المطلب عمه النبي ﷺ أسلم بعد أبي بكر، ثم هاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها، وحضر حرب الجمل ولما ذكره علي عليه السلام الحديث «إنك ستقاتله وأنت له ظالم» انصرف فلحقه ابن جرموز فقتله، ثم جاء برأسه وسيفه الى علي عليه السلام، فقال علي عليه السلام: بشر قاتل ابن صفية بالنار. وكانت حرب الجمل سنة ست وثلاثين وللزبير سبع وستون، روى عنه ابنه عبد الله وعروة، أخرج له أبو طالب والجرجاني والجماعة.

قلت: وقد كان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام مازال الزبير رجلا منا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤوم عبد الله أو كما قال، قال له أبو الأسود الدؤلي لما قدم البصرة: يا أبا عبد الله عهد الناس بك وأنت يوم بويج أبو بكر أخذ بقايم سيفك تقول لأحد أولى بهذا الأمر من ابن أبي طالب وأين هذا المقام من ذلك.

قال شارح النهج: وأما الزبير فلم يكن إلا علوي الرأي شديد الولاء جاريا من الرجل مجرى نفسه «ويقال: إنه عليه السلام لما استنجد بالمسلمين عقيب يوم السقيفة وما جرى فيه إلى قوله (ويسألهم النصر والمعونة أجابه أربعون رجلا فبايعهم على الموت إلى قوله (فأصبح لم يوافه منهم إلا أربعة الزبير والمقداد وأبو ذر وسلمان) قال: وقد نقل الناس خبر الزبير لما هجم عليه بيت فاطمة عليها السلام وكسر سيفه في صخرة ضربت به ونقلوا اختصاصه بعلي عليه السلام وخلواته به، ولم يزل مواليا له متمسكا بحبه ومودته حتى نشأ ابنه عبد الله إلى آخر كلامه، وفيه (دخل الزبير وطلحة علي علي عليه السلام فاستأذناه في العمرة فقال: ما العمرة تريدان، وإنما تريدان

الغدرة ، ونكث البيعة فحلفا بالله ما الخلاف عليه ولا نكث بيعته يريدان ، وما رأيهما غير العمرة ، قال لهما: فأعيدا البيعة لي ثانية فأعادها بأشد ما يكون من الايمان والمواثيق ، فأذن لهما فلما خرجا من عنده قال لمن كان حاضرا: والله لا ترونها إلا فتنة يقتلان فيها قالوا: يا أمير المؤمنين فمر بردهما عليك قال: ليقضي الله أمرا كان مفعولا .

زهير بن صرد الجشمي

أبو خردل أدرك يوم هوازن ، أي يوم حنين ، وهو القائل لمن أسرهم رسول الله ﷺ :

امنن علي رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه ونتنظر
الآيات

فلما سمع الشعر قال رسول الله ﷺ ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله ، وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام وغيره ، وهذا الخبر خماسي للإمام المرشد بالله وثلاثي للطبراني .

زيد بن أرقم

الأنصاري الخزرجي ، استصغر يوم أحد غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة وكان من خواص علي عليه السلام ، وشهد مع علي عليه السلام صفين ، توفي بالكوفة سنة ثمان وستين ، خرج له أئمتنا الخمسة والجماعة عنه عبدالرحمن بن أبي ليلى وعبدالأعلى وعطية العوفي وغيرهم .

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي

أبو خارجة ، استصفره ﷺ يوم بدر فرده وشهد ما بعدها ولم يشهد شيئا من حروب علي عليه السلام ، قال ابن عبد البر : وكان مع ذلك يفضل عليا ويظهر حبه ، توفي بالمدينة سنة خمس وأربعين ، وقيل غير ذلك ، خرج له أئمتنا الخمسة إلا الجرجاني والجماعة ، عنه رفاة بن رفاة وولده خارجة .

زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي اليماني

حب رسول الله ﷺ من عليه فأعتقه وامرأته أم أيمن مولاة النبي ﷺ قال ابن إسحاق : أسلم وصلى بعد علي وشهد بدرا وقتل بمؤتة سنة ثمان رضي الله عنه ، وله ذكر في مجموع زيد بن علي عليه السلام ، وخرج له المؤيد بالله عليه السلام .

زيد بن خالد الجهني

أبو عبد الرحمن ، شهد الحديبية ، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح توفي سنة ثمان وسبعين ، خرج له أئمتنا الثلاثة والجماعة ، روى عنه ابنه عبد الله وعطا وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهم .

فصل السنين المهملة

سالم مولى أبي حذيفة

هو ابن معقل ، ويقال : أبو عبيد بن عتبة ، كان من فارس كان من خيار الصحابة وكبارهم ، شهد بدرا ، قتل يوم اليمامة .

سبرة

بإسكان الموحدة، ابن معبد بن الربيع أو عوسجة الجهني، عداة في البصريين، أول مشاهده الخندق، كان ينزل ذا المروة وبها مات، أخرج له المؤيد بالله ومحمد ومسلم والأربعة .

سخيره

بفتح أوله وسكون المعجمة، فموحدة فراء، عنه ابنه عبدالله، أخرج له المرشد بالله والترمذي .

سعد بن عائذ

آخره معجمة مولى عمار بن ياسر، ويعرف بسعد القرظ بمشالة معجمة، الشجر الذي يديغ به، أذن بقباء على عهد رسول الله ﷺ ونقله عمر على المدينة بقي إلى سنة أربع وسبعين، أخرج له أبو طالب وابن ماجه، عنه عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد عن أبيه عن جده .

سعد بن عبادة

سيد الخزرج، صاحب راية الأنصار في المشاهد كلها شهد بدرًا وقيل لا وهو من نقباء الأنصار ليلة العقبة وكان كثير الصدقات والجود وتخلف عن بيعة أبي بكر .

قلت: وعن بيعة عمر، وقد سبق مارواه الجوهرى عن علي بن سليمان النوفلى . قال: سمعت أبا يقول: ذكر سعد بن عبادة يومًا عليًا بعد يوم

السقيفة فذكر أمرا من أمره يوجب ولايته فقال له ابنه قيس بن سعد : أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا الكلام في علي بن أبي طالب ثم تطلب الخلافة ؟ ويقول أصحابك : منا أمير ومنكم أمير ، لا كلمتك والله من رأسي بعد هذا كلمة أبدا .

قتل بحوران من أعمال دمشق سنة خمس عشرة تقريبا، أخرج له أبو طالب والجرجاني ومحمد والأربعة .

سعد بن مالك بن سنان الأنصاري

أبو سعيد الخدري ، مشهور بكنيته ، وهو من مشهوري الصحابة وفضلائهم المكثرين في الرواية معدود من أهل الصفة غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة أولها الخندق ، واستصغر يوم أحد ، توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين وله أربع وتسعون أخرج له أئمتنا الخمسة والسيلقي والجماعة وأهل المسانيد ، عنه الحسن ، وعطا ، وعطية ، وخلق ، وأخرج له عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وذكر أنه شهد مع علي عليه السلام حرب الخوارج وذكر الحديث .

قلت : وقد ثبت أنه من المفضلين لأمير المؤمنين عليه السلام كما ذكره ذلك في قواعد عقائد آل محمد عليهم السلام ، قال الإمام المنصور بالله عليه السلام : وله في الإسلام خطر . انتهى

سعد بن معاذ بن النعمان الأوسي

سيد قومه شهد بدرا وأحدا واستشهد يوم الخندق ، وفيه قال النبي ﷺ : « اهتز العرش لموت سعد » أخرج له أبو طالب وله في البخاري ، فرد حديث .

قلت : وهو الحاكم بحكم الله في بني قريظة رضوان الله عليه .

سعد بن أبي وقاص

قلت : واسم أبيه مالك بن أهيب القرشي الزهري المكي ابو إسحاق ، أسلم قبل فرض الصلاة وشهد بدرا وما بعدها واعتزل بعد قتل عثمان .
قلت : هو كما قال الرصي عليه السلام (لم ينصر الحق ولم يخذل الباطل) إلا أن له مع معاوية مقامات حميدة يرجى له بها التوفيق للنجاة ، قدرد فيها على معاوية ، ونشر فيها فضائل أخي رسول الله ﷺ وروى فيها النصوص النبوية كخبير المنزلة والراية وغيرهما ، أخرج ذلك عنه أئمة العترة عليهم السلام والعامه البخاري ومسلم وغيرهما ، من ذلك ما روى محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن أبي مجاهد عن محمد بن إسحاق بن أبي نجيع قال : لما حج معاوية طاف بالبيت ومعه سعد فلما فرغ انصرف معاوية إلى دار الندوة فأجلسه معه على سريريه ووقع معاوية في علي وشرع في سبه فزحف سعد ، ثم قال : اجلستني معك على سريرك ثم شرعت في سب علي ، والله لئن يكون لي خصلة واحدة من خصال كانت لعلي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس لئن أكون صهرا لرسول الله ﷺ لي من الولد ما لعلي أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، والله لئن يكون رسول الله ﷺ قال لي يوم خيبر : (لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه) أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ، والله لئن يكون رسول الله ﷺ قال لي ما قاله في غزوة تبوك : (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) أحب إلي من أن يكون لي ما

طلعت عليه الشمس، وأيم الله لا دخلت لك دارا مابقيت) ونهض .
توفي في العقيق على عشرة أميال من المدينة وحمل إليها، سنة
ثمان أو خمس وخمسين ، خرج له أئمتنا الخمسة إلا محمد بن منصور
والجماعة، روى عنه سعيد بن المسيب وابنته عائشة . قلت : وغيرهما .

سعيد بن زيد بن عمرو العدوي

أسلم هو وزوجته فاطمة بنت الخطاب في أول الإسلام ، وشهد
المشاهد إلا بدر او هو أحد العشرة .

قلتُ : قد سبق الاستدلال على عدم صحته ، وقال عليه السلام في
كتابه إلى طلحة والزبير في ابتداء نكثهما : فارجعا أيها الشيخان عن
رأيكما فإن الآن أعظم أمركما العار من قبل أن يجمع العار والنار ، قال
أيده الله في التخريج : فلو صح حديث العشرة لم يكن لقول باب
العلم وجه تأمل ، والكتاب في نهج البلاغة خرج له أبوطالب
والجماعة ، عنه محمد بن طلحة ، ونوفل بن مساحق وابنته أسماء .

سعيد

كذا في الطبقات وبيض بعده ثم قال له حديث في فضل رجب ، روى
عنه ولده عبد العزيز ، ذكره المرشد بالله .

سفيينة

مولي رسول الله ﷺ أهمله في الطبقات ، وفي هامشها من خط
الحلي المناقب أي أنه أخرج له محمد بن سليمان الكوفي في
المناقب ، انتهى

قال في الاستيعاب: بعد أن ذكر الإختلاف في اسمه روينا عنه أنه قال: سماني رسول الله ﷺ سفينة وذلك أنني خرجت معه ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم ، فحملوه علي فقال لي رسول الله ﷺ: «احمل فإنما أنت سفينة» فلو حملت حينئذ وقر بعير ما ثقل علي وقال له سعيد: ما اسمك؟ فقال: ماأنا بمخبرك سماني رسول الله ﷺ سفينة ولا أريد غير هذا الاسم . وروى عنه الحسن ومحمد بن المنكدر وسعيد بن جهمان .

سلمان بن عامر الضبي

قال مسلم: لم يكن في الصحابة ضبي غيره، خرج له المرشد بالله والبخاري والأربعة .

سلمان الخير

أبو عبدالله مولى رسول الله ﷺ أشار في الطبقات إلى قصة إسلامه وهي في شرح النهج أتم فتوردها منه بإختصار .
قال: فأما حديث إسلامه فقد ذكره كثير من المحدثين ورووه عنه قال: كنت ابن دهقان: قرية حي أصبهان، وبلغ من حب أبي لي أن حبسني في البيت كما تحبس الجارية فأرسلني أبي يوما إلى ضيعة له فمررت بكنيسة النصارى فدخلت عليهم فأعجبني صلاتهم، فقلت: دين هؤلاء خير من ديني فسألتهم أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام، فهربت من والدي حتى قدمت الشام فدخلت على الأسقف فجعلت أخدمه وأتعلم منه حتى حضره الموت فقلت: إلى من توصي بي؟ فقال: قد هلك الناس، وتركوا دينهم إلا رجلا بالموصل فالحق به، فلما

قضى نحبه لحقت بذلك الرجل ، فلم يلبث إلا قليلا حتى حضرته
الوفاة ، فقلت :الى من توصي بي ؟ فقال: ما أعلم أحدا بقي على
الطريقة المستقيمة إلا رجلا بنصيبين فلحقت بمصاحب نصيبين ثم
احتضر فبعثني إلى رجل بعمورية من أرض الروم ، فلما نزل به الموت
قلت : إلى من توصي بي ؟ فقال: قد ترك الناس دينهم ، وقد أظل زمان
نبيء مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين
حرتين لها نخل ، قلت : فما علامته ؟ قال: يأكل الهدية ولا يأكل
الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، قال: ومر بي ركب من كلب فخرجت
معهم فلما بلغوا بي وادي القرى ظلموني وباعوني ، وحملني إلى
المدينة فولله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها وبعث الله محمدا بمكة ولا
أعلم بشيء من أمره إذ أقبل ابن عم لسيدي فقال: قاتل الله بني قيلة ، قد
اجتمعوا على رجل بقباء قدم عليهم من مكة يزعمون أنه نبي ، قال
:فأخذني القر والانتفاض وجعلت أستقصي في السؤال ، فما كلمني
بكلمة ، بل قال :أقبل على شأنك ودع مالا يعينك ، فلما أمسيت أخذت
شيئا من التمر وأتيت به النبي ﷺ فقلت :بلغني أنك رجل صالح وان
لك أصحاب غرباء ذوي حاجة ، وهذا شيء عندي للصدقة فرأيتكم أحق
به من غيركم ، فقال عليه السلام لأصحابه

فقال عليه السلام لأصحابه : كلوا وأمسك فلم يأكل ، فقلت في
نفسي : هذه واحدة وانصرفت ، فلما كان من الغد أخذت ما كان عندي
وأتيته به فقلت : إنني رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية ، فقال: كلوا
وأكل معهم ، فقلت : انه لهو فأقبلت أقبله وأبكي ، فقال : مالك ؟
فقصت عليه القصة فأعجبه ، وقال: يا سلمان كاتب صاحبك فكاتبته
على ثلاث مائة نخلة وأربعين أوقية ، فقال رسول الله ﷺ للأتصار :

أعينوا أحاكم . فأعانوني فوضعها رسول الله ﷺ فصحت كلها .. الخ .
قال : وكان سلمان من شيعة علي عليه السلام وخاصة ، قال : وكان إذا
قيل : ابن من أنت ؟ يقول : أنا سلمان ابن الإسلام .

قال : وروى ابو عمر بن عبد البر أن سلمان أتى رسول الله ﷺ .. الى
قوله : فغرس رسول الله ﷺ ذلك النخل كله بيده إلا نخلة واحدة
غرسها عمر بن الخطاب فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة فقلعها
وغرسها رسول الله ﷺ بيده فأطعمت .

قال ابو عمر : وقد روي أن سلمان شهد بدرًا وأحدا ، وهو عبد يومئذ ،
والأكثر أن أول مشاهدته الخندق ، ولم يفته بعد ذلك مشهد .

قال ابو عمر : وقد روي عن رسول الله ﷺ من وجوه أنه قال : (لو كان
الدين في الثريا لناله سلمان) قال : وقد روي عن عائشة قالت : كان
لسلمان مجلس من رسول الله ﷺ ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على
رسول الله ﷺ .

وقد روي من حديث ابن بريدة عن أبيه « أن رسول الله ﷺ قال : أمرني
ربي بحب أربعة ، وأخبرني أنه يحبهم علي ، وأبوذر ، والمقداد
وسلمان) .

قال : وقد روى الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخثري عن علي
عليه السلام أنه سئل عن سلمان ، فقال : علم العلم الأول ، والعلم الآخر
، ذاك بحر لا ينزف ، وهو منا أهل البيت ، وفي رواية زاذان عن علي عليه
السلام : « سلمان الفارسي كلقمان الحكيم » .

قلت : قال أيده الله في تخريج الشافي : وعنه ﷺ : (اشتاقت الجنة
الى أربعة علي وسلمان وابوذر وعمار بن ياسر) أخرجه ابن عساكر عن
حذيفة .

وعنه عليه السلام: (اشتقت الجنة الى ثلاثة علي وعمار وسلمان) أخرجه الحاكم والكنجي عن أنس .

وعنه عليه السلام (ألا إن الجنة اشتقت الى اربعة علي والمقداد وسلمان وابوذر) أخرجه الطبراني . انتهى من التفريغ .

وعنه عليه السلام (أمرت بحب اربعة من اصحابي ، وأخبرني الله بأنه يحبهم علي وابوذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود الكندي) أخرجه الروياني عن بريدة من التفريغ ، وأخرجه نحوه احمد بن حنبل عن بريدة أيضا منه - أي من التفريغ - ورواه الخوارزمي وابن المغازلي ورواه علي بن موسى الرضى عنه عليه السلام بإسناده كما في الصحيفة .

ورواه أبوعلي الصفار عن بريدة أيضا انتهى من مصنفه .

وروى عبدالوهاب الكلابي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن الجنة اشتقت الى علي وعمار وسلمان) وروى أيضا بإسناده الى بريدة ، وإلى عبدالله بن بريدة عن ابيه قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن الله أمرني بحب اربعة ، وأخبرني أنه يحبهم علي وابوذر وسلمان والمقداد بن الأسود الكندي) من مناقبه .

وأخرجه الكنجي عن بريدة انتهى .

وهؤلاء الثلاثة كانوا من خواص آل محمد عليه السلام وممن كان يرى تفضيل علي عليه السلام على سائر الصحابة ، كما نقله ابن عبدالبرقي الإستيعاب عنهم ، وهو مذكور في ترجمة علي . انتهى من تفريغ الكروب .

قال السيد الإمام في الطبقات ، وكان من فضلاء الصحابة وزمادهم ، وأحد النجباء ، وسكن العراق وعمر طويلا ، ومات بالمداثر سنة خمس وثلاثين ، يقال : إنه عاش ثلاثمائة سنة أخرج له أئمتنا الخمسة إلا

الجرجاني والجماعة، وروى عنه زاذان .

سلمة بن الأكوع الأسلمي

شهد بيعة الرضوان، وكان شجاعاً رئيساً يسبق الفرس، خيراً فاضلاً، ثم لما مات عثمان سكن الريدة، وعاد إلى المدينة، وبها توفي سنة أربع وسبعين . أخرج له المؤيد بالله، والمرشد بالله، ومحمد والجماعة .
وعنه محمد بن إبراهيم التيمي، وولده إياس حديث الطير .

سلمة بن المحبق

بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الموحدة مكسورة فقف كمحدث ، قال في الجامع : وأهل الحديث يفتحون الموحدة على زنة معظم وهون ربيعة ، عنه ابنه سنان والحسن البصري أخرج له محمد وأبو داود والنسائي، وابن ماجه .

سلامة بن قيصر

سمع النبي ﷺ وقيل تابعي ، عنه عمرو بن ربيعة ، أخرج له المرشد بالله .

سليم الرزقي

سمع علياً عليه السلام بمنى وعنه ولده عمرو .

سمرة بن جندب

بضم الجيم ، وسكون النون وضم المهملة وفتحها فموحدة الفزاري

الغطفاني أبو عبد الرحمن ، كان زياد بن أبيه يستخلفه على البصرة ، روى أبو طالب بإسناده إلى محمد بن قيس قال : لما استخلفه على البصرة أتاه رجل بزكاته فقتله فقيل له في ذلك فقال : يا غلام هات كتاب زياد فإذا فيه إذا أنك كتابي فاقتل علي الظن والظنة والشك والعلة وبها توفي سنة سبع أو ثمان وخمسين ، وذكر ابن الأثير أنه لما عزله معاوية قال سمرة : لعن الله معاوية ، والله لو أطعت الله كما أطعت معاوية ما عذبني أبدا . قال السيد الإمام : فإن قلت : كيف جاز أخذ الحديث عند أصحابنا عنه ، قال : لعنه حال ستره أو على جواز الأخذ عن فاسق التأويل خرج له أئمتنا الخمسة إلا المرشد بالله وخرج له الجماعة .

قلت : بل هو فاسق تصريح ، وأي شبهة له في قتل المسلمين على الظن والظنة ... الخ وذلك الظن إنما هو في عدم الإنقياد لائمة الضلال وكفى بما صرح به عن نفسه في قوله لو أطعت الله ... الخ «بل الإنسان على نفسه بصيرة»

في شرح النهج وروى الأعمش عن أبي صالح قال : قيل لنا قدم رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فأتينا فإذا هو سمرة بن جندب وإذا عند إحدى رجليه خمر ، وعند الأخرى ثلج . فقلنا : ما هذا ؟ قالوا به النقرس ، وإذا قوم قد أتوه فقالوا : يا سمرة : ماتقول لربك غدا ؟ تؤتى بالرجل فيقال لك هو من الخوارج فتأمر بقتله ثم يوتى بالآخر فيقال لك : ليس الذي قتلته بخارجي ذاك فتى وجدناه ماضيا في حاجته فشبه علينا وإنما الخارجي هذا فتأمر بقتل الثاني . فقال سمرة : وأي بأس في هذا إن كان من أهل الجنة مضى إلى الجنة وإن كان من أهل النار مضى إلى النار ؟ وروى فيه عن جعفر بن محمد عن آبائه قصة النخل وحاصلها أنه

شكا رجل من الانصار على رسول الله ﷺ أذى سمرة له بنخله فعالجه رسول الله ﷺ أن يبيعه بثمنه أو بنخل مكانه أو يشتري بستان شريكه أو يتركه لرسول الله ﷺ فلم يرض فأمر بقطع نخله ، وقال : لاحق له .

وروى شريك عن عبد الله بن سعد عن حجر بن عدي قال : قدمت المدينة فجلست إلى أبي هريرة فقال : ممن أنت ؟ قلت : من أهل البصرة قال : ما فعل سمرة ؟ قلت هو حي . قال : ما أحد أحب إليّ طول حياة منه . قلت : ولم ذلك ؟ قال : إن رسول الله ﷺ قال لي وله ولحذيفة ابن اليمان « آخركم موتا في النار » فسبقنا حذيفة وأنا الآن أتمنى أن أسبقه . قال : فبقي سمرة حتى شهد مقتل الحسين .

وروى أحمد بن بشير عن مسعر بن كدام . قال : كان سمرة على شرطة عبيد الله بن زياد وكان يحرض الناس على الخروج إلى الحسين عليه السلام وقتاله .

وروى في شرح النهج أن معاوية بذل لسمرة أربعمائة ألف ليفتري على الله ورسوله ﷺ فقبل ، انتهى بإختصار .

قلت : وقد روى خبر (أن آخر الثلاثة المذكورين موتا في النار) وأن سمرة آخرهم ، ابن عبد البر في الإستيعاب وابن حجر في الإصابة ولكن حملاه على أن المراد نار الدنيا وهو تأويل سخيف وفيه نوع من التحريف إذ المعلوم أنه لا يفهم ولا يتبادر من ذلك إلا نار الآخرة نعوذ بالله منها ولو أطلقها رسول الله ﷺ وأراد غيرها بلا قرينة لكان فيه تغيير وتلبيس وحاشاه ولكن لا معنى لقلق أبي هريرة وتمنيه أن يسبقه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

سهل بن حنيف

بضم المهملة مصغر الانصاري الأوسي أبو ثابت والد أبي أمامة بدري شهد المشاهد كلها ، وكان ممن بايع على الموت وثبت يوم أحد، ثم صحب عليا عليه السلام من حين بويج له واستخلفه على المدينة حين سار إلى البصرة وشهد معه صفين وولاه فارس ثم مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه علي عليه السلام ، وكبر عليه ستا فقال : إنه كان بدريا ، وفي رواية لمحمد سبعا والأول أشهر ، أخرج له محمد والجماعة .

سهل بن أبي خثمة

بمعجمة مفتوحة فمثلة كذا في بعض وفي موضع حثمة بمهملة مفتوحة فمثلة ساكنة فميم فهاء وهو الصواب واسم أبي حثمة عبد الله بن ساعده الانصاري الأوسي أبو محمد ، قبض النبي ﷺ وهو في ثمان لكنه حفظ توفي أيام معاوية ، وفي الجامع في أيام ابن الزبير بالمدينة ، أخرج له المؤيد بالله من رواية بشير بن يسار والجماعة .

سهل بن سعد بن مالك

أبو العباس الخزرجي كان اسمه حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا وشهد قضاء النبي ﷺ بين المتلاعنين ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو في خمس عشرة ، وأدرك الحجاج لعنه الله فختم في عنقه ، توفي سنة ثمان وثمانين ، وقد بلغ المائة ، خرج له أئمتنا والخمسة والجماعة ، عنه أبو حازم وعباس بن سهل .

سواء بن خالد الأسدي
أخو حبة لهما صحبة أخرج لهما المرشد بالله وابن ماجه

سويد بن قيس
له ثلاثة أحاديث ، عنه سماك بن حرب عداده في الكوفة أخرج له
محمد .

سويد بن مقرن
بضم الميم ، وفتح القاف وكسر الراء مشددة ، فنون ، أخو النعمان بن
مقرن ووالد معاوية .
في الجامع يعد في الكوفيين ومات بها ، روى عن النبي ﷺ وعن
علي عليه السلام ، وعنه ابنه معاوية ، وغيره أخرج له محمد ، ومسلم
والاربعة إلا ابن ماجه والبخاري في الأدب ، حققه في التهذيب .

فصل الشين المعجمة

شبرمة
بضم أوله وسكون الموحدة فمهملة ذكره الإمام زيد بن علي عليه
السلام في الحج في النيابة ، توفي في حياة النبي ﷺ .

شداد بن أوس بن ثابت
أبو يعلى الأنصاري ، ابن أخي حسان ، كان من سادات الصحابة
وفضلائهم توفي في بيت المقدس سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس
وسبعين ، قبره بظاهر باب الرحمة ، عنه أبو ضمرة بن حبيب وغيره ، خرج

له أئمتنا والخمسة والجماعة .

شريك بن سحما

بمهملتين : أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فميم فالف ممدودة نسبة إلى أمه واسم أبيه عبدة حليف الأنصار ، شهد مع أبيه أحدا ، قال في الجامع : وهو الذي قذفه هلال بن أمية بامرأته ولاعنها بذلك وكذا ذكره المؤيد بالله ، قال النووي وابن الأثير : وقول من قال : إنه يهودي باطل وحكى البيهقي عن الشافعي أن شريكا كان يهوديا ويجوز أن يكون أسلم بعد ذلك .

شريك

رجل من الصحابة ، قال المرشد بالله : هو ابن جنيد ، ويقال : هو ابن حنبل العبسي الكوفي ، روى عن النبي ﷺ مرسلا ولا صحبة له يروي عن علي عليه السلام وعنه عيسى بن حارثة الأنصاري ، وفي التقريب ثقة من الثالثة ، خرج له المرشد بالله وأبو داود والترمذي .

فصل الصاد المهملة

أبو مندة صرمة^(١) بن قيس الأنصاري

وهو الذي أنزل فيه « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم » وفي ذلك خلاف ، والحديث خرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي ، أسلم وهو شيخ كبير ، وكان قوالا بالحق شاعرا مجيدا ذكره

١ بكسر الصاد مهملة وسكون الراء مهملة أيضا تمت جامعها

في الجامع ، خرج له الهادي عليه السلام .

الصعب بن جثامة

بفتح الجيم وتشديد المثناة الليثي الحجازي ، توفي في خلافة
أبي بكر على الأصح خرج له المؤيد بالله .

صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي

أحد الأشراف الطلقاء وشهد حنيناً ، وهو كافر ثم أسلم وحسن إسلامه
، وكان من المؤلفات ، مات سنة اثنتين وأربعين أخرج له محمد ومسلم
والأربعة .

صفوان بن عسال

بمهملتين أخراها مشددة ثم ألف ولام المرادي الجملي بفتح
الجيم والميم ، غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة ، روى عنه ابن
مسعود مع جلالة وزر بن حبيش ، أخرج له المؤيد بالله وأبو طالب
والترمذي وابن ماجه .

صهيب الرومي

أحد المؤذنة للنبي ﷺ هو أبو يحيى النمري صحابي مشهور
شهد بدرًا وغيرها توفي بالمدينة .

قلت : لم يذكر في الطبقات غير هذا . وفي الاستيعاب قال أبو عمر
: كان صهيب مع فضله وورعه حسن الخلق مداعبا رويانا عنه أنه قال :
جئت النبي ﷺ وهو نازل بقباء وبين أيديهم رطب وتمر وأنا أرمد

فأكلت ، فقال النبي ﷺ : أتأكل التمر على عينك ؟ فقلت : يا رسول الله أكل في شق عيني الصحيحة فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه . وأوصى عمر إليه بالصلاة بجماعة المسلمين حتى يتفق أهل الشورى ، استخلفه على ذلك ثلاثا وهذا مما أجمع عليه أهل السير والعلم بالخبر ، وروى بسنده أن أبا سفيان مر على سلمان وصهيب وبلال فقالوا : ما أخذت السيوف من عنق عدو الله مأخذها ، فقال لهم أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ؟ ثم أتى النبي ﷺ فأخبره بالذي قالوا : فقال : يا أبا بكر لعلك أغضبتهم والذي نفسي بيده لأن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك ، قال : وفضائل صهيب وسلمان وبلال وعمار وخباب والمقداد وأبي ذر لا يحيط بها كتاب وقد عاتب الله نبيته فيهم في آيات الكتاب ومات صهيب بالمدينة سنة ثمان وقيل تسع وثلاثين ودفن بالبقيع ، انتهى .

فصل الضاد معجمة

الضحاك بن سفيان الكلابي العامري

ولي للنبي ﷺ نجدا ، وروى عنه ابن المسيب والحسن في توريث امرأة أشيم وكان شجاعا يعد لمائة ، أخرج له المرشد بالله والأربعة .

ضمرة

بضم أوله وسكون الميم فمهملة فهاء ، كذا في بعض كتب أئمتنا والجامع والخلاصة ، وفي أكثر الكتب ضميره على صيغة التصغير ، وكذا في شرح التجريد من موالي النبي ﷺ وقد أعقب يروى عن علي عليه السلام ، وقد أخرج له الهادي إلى الحق في الأحكام والمؤيد

بالله، وأبو طالب، ومحمد رضي الله عنهم، وعنه ولده عبد الله .
قلت : ضميره بن أبي ضميرة له ولأبيه صحبه وهو جد الحسين بن
عبد الله بن ضميرة الذي يروي عن أبيه عن جده وقد روى عنه الأئمة
الكرام القاسم بن إبراهيم وحفيده الهادي إلى الحق وأحمد بن
عيسى عليهم السلام .

فصل الطاء

طارق بن سويد ، أوسويد بن طارق
صحابي له أحاديث خرج له المؤيد بالله في الأشربة ، وأبو داود
والترمذي .

طارق بن شهاب الأحمسي

عن علي بن أبي طالب ، وأبي بكر وعمر وابن مسعود وغيرهم ، قيل
: رأى النبي ﷺ عنه قيس بن حكيم وعلقمة بن مرثد وإسماعيل بن أبي
خالد توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين أخرج له الجرجاني ، ومحمد .
ذكره في الجامع في الصحابة والظاهر مافي الخلاصة أنه من التابعين .
قلت : وكان من صحابة علي عليه السلام وشيعته كما ذكره في شرح
النهج وروى فيه عنه أنه قال فيه : هو أول المؤمنين إيماناً بالله وابن عم
رسول الله ﷺ ووصيه ، وأتاه حال مسيره لحرب الجمل .

طارق

كذا ذكره في الطبقات وبيض بعده وأشار إلى أنه خرج له أبو طالب .

طلحة بن عبيدالله

أبو محمد القرشي التيمي ، كان من السابقين في الإسلام والهجرة وشهد المشاهد غير بدر ، واشتهر عند المؤرخين أن راميه يوم الجمل مروان بن الحكم ويقال : إن عليا عليه السلام دعاه عند القتال فذكره بعض سوابقه فاعتزل القتال فأصابه السهم بعد أن اعتزل سنة ست وثلاثين ، وروى توبته عن الخروج على أمير المؤمنين الحاكم في العيون وغيره والله أعلم .

خرج له أئمتنا الثلاثة والجماعة عنه مالك بن عامر الأصبحي وولده

موسى .

قلت : ومن كلام الوصي عليه السلام في شأن طلحة والزبير المروري في النهج : « اللهم إنهما قطعاني وظلماني ونكثا بيعتي وألبا الناس علي ، فأحلل ماعقدا ولا تحكم لهما ما أبرما وأرهما المساءة فيما أملا وعملا » وفي شرحه من رواية أبي مخنف « اللهم إن طلحة نكث بيعتي وألب على عثمان حتى قتله ثم عضهني به ورماني اللهم فلا تمهله ... الخ ».

ومن رواية أبي الحسن علي بن محمد المدائني عن عبد الله بن جناده أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ إذ نودي الصلاة جامعة فاجتمع الناس وخرج علي متقلدا سيفه فشخصت الأبصار نحوه « فحمد الله وصلى على رسوله ثم قال : أما بعد فإنه لما قبض الله نبيته ﷺ قلنا: نحن أهله وورثته وعترته وأولياؤه دون الناس ، لا ينازعنا سلطانه أحد ، ولا يطمع في حقنا طامع ، إذ انبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبيتنا فصارت الأمرة لغيرنا صرنا سوقة يطمع فينا الضعيف ، ويتعزز علينا الدليل » إلى قوله : « وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين وأن

يعود الكفر، ويبور الدين لكننا على غير ما كنا لهم عليه» إلى قوله عليه السلام «وبايعني هذان الرجلان في أول من بايع تعلمون ذلك، وقد نكثا وغدرا ونهضا إلى البصرة بمائشة ليفرقا جماعتكم ويلقيا بأسكم بينكم، اللهم فخذهما بما عملا أخذه رابية، ولا تنعش لهما صنعة ولا تغل لهما عشرة، ولا تمهلها فواقا، فإنهما يطلبان حقا تركاه، ودما سفكاه، اللهم إنني أقتضيك وعدك فإنك قلت وقولك الحق: (لمن بغى عليه لينصره الله) اللهم فأنجز لي موعدك، ولا تكلني إلى نفسي إنك على كل شيء قدير».

وروى أبو مخنف عن زيد بن صوحان قال: شهدت عليا عليه السلام بذي قار وهو معتم بعمامة سوداء ملتف بساج يخطب، فقال في خطبته: «الحمد لله على كل أمر وحال في الغلو والآصال، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، ابتعثه رحمة للعباد وحياة للبلاد» إلى قوله عليه السلام: «ثم قبضه الله حميدا، ثم استخلف الناس أبا بكر فلم يأل جهده، ثم استخلف أبو بكر عمر فلم يأل جهده ثم استخلف الناس عثمان فقال منكم ونلتم منه حتى إذا كان من أمره ما كان أتيتموني لتبايعوني» إلى قوله: (وبايعني طلحة والزبير) إلى قوله: «ثم استأذناني في العمرة فأعلمتهما أن ليس العمرة يريدان، فسارا إلى مكة، واستخفا عائشة وخدعاها، وشخص معهما أبناء الطلقاء، فقدموا البصرة فقتلوا بها المسلمين، وفعلوا المنكر، ويا عجبا لإستقامتهما لأبي بكر وعمر وبفيهما علي، وهما يعلمان أنني لست دون أحدهما ولو شئت أن أقول لقلت» إلى قوله عليه السلام «وخرجا يوهمان الطغمان أنهما يطلبان بدم عثمان، والله ما أنكرنا علي منكرنا، ولا جعلنا بيني وبينهم نصفا، وإن دم عثمان لمعصوب بهما، ومطلوب

منهما، يا خيبة الداعي إلام دعا وبماذا أجيب، والله إنهما لعلى ضلالة صماء وجهالة عمياء» ثم رفع يديه، فقال: «أللهم إن طلحة والزبير قطعاني وظلماني، وألبا علي ونكشاني بيعتي فاحلل ما عقدنا، وانكث ما أبرمنا ولا تغفر لهما أبدا وأرهما المساءة فيما عملا وأملا».

قال أبو مخنف: فقام إليه الأشر، فقال: «الحمد لله الذي من علينا فأفضل، وأحسن إلينا فأجمل، قد سمعنا كلامك يا أمير المؤمنين، ولقد أصبت ووفقت، وأنت ابن عم نبيتنا وصهره ووصيه، وأول مصلق به ومصل معه، شهدت مشاهدته كلها فكان لك الفضل فيها على جميع الأمة فمن اتبعك أصاب حظه، واستبشر بفلججه، ومن عصاك ورغب عنك فإلى أمه الهاوية، لعمرى يا أمير المؤمنين ما أمر طلحة والزبير وعائشة علينا بمخيل، ولقد دخل الرجلان فيما دخلا فيه وفارقا من غير حدث أحدثت، ولا جور صنعت فإن زعما أنهما يطلبان بدم عثمان، فليقيدا من أنفسهما فإنهما أول من ألب عليه وأغرى الناس بدمه وأشهد الله لئن لم يدخلا فيما خرجا منه لنلحقنهما بعثمان فإن سيوفنا في عواتقنا، وإن قلوبنا في صدورنا، ونحن اليوم كما كنا أمس» وفيه الأصبع بن نياته لما انهزم أهل البصرة ركب علي عليه السلام بغلة رسول الله ﷺ الشهباء، كانت باقية عنده وسار في القتل يستعرضهم فمر بكعب بن سور قاضي البصرة وهو قتيل، فقال: أجلسوه، فأجلس فقال: (ويل أمك كعب بن سور، لقد كان لك علم لو نفعك ولكن الشيطان أضلك فأزلك فعجلتك إلى النار أرسلوه)

وروى صاحب المحيط بالإمامة بإسناده عن ابن عباس قال: مرض علي بن أبي طالب عليه السلام فدخل رسول الله ﷺ في مرضه ليعوده فرأى طلحة عند رأسه والزبير عند رجله، فقال لهما رسول الله ﷺ

(يشدد عليكما مرض علي)؟ فقالا: سبحان الله وكيف لا يشدد علينا
مرض علي ، فقال رسول الله ﷺ : (والذي نفسي بيده إنكما لا
تخرجان من الدنيا حتى تقاتلاه وأنتم له ظالمان)

قال في الحداثق : ودعا علي عليه السلام طلحة فقال: نشدتك الله
هل سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه) ؟ قال : نعم . قال : «فلم تقاتلني ؟ قال : لم
أذكر وانصرف .

وروي أنه لما رمي بسهم قال : بعدما أفاق من غشيته ما رأيت مصرع
قرشي أضل من مصرعي ، وقتل طلحة مروان بن الحكم ، وفي الرواية أنه
لماصرع مر به رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : أمن
أصحابنا أم من أصحاب أمير المؤمنين ؟ فقال : بل من أصحاب أمير
المؤمنين ، فقال : ابسط يدك لأبايعك لأمير المؤمنين فألقى الله على
بيعته ، أما والله ما كفتنا آية من كتاب الله وهي قوله تعالى (واتقوا
فتنة لاتصيين الذين ظلموا منكم خاصة) فوالله لقد أصابت الذين
ظلموا خاصة .

طلحة بن معاوية السلمي

قال : أتيت النبي ﷺ فقلت : إني أريد الجهاد ، فقال : (أمك حية ؟
قال : نعم ، فقال : الزم رحلها فثمة الجنة) رواه ولده محمد ، وأخرجه
الطبراني ورواه عنه الإمام المرشد بالله وذكر الحديث كما ذكره في
جامع .

طلق بن علي

طلق - بفتح أوله وسكون اللام - بن علي بن منذر بن قيس السحيمي بمهملتين مصغرا ، أبو علي اليمامي ، وقد قديما ، وبنى في المسجد ، وروى عنه ابنه قيس .

قلت : خبر عدم النقض بمس الذكر .

قال السيد الإمام وغيره : أخرج له المؤيد بالله والمرشد بالله والأربعة .

فصل العين مهملة

العباس بن عبد المطلب بن هاشم

عم رسول الله ﷺ أبو الفضل ، كان أسن من رسول الله ﷺ بسنتين أو ثلاث ، وفي رواية الإمام أبي طالب لما سئل أيما أكبر أنت أو رسول الله ﷺ فقال : هو أكبر مني وأنا ولدت قبله ، ولم يزل معظما في الجاهلية والإسلام ، وخرج إلى بدر مع المشركين فأسره المسلمون فغادى نفسه وابني أخيه عقيلًا ونوقلا وأسلم عقيب ذلك .

قلت : وقد ذكر أنه أسلم قبل ذلك ولكنه لم يظهره إلا فيه .

قال السيد الإمام : وعذره النبي ﷺ في الإقامة بمكة من أجل سقايته ، ولقي النبي ﷺ في سفر الفتح ، وخرج معه إلى حنين .

قلت : وثبت عند الرسول ﷺ مع من ثبت من قرابته الذين أنزل الله سكينته على رسوله ﷺ وعليهم ، قال العباس في ذلك :

نصرنا رسول الله في الحرب سبعة

وقد فر من قد فر عنه وأقشعوا

وثامننا لاقى الحمام بسيفه
بما مسه في الله لا يتوجع

أفاده في الإستيعاب عن ابن اسحاق انتهى .

وأمره فنأدى : يامعشر الأنصار، يا أصحاب الشجرة، وكان رجلا صيتا،
قيل : إنه كان يسمع من ثلاثة أيام وأنه نادى مرة في مكة : واصباحاه ،
فأسقطت الحوامل وأنه كان يصيح على السبع فتفتق مرارته ، ذكره
في الكشاف ، فأقبلوا كأنهم الإبل يقولون : ليك ليك ، وأخذ عليه السلام
بيده كفا من الحصى فرمى العدو بها وقال : (شامت الوجوه) ثم قال
: (انهزموا ورب الكعبة) ولم يبق أحد منهم إلا دخل في عينه من رمية
رسول الله عليه السلام ، وأنزل الله تعالى الرعب في قلوبهم ، وأيد رسول الله
عليه السلام بملائكته فرأهم المشركون على خيل بلق ، وعليهم عمائم خضر ،
والوقعة مشهورة قد قص الله تعالى في الكتاب منها ما فيه كفاية .

وقصة استسقاء الصحابة به معلومة قال في الإستيعاب : وروينا من
وجوه عن عمر أنه خرج يستسقي ، وخرج معه العباس فقال : اللهم إنا
نتقرب اليك بعم نبيك عليه السلام ونستشفع به فاحفظ فيه لنبيك عليه السلام كما
حفظت الغلامين لصلاح أبيهما ، وأتيناك مستغفرين ومستشفعين ،
الى قوله : ثم قام العباس وعيناه تنضحان ثم قال : اللهم أنت الراعي
لاتهمل الضالة ولا ترع الكسير بدار مضية ، وقد ضرع الصغير ورق
الكبير وارتفعت الشكوى فأنت تعلم السر وأخفى ، اللهم فأغثهم
بغياثك من قبل أن يقنطوا فيها فيهلكوا فإنه لا يياس من روحك إلا
القوم الكافرون . فنشأت طريرة من سحاب فقال الناس : ترون ترون ثم
تلامت واستتمت ومشت فيها ربيع ، ثم هزت ودرت فوالله ما برحوا حتى
اعتنقوا الجدر ، وقلصوا المآزر ، وطلق الناس بالعباس يمسحون

اركانه ويقولون : هنيئا لك ساقى الحرمين ، وهذا صريح التوسل به
والإستشفاع لقربه من رسول الله ﷺ فهل يسوع لمسلم أن يجعل فعل
الصحابة كالتوسل والإستشفاع بالأصنام سبحانهك اللهم هذا بهتان
عظيم. قال السيد الإمام : وكان - أي الرسول ﷺ - يعظمه ويعطيه
العطاء الجزل ، وكذلك الخلفاء بعده ونصبه عمر للإستسقاء فسقوا
ثم توفي في المدينة في رجب سنة اثنتين ، وأربع وثلاثين عن ثمان
وثمانين ، أخرج له أئمتنا الثلاثة والهادي للحق والجماعة. عنه ولده
عبدالله وخزيمة بن أوس وغيرهما .

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليهم

أبو جعفر الهاشمي ، أول مولود من المسلمين بالحبشة وكان جوادا

ممدحا كآبيه

أمه أسماء بنت عميس ، شهد فتوح الشام .

قلت : وشهد مع عمه الوصي عليه السلام مشاهد الجهاد. قال في
الطبقات : وله أخبار واسعة في السخاء والفتوة ، وتوفي بالمدينة سنة
ثمانين عن ثمانين ، خرج له الإمام أبو طالب وله ذكر في المجموع في
الوكالة والحجج وروى له محمد بن علي عليه السلام ، وعن أمه ، وعنه
هلال وولده إسماعيل .

قلت : ولما سمع قول الشاعر :

إن الصنعة لا تكون صنعة حتى يصاب بها طريق المصنع

قال : أما أنا فأقول :

يد المعروف غنم حيث كانت تلقاها كفور أو شكور

ف عند الصالحين لها جزاء وعند الله ما جحد الكفور

عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب

أبو العباس الهاشمي حبر الأمة وترجمان القرآن ولد قبل الهجرة ،
وحنكه النبي ﷺ بريقه ودعا له ويسمى البحر لسعة علمه وهو أحد
السة المكشرين في الرواية وكان أكثرهم فتيا واتباعا وكان عمر وغيره
يرجعون إليه ، واستعمله علي عليه السلام على البصرة ، وتوفي
بالبطائف سنة سبعين .

قلت : وفي الإstimاب والإصابة وغيرهما سنة ثمان وستين .
قال في الطبقات : بعد أن كف بصره وفي الرواية أنه من البكاء على
الوصي عليه السلام وصلى عليه محمد بن الحنفية وقبره به مشهور
مزور ، أخرج له الهادي للحق ، وأئمتنا كافة والجماعة وأصحاب
المسانيد وغيرهم وروى عنه ولده علي بن عبدالله وسعيد بن جبير
وسليمان بن يسار والضحاك بن مزاحم وطاووس والشعبي وعطا بن أبي
رباح ومجاهد وميمون بن مهران وأبو العالية وغيرهم .

قلت : قال الإمام الحجة المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليهم
السلام : وهو أي ابن عباس واحد زمانه ونسيج وحده ، اجتمعت هذه الأمة
على محبته وله من الفضائل ماتصعب الإحاطة به وإنما نذكر طرفا على
وجه الرعاية لحقه وإلا فشهرة أمره تغني عن الإطناب في ذكره في
الحديث أن أباه العباس رحمه الله تعالى بعثه إلى رسول الله ﷺ
لبعض حاجته فاتاه وجبريل عليه السلام يناجيه فاستحيا أن يقطع
نجاها ، ولم يعرف جبريل عليه السلام فرجع إلى أبيه فأعلمه فجا
إلى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك فضم النبي ﷺ عبدالله إليه ،
ومسح على صدره وقال : (اللهم فقها في الدين وانشر منه) فكان كذلك
فروت عنه جميع الأمة ، وهو الفقيه الذي لا يدافع ، والمصقع الذي لا

ينازع وقد كان ذهب بصره في آخر أيامه من البكاء على علي بن أبي طالب الخ .

وقد كان العباس بن عبدالمطلب وولده حبر الأمة واخوته ، وأولاد جعفر بن أبي طالب ، وعقيل بن أبي طالب ، وسائر بني هاشم ومن معهم من أعيان الصحابة السابقين ملازمين لأمير المؤمنين ، داعين الأمة إلى إمامته والقيام بطاعته منذ قبض سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كما هو معلوم عند ذوي العرفان من المسلمين ، وقد شهد جميع مشاهدته والجهاد بين يديه من أدرك ذلك منهم كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمته :شهد عبدالله بن عباس مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان ، وشهد معه الحسن والحسين ومحمد بنوه ، وعبيد الله وقثم ابنا العباس ، ومحمد وعبدالله وعون بنو جعفر بن أبي طالب ، والمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب وعقيل بن أبي طالب وعبدالله بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب .

قلت : ونقل ابن حجر ذلك في الإصابة ومنهم العباس بن ربيعة بن الحارث المبارز يوم صفين تلك المبارزة المشهورة المذكورة في شرح النهج .

نعم وكان ابن عباس رضي الله عنهما لابن عمه أمير المؤمنين عليه السلام الوزير الأعظم ، والنصير المقدم ، وما يحكى عنه من أخذه المال ومفارقتة لمحل عمله بالبصرة ومعاتبة الوصي عليه السلام له غير صحيح فنقاهم أجل وأرفع من ذلك ، والكتاب الذي في النهج غير موجه إليه وليس فيه تصريح كما أفاده العلامة الشارح والإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام في المعراج ولم يزل عاملاً لأمير المؤمنين

عليه السلام عليها كما صرح به أبو الفرج في مقاتل الطالبين وذكره ابن حجر في الإصابة حيث قال : ولم يزل ابن عباس على البصرة حتى قتل علي .

قال المولى العلامة نجم العترة الحسن بن الحسين الحوثي أيده الله تعالى في تخريج الشافي : لأن مقامات عبد الله في شأن علي في حياته وبعد وفاته واجلاله له والذب عنه والانتماء إليه ينافي ما قيل من المكابحة في أخذ المال على أن ما رواه أبو الفرج الاصفهاني من أن عبد الله بن العباس كتب إلى الحسن بن علي في أول خلافته من البصرة ينافي أنه أخذ مال البصرة وهرب به إلى مكة .

روى أبو عبيدة عن عمرو بن عبيد : أن ما قيل من أخذ ابن عباس للمال قول باطل فإن ابن عباس لم يفارق عليا إلى أن قتل وشهد صلح الحسن بن علي قال : وكيف يجتمع المال بالبصرة إلى قوله : وهو يفرغ بيت المال في كل خميس ويرشه . انتهى من أمالي المرتضى .

وروى المرشد بالله بإسناده عن أبي صالح قال : ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت عائشة : كان من أكرم رجالنا على رسول الله ﷺ فقال ابن عباس : وأي شيء يمنعه من ذلك ؟ اصطفاه الله لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله ﷺ لآخوته واختاره لكريمته وجعله أباذريته ووصيه من بعده فإن ابتغيت شرفا فهو في أكرم منبت وأورق عود ، وإن أردت إسلاما فأوفر بحظه وأجزل بنصيبه ، وإن أردت شجاعة فنهمة حرب وقاضية حتم يصافح السيوف ، أبسالا لا يجد لموقعها حسا ولا تنهيه تمنعة ، ولا تفلته الجموع ، والله ينجده وجبريل يرفده ودعوة النبي ﷺ تعضده ، أحد الناس لسانا ، وأظهرهم بيانا وأصدعهم بالجواب في أسرع جواب ، عظته أبلغ

من عمله ، وعمله يمجز عنه أهل دهره فعليه رضوان الله وعلى مبعضه لعائن الله ، انتهى .

وروى محمد بن سليمان الكوفي نحوه بسنده إلى عبد الله بن صفوان قال : كنت عند عائشة فذكر علي فقالت : كان من أكرم رجالنا على رسول الله ﷺ فقال رجل : ولم يسمه .. إلى آخره .

قال رجل لابن عباس سبحان الله ما أكثر فضائل علي ومناقبه وإنني لأحسبها إلى ثلاثة آلاف فقال ابن عباس أولا تقول : إنها إلى ثلاثين ألفا أقرب رواه الخوارزمي بإسناده عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده .

وقال ابن عباس : العلم ستة أسداس لعلي بن أبي طالب خمسة أسداسه وللتناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى هو أعلم منا به ، رواه الخوارزمي عنه من طريقين ومثله في ذخائر العقبى .

قلت : وروى عن ابن مسعود قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة والناس جزءاً واحداً .

وهو في تفريج الكروب بلفظ : كنت عند النبي ﷺ فسئل عن علي فقال : قسمت الحكمة الخبر رواه ابن المغازلي .

وفي بعض كتب العترة عن ابن مسعود قال : كنت عند النبي ﷺ والخبر بزيادة (وعلي أعلم بالواحد منهم) . الأزدي وابن النجار وابن الجوزي وأبو علي البرذعي وحل وهو رمز الحلية لأبي نعيم أي أخرجه هؤلاء .

وروى ابن عبد البر في الإstimاب بسنده إلى ابن عباس قال : «والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم ، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر .

وروى ابن عبد البر أيضا بسنده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :
كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به ، ورواه ابن حجر العسقلاني
وقد سبق معناه عنه من غير هذه الطريق وهو يدل على أن قول الوصي
عليه السلام عنده حجة كما قضت به الأدلة .

وروايات ابن عباس رضي الله عنهما وأقواله ، وأفعاله في شأن ابن
عمه أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أن يحصيها كتاب أو يحيط
بها الإستيعاب .

قال شارح النهج وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له
وانقطاعه إليه وأنه تلميذه وخريجه ، وقيل له : أين علمك من علم ابن
عمك ؟ فقال : كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط .

قال أيده الله تعالى في التخريج : سئل ابن عباس عن علي فقال :
مليء عزمًا وحزمًا وعلمًا ونجدة أخرجته الحاكم .

وقال ابن عباس : لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره هو أول عربي
وعجمي صلى مع رسول الله ﷺ ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل
زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فرغ منه غيره ، وهو الذي غسله وأدخله
قبره .

أخرج ابن عبد البر في الإستيعاب وأخرجه علي بن الحسين في
المحيط عن ابن عباس إلا لفظ أربع وزيادة المهراس قال : وهو الذي
صبر معه يوم المهراس وأنهزم الناس كلهم غيره .

وأخرجه الكنجي والإمام أبو طالب عن ابن عباس كما في المحيط
وقال ابن عباس : ليس من آية في القرآن « يا أيها الذين آمنوا » إلا وعلي
بن أبي طالب رأسها وأميرها وشريفها ولقد عاتب الله أصحاب محمد
ﷺ في القرآن وما ذكر عليا إلا بخير أخرجه عنه أحمد والكنجي .

وقال المحب الطبري عن ابن عباس وقد سئل عن علي: «رحمة الله على أبي الحسن كان والله علم الهدى، وكهف التقى، وطود النهى، ومحل الحجا، وغيث الندى ومنتهى العلم للورى، ونورا أسفر في الدجا، وداعيا إلى المحجة العظمى، مستمسكا بالعروة الوثقى أتقى من تقمص وارتدى، وأكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى، وصاحب القبلتين، وأبو السبطين، وزوجته خير النساء، فما يفوقه أحد لم تر عيناى مثله ولم أسمع بمثله فعلى من بغضه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد» أخرجه أبو الفتح القواس ورواه علي بن الحسين المسعودي في مروج الذهب، انتهى .

قلت: وقوله ولم تر عيناى ... الخ أي بعد رسول الله ﷺ قطعاً وهذا معلوم لكل مسلم فلا يحتاج مثله إلى تقييد مع أنه قد صرح في أول الخبر بقوله: بعد محمد المصطفى .

هذا - قلت: قال المحب الطبري في الدخائر: عن ابن عباس ضمنى رسول الله ﷺ وقال: (اللهم علمه الحكمة) أخرجه الترمذي، وقال: حسن صحيح - والبيهقي وأبو حاتم وأخرجه البخاري وقال: ضمنى إلى صدره وفي رواية له - اللهم علمه الكتاب - وأخرجه أبو عمر، وزاد - وتأويل القرآن، ولم يقل: ضمنى، وفي أخرى - وزده علماً وفقهه في الدين، قال أبو عمر: وكلها أحاديث صحاح .

وفي رواية أخرجه الحافظ الثقفى (زده فهما وعلما) انتهى .

قلت: قال أبو عمر في الاستيعاب: وروي عن النبي ﷺ من وجوه أنه قال لعبد الله بن العباس: (اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن) وفي بعض الروايات (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) وفي حديث آخر (اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين) وفي

حديث آخر (اللهم زده علما وفقها) وهي كلها أحاديث صحاح .

وقال مجاهد عن ابن عباس : رأيت جبريل عند النبي ﷺ مرتين ودعا لي رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين ، انتهى .

قال في ذخائر العقبى : وعن مسروق قال : كنت إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت : أجمل الناس ، وإذا تكلم قلت : أفصح الناس ، وإذا تحدث قلت : أعلم الناس .

وعن الأعمش مثله زاد - وإذا سكت قلت : من أحلم الناس - قال : وعن شقيق .

قلت : هو في الإstimاب مسندا إلى أبي وائل قال : «خطبنا ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت أقول : ما رأيت ولا سمعت برجل مثله ولو سمعته فارس والروم والترك لأسلمت» خرج جميع ذلك أبو عمر .

وخرج في الصفوة حديث شقيق وقال : سورة البقرة مكان سورة النور .

وعن الحسن كان ابن عباس يقوم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرهما آية آية .

وفي الإstimاب والذخائر قال عمرو ابن دينار : ما رأيت مجلسا أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام والعربية والانساب وأحسبه قال : والشعر ، وكان أصحابه يسمونه البحر والحبر . قال في الإstimاب : وفيه يقول حسان :

إذا ما ابن عباس بدالك وجهه رأيت له في كل أحواله فضلا
إذا قال لم يترك مقالا لقائل بمنتظمات لا ترى بينهما فضلا
الآيات .

وروى في الحداثق أن ابن عباس رضي الله عنهما أمسك للحسنين بالركاب وسوى عليهما، فقال له مدرك بن أبي راشد: أنت أسن منهما أتمسك لهما؟ قال: بالكع أو ما يدريك من هذان، هذان ابنا رسول الله ﷺ أوليس هذا مما أنعم الله به علي أن أمسك لهما وأسوي عليهما. هذا ولما توفي رضي الله عنه صلى عليه محمد بن الحنفية عليهما السلام كما سبق وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة أخرج أبو عمر والبيهقي .

قال الطبري في الذخائر: وعن سعيد بن جبير قال: مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر لم ير على خلقه فدخل في نعشه ولم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية «يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» أخرج ابن عرفة وروي عن أبي الزبير مثله .
نعم - وقد قدمت من ذكر لما سبق وأعود إلى ترتيب الطبقات .

عاصم بن عدي

القضاعي العجلاني ، كان يوم بدر أميرا على أهل قباء والعالية فضرب له النبي ﷺ بسهم وشهد أحدا له ستة أحاديث توفي سنة خمس وأربعين . عنه أبو البداح وسهل بن سعد وابن عباس ، خرج له المؤيد بالله والأربعة .

عاصم بن ربيعة بن كعب

أبو عبد الرحمن العنزي ، بمهملة ونون ساكنة فزاي ، هاجر إلى الحبشة وشهد المشاهد . عنه ابنه عبد الله ، أخرج له المؤيد بالله

والمرشد بالله والجماعة توفي سنة اثنتين وثلاثين .

عامر بن واثلة

بمثلثة ، بن عبدالله الكناني أبو الطفيل له روية ورواية ، وعمر بعده عليه السلام طويلا ، وصحب عليا عليه السلام ، وكان من وجوه شيعته ومن محبيه ، وله منه محل خاص وشهد مع علي المشاهد .

قلت : قد سبق ذكره في الفصل الثاني ، وساق في الطبقات ترجمته وحكى كلام بعض المنحرفين فيه قال : ثم خرج طالبا بدم الحسين مع المختار بن عبيد ثم أخرج محمد بن الحنفية من سجن عارم وسكن الكوفة ، ثم مكة وأقام بها حتى مات ، ثم حكى الأقوال في سنة وفاته وقد سبق تصحيح أنه سنة عشر ومائة .

قال في التهذيب : وهو آخر من مات من جميع أصحاب النبي عليه السلام روى عن علي وأبي بكر وعمر ومعاذ وعمار . وعنه جابر الجعفي والزهري ويزيد بن حبيب وغيرهم أخرج له المؤيد بالله ومحمد والجماعة .

قلت : وممن روى عنه الإمام الأعظم زيد بن علي عليهم السلام كما سبق .

قال علامة العترة النبيل محمد بن عقيل رحمه الله : وأما وصول أبي عبد الله الجدلي ومن معه ومنهم أبو الطفيل لإنقاذ ابن الحنفية ومن معه فذلك من أعظم مناقبهما ، ومن أكبر منزلة عند الله تعالى وعند النبي عليه السلام فقد أثبت ثقات المؤرخين أن ابن الزبير وضع ابن الحنفية ومن معه من بني هاشم في السجن ووضع فيه خطبا وألقى عليه النار فصادف ذلك وصول الجدلي وأبي الطفيل ومن معهما فأنقذ الله بهم

العترة أنقذهم الله من كل سوء، فهل يليق أن يعد صنيع هؤلاء الأبطال المنقذين مما تطعن به عدالتهم، كلا والله .. إلى قوله: إنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور، رب أحكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين .

وفي الإستيعاب لابن عبد البر قدم أبو الطفيل على معاوية فقال له :كيف وجدك على خليلك أبي الحسن ؟ قال : كوجد أم موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التقصير ، قال له معاوية : كنت فيمن حصر عثمان ؟ قال : لا . ولكني كنت فيمن حضره ، قال : فما منعك من نصره ؟ قال : وأنت فما منعك من نصره إذ تربصت به ريب المنون ؟ وكنت مع أهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد ، فقال له معاوية : أو ما ترى طلبي لدمه نصره له ؟ قال : بلى ، ولكنك كما قال أخو جعفر :

لا ألفتينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا

عامر الرام

بفتح المهملة صحابي له حديث عند أبي داود والإمام أبي طالب رواه عنه ابن إسحاق عن ابن منصور عنه ، ويقال : ابن الزام والأول أصح . قلت : وفي الإستيعاب عامر الرامي ، ويقال : عامر الرام أخو الخضر ، والخضر قبيلة في قيس عيلان . الخ

عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي

له حديث في صوم الشتاء ، عنه عبد العزيز بن رفيع ، ونمير بن عريب ، اختلف في صحبته ، عداه في أهل الكوفة ، أخرج له المرشد بالله والترمذي .

عبادة بن الصامت أبو الوليد الخزرجي

السيد النقيب شهد العقبات الثلاث وبدرا وما بعدها ، توفي بالرملة ، وقيل :بيت المقدس سنة أربع وثلاثين عن اثنتين وتسعين . عنه ولده محمد وإبراهيم بن عباد وجابر وأنس والحسن البصري ، وخالد بن معدان ، وجنادة بن أمية وغيرهم أخرج له أئمتنا الخمسة والجماعة .

عبدالله بن أنيس

بضم الهمزة ، وفتح النون أبو يحيى القضاعي الأنصاري حلقا بطل مقدم شهد العقبة وأحدا سار إليه جابر بن عبدالله شهرا إلى الشام يسمع منه حديث المظالم . عنه بنوه وجابر ومحمود بن لبيد توفي سنة أربع وخمسين خرج له الناصر للحق وأبو طالب ، والمحيط ومسلم .

عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي

توفي سنة ست وثمانين بالكوفة آخر الصحابة موتا بها ، عنه عمرو بن مرة ، وإسماعيل بن أبي خالد . أخرج له أبو طالب والجرجاني ، والمرشد بالله والجماعة .

قلت وكان من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام كما أفاده الإمام المنصور بالله عليه السلام في الشافي .

عبدالله بن بحنة

بضم الموحدة وفتح المهملة فتحتية فنون ، الأزدي كان من السابقين

ناسكا فاضلا ينزل موضعا بقرب المدينة توفي آخر أيام معاوية أخرج له
المؤيد بالله والجماعة عنه الأعرج .

عبدالله بن بسر

بمهملتين المازني توفي سنة ثمان وثمانين قال ابن عساكر :وضع
النبي ﷺ يده على رأسه فقال : يعيش هذا قرنا فعاش مائة سنة ، أخرج
له المرشد بالله والطبراني ، وأبو نعيم ، وابن عساكر وغيرهم .

عبدالله بن جواد العقيلي

قال ابن عساكر : له صحبة ، عنه ولد أخيه يحيى الأشدق ، خرج له
المرشد بالله وغيره .

عبدالله بن الحارث بن جز

بجيم ثم زاي ، الزبيدي ، بضم الزاي ، شهد فتح مصر ، عنه يزيد بن
حبيب وغيره توفي سنة ست ومائة ، أخرج له المرشد بالله والأربعة إلا
النسائي .

عبدالله بن رواحه

بفتح أوله أبو رواحة الحارثي الأنصاري النقيب شهد بدرا وما
بعدها ، وكان أحد النجباء الصادقين في الجهاد باللسان واليد ، وأحد
الأمراء في غزوة مؤتة ، وبها استشهد ، ولا عقب له خرج له الإمام زيد بن
علي ، وأبو طالب عليهم السلام ومحمد والبخاري ، وغيرهم .

عبدالله بن الزبير بن العوام

أبو خبيب الأسدي أول مولود من المهاجرين بعد الهجرة شهد مع خالته عائشة الجمل بويح له سنة أربع وستين بعد معاوية بن يزيد وتخلف عن بيعته ابن عباس وابن الحنفية ثم حصره الحجاج بمكة ، وقتل في جمادى سنة ثلاث وسبعين وهي عمره ، أخرج له المؤيد بالله وأبو طالب ، ومحمد والجماعة .

قلت : قد تقدم كلام الوصي صلوات الله عليه في شأنه وهو من رؤوس الناكثين لما خرج الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق ضرب عبدالله بن العباس بيده على منكب ابن الزبير وقال : خلا الجوالله لك يا ابن الزبير . وسار الحسين إلى العراق فقال : يا ابن عباس والله ما ترون هذا الأمر إلا لكم ولا ترون إلا أنكم أحق به من جميع الناس فقال ابن عباس ، إنما يرى من كان في شك ونحن من ذلك على يقين ، إلى آخر ما في شرح النهج .

وقال الإمام يحيى بن عبدالله بن الحسن عليهم السلام فيه : وهو الذي ترك الصلاة على رسول الله ﷺ أربعين جمعة في خطبته فلما التاث عليه الناس قال : إن له أهيل سوء إذا صليت عليه أو ذكرته اتلعوا أعناقهم واشربوا لذكوره ، فأكره أن أسرهم ، أو أقر أعينهم . رواه أبو الفرج في المقاتل .

وفي الفرائد ما لفظه : فإن المسعودي وغيره رووا أنه ترك الصلاة على النبي ﷺ في الخطبة أربعين جمعة قال : إنه ما تركها إلا لثلاث شمس أنوف أقوام يعني بني هاشم .

وفي شرح النهج ، وكان عبدالله بن الزبير يبغض عليا ويتقصه . وروى عمرو بن شبة وابن الكلبي الواقدي ، وغيرهم من رواة السير

أنه مكث أيام ادعائه الخلافة أربعين جمعة لا يصلي فيها على النبي ﷺ وقال: لا يمتعني من ذكره إلا ان تشمخ رجال بأنافها .

وروى سعيد بن جبير « أن عبد الله بن الزبير قال لعبد الله بن عباس : ما حديث أسمعك عنك ؟ قال: وما هو ؟ قال: تأنيبي وذمي . فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: بهن المرء المسلم يشبع ويجوع جاره ، فقال ابن الزبير: إني لأكتم بغض اهل هذا البيت منذ أربعين سنة» .

قال: وروى عمرو بن شبة أيضا عن سعيد بن جبير قال: خطب عبد الله بن الزبير فقال من علي عليه السلام فبلغ ذلك محمد بن الحنفية ، فجاء اليه وهو يخطب فوضع له كرسي ، فقطع عليه خطبته ، وقال: يا معشر العرب شامت الوجوه : أينقص علي وأنتم حضور إن عليا كان يدالله على أعداء الله ، وصاعقة من أمره ، أرسله على الكافرين والجاحدين لحقه ، فقتلهم بكفرهم ، فشنثوه وأبغضوه ، وأضروا له السيف والحسد ، وابن عمه ﷺ حي بعد لم يميت ، فلما نقله الله الي جواره ، وأحب له ما عنده أظهرت له رجال احقادها ، وشفقت أضغانها ، فمنهم من ابتزه حقه ، ومنهم من ائتمر به ليقتله ، ومنهم من شتمه وقذفه بالباطيل .. الي قوله: والله ما يشتم عليا إلا كافر يسر شتم رسول الله ﷺ ، ويخاف أن ييوح به ، فيكني بشتم علي عليه السلام ، أما أنه قد تخطت المنية منكم من امتد عمره ، وسمع قول رسول الله ﷺ فيه: (لا يحبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق) وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، فعاد ابن الزبير الي خطبته وقال: عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن أم حنيفة ؟ فقال محمد: يا ابن أم رومان ، ومالي لا أتكلم ، وهل فاتني من الفواطم إلا واحدة ، ولم يفتني فخرها ، لأنها أم أخوي .. الخ .

قال المقبلبي في الأبحاث ، في بحث اختياره بقاء تحريم القتال في الأشهر الحرم والامكنة الحرم : ولو كانت الأحاديث أخبارا لم يقع شيء من ذلك ، وإنما هو أمر خولف وظيفه الأفعال الخارجية من ابن الزبير فمن بعده ، فهونت ذلك على النفوس مع أن أحاديث الملحد في الحرم الذي عليه نصف عذاب أهل النار ، ونحو ذلك كثيرة متعاضدة المعنى ، وقال في الإتحاف : والأحاديث الواردة في أن أول من يلحد في الحرم كبش قریش عليه نصف عذاب أهل النار ومعناه متواتر لكثرة رواته ، ولولا الورع واحترام ابن الزبير ، والتجوز البعيد أن يصدق ذلك في غيره لكان لا حاجة إلى اللجلجة .. الخ .

قال الإمام عليه السلام : فتأمل العصبية ، وقد علم أنه الكبش الذي يلحد في حرم الله .. إلى قوله ولا عليهم مما يلزمهم للقرابة ولوجل وعظم ، وتناسوا ما قرع أسماعهم ، ورووه في كتبهم عن النبي ﷺ مثل (فانظروا كيف تخلفوني فيهم) ومثل : (أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثا) قال : وهذا ابن الزبير قد فتح هذه المعصية التي عظمها الفقيه ، وهي عظيمة وفاقرة في حرم الله تعالى ، ووصفه النبي ﷺ بأنه ملحد ، وأن عليه نصف عذاب أهل النار ، وقد علم الفقيه أنه من رؤوس الناكثين ، فلم تطب نفسه تبعا لما أصله أسلافه في هذه المسألة أن يقرر ، ويقول الحق إلى قوله : وهذا هو عذر المخالف تواصوا به خلفا عن سلف .

قال ابو عمرو في الاستيعاب : وروي أن عبد الله بن صفوان بن أمية مر يوما بدار عبد الله بن عباس بمكة فرأى فيها جماعة من طالبي الفقه ، ومر بدار عبيد الله بن عباس فرأى فيها جماعة ينتابونها للطعام ، فدخل على ابن الزبير فقال له : أصبحت والله كما قال الشاعر :

فإن تصبك من الأيام قارعة لم نبك منك على دنيا ولادين

قال : وماذاك يا أعرج ؟ قال : هذان ابنا عباس أحدهما يفقه الناس
والآخر يطعم الناس فما أبقيا لك مكرومة ، فدعا عبد الله بن مطيع ، وقال :
انطلق الى ابني عباس فقل لهما : أمير المؤمنين اخرجنا عني أنتما ومن
انضوى اليكما من أهل العراق ، وإلا فعلت وفعلت ، فقال عبد الله بن
عباس لابن الزبير : والله ما يأتينا من الناس إلا رجلا رجلا يطلب فقها ،
ورجل يطلب فضلا ، فأبي هذين تمنع ؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر
بن وائلة الكناني فجعل يقول :

لا در در الليالي كيف تضحكنا منها خطوب أعاجيب وتبكيينا
ومثل ماتحدث الأيام من عبر في ابن الزبير عن الدنيا تسلينا
كنا نجىء ابن عباس فيسمعنا فقها ويكسبنا أجرا ويهدينا
ولا يزال عبيد الله مترعة جفانه مطعما ضيفا ومسكينا
فالبر والدين والدنيا بدارهما تنال منها الذي نبغي إذا شينا
إن النبي هو النور الذي كشطت به عمايات ماضيينا وباقينا
ورطه عصمة في ديننا لهم فضل علينا وحق واجب فينا
ففيهم تمنعنا منهم وتمنعهم منا وتؤذيهم فينا وتؤذيينا
ولست فاعلم بأولاهم به رحما يا ابن الزبير ولأولى به دينا
لن يؤتي الله انسانا ببغضهم في الدين عزاولافي الأرض تمكينا

عبد الله بن زيد

ابو محمد الخزرجي الذي نسب اليه رؤية الأذان في رواية العامة ،
شهد بدرأ . عنه ابنه محمد ، وابن المسيب ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ،
أخرج له المؤيد بالله والأربعة .
قلت : وقيل إنه استشهد بأحد .

عبدالله بن زيد بن عاصم

ابومحمد النجاري ، يعرف بابن أم عمارة ، وهم ابن عيينة فجعله راعي الأذان ، وله ولأبيه صحبة ، شارك في قتل مسيلمة الكذاب ، قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين ، عنه عباد بن تميم ، أخرج له المؤيد بالله والجماعة .

عبدالله بن سرجس

بفتح المهملة واسكان المهملة الثانية ، وكسر الجيم ، فمهملة ، منصرف لأنه عربي - المزني بصري ، عنه عاصم الأحول . أخرج له المؤيد بالله ومسلم والأربعة .

عبدالله بن سلام

مخفف ابويوسف الإسرائيلي من ولد يوسف عليه السلام ، عالم أهل الكتاب ، أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة ، عنه ولده يوسف وابن مسلمه وغيرهما أخرج له الهادي للحق ، والمرشد بالله عليهما السلام والجماعة . توفي سنة ثلاث وسبعين . قلت : الرواية بأنه المراد بقوله تعالى : (ومن عنده علم الكتاب) غير صحيحة ، بل هي نازلة في أمير المؤمنين صلوات الله عليه . روى الحاكم بسنده الى ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ هو علي بن ابي طالب ، ورواه عن ابن عباس ، وعن محمد بن الحنفية ، وعن ابي صالح من طريقين ، وعن ابي جعفر الصادق ، وقال ابوصالح : قال ابن عباس : هو والله علي بن ابي طالب انتهى من شواهد التنزيل ، أفاده أيده الله في التخريج .

عبدالله بن الشخير

بكسر المعجمتين المثقلتين ، فتحتية ساكنة ، فمهملة
أبومطرف ، كان من الطلقاء عنه بنوه مطرف ويزيد وهاني لايعرف
موته ، أخرج له الجرجاني عليه السلام ومسلم والأربعة ، كان أحد
المبايعين للإمام الحسن بن الحسن عليهما السلام .

عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي

بإسكان النون أبو محمد ، روى عن أبيه وعمرو ، وعنه عاصم بن
عبيدالله ، كان سخيا جوادا ، توفي سنة خمس وثمانين أخرج له
الإمام ابوطالب والمرشد بالله .

قلت : وليس هو عامل عثمان كما سبق الى بعض الأوهام ، ذلك
ابن عامر بن كرز ، ولم يترجم له في الطبقات .

عبدالله بن عكيم

بعين مهملة مضمومة ، فكاف فتحتية ، فميم ، مصغر ، أبو معبد
مخضرم ، عن أبي بكر وعمر ، وعنه ابن أبي ليلى وابن مخيمرة ،
مات في إمارة الحجاج ، أخرج له المؤيد بالله وابطالب .

قلت : في شرح النهج وكان عبدالله بن عكيم عثمانيا ، وكان
عبد الرحمن بن أبي ليلى علويا ، وفي مختصر الطبقات أنه أي
عبدالله بن عكيم أحد مبغضي الوصي عليه السلام .

عبدالله بن عمر بن الخطاب

أبو عبد الرحمن ، أسلم قديما بمكة بإسلام أبيه ، وشهد الخندق

ومابعدھا ، ذكر الناصر للحق فيما رواه الإمام ابوطالب أنه لم يقاتل مع علي عليه السلام في حروبه مع أنه يفضل أمير المؤمنين عليا عليه السلام على من حاربه ، وهو من أصحاب الألوف في الحديث توفي بمكة سنة ثلاث وسبعين ، وله أربع وثمانون ، أخرج له أئمتنا الخمسة والجماعة ، عنه جمع من الصحابة والتابعين منهم بنوه سالم وحمزة ، وعبيد الله ونافع ، قالوا: وهو أصح رواياته ، وزيد بن أسلم ، وسعيد بن جبير والشعبي ، وعبد الله ، وعمرو ابنا دينار ، وطاووس ومجاهد ، وعطاء بن السائب ، وابن سيرين ومحارب بن دثار .

قلت : والمعجب من ابن عمر كيف تخلف عن أمير المؤمنين عليه السلام مع علمه وتفضيله له ، وكثرة رواياته فيه مما لا يحصر نحو قوله عليه السلام : (من فارق علياً فقد فارقني ، ومن فارقني فارق الله عزوجل) أخرج ابن المغازلي عن مجاهد عن ابن عمر ، وأخرجه الطبراني في الكبير عنه ، وقد أخرجه أحمد في المناقب والحاكم في المستدرک عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (يا علي من فارقني فارق الله ، ومن فارقك فقد فارقني) .

وأخرجه الكنجي وابن المغازلي عن ابي ذر أيضا .

وفي حديث بريدة لما شكى عليا عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع فخرج مغضبا وقال : (ما بال أقوام ينتقصون عليا من أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن فارق عليا فقد فارقني ، إن عليا مني وأنا منه) .

وروى الحاكم ابوالقاسم وغيره أنه كان يفضل الوصي عليه السلام على سائر الصحابة .

قال الإمام محمد بن عبدالله في الفرائد : وروى البلاذري في تاريخه أن عبدالله بن عمر كتب الى يزيد لعنه الله - أما بعد فقد عظمت الرزية ، وجلت المصيبة ، وحدث في الإسلام حدث عظيم ، ولا يوم كيوم الحسين .. الخ - فأجابه يزيد لعنه الله : أما بعد يا أحمق فإننا جئنا الى قصور مشيدة ، ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فإن يكن الحق لنا فمن حقنا قاتلنا ، وإن يكن الحق لغيرنا فأبوك أول من سن وابتز واستأثر بالحق على أهله .

قلت : وهو كجواب ابيه معوية على محمد بن ابي بكر الذي رواه في الشافي ، وشرح النهج ، وسيأتي انشاء الله تعالى .

قال نافع لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : ما أنت وذاك لأم لك ، ثم قال : أستغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له ، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه ، قلت : من هو ؟ قال : علي ، سد أبواب المسجد وترك باب علي ، وقال له : لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي وأنت وارثي ووصيي ، وتقضي ديني ، وتنجز عداتي ، وتقتل على سنتي ، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني) رواه ابن المغازلي عن جعفر بن محمد عن ابيه ، أخرجه في تفريج الكرب .

قال الإمام محمد بن عبدالله : واسمع الى حديث رواه مسلم وغيره لما تغيظ اهل المدينة ومكة ، واشتد عليهم قتل الحسين خلعوا يزيد لعنه الله ، وأقاموا عبدالله بن مطيع ، ثم دخل عليه ابن عمر ، فقال : اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال ابن عمر : إنني لم آتكم لأجلس ، أتيتكم لأحدثك سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من خلع يدا من طاعة لقي الله ولا حجة له ، ومن مات ليس في عنقه بيعة

مات ميتة جاهلية) فتأمل ابن عمر أورد الحديث مطلقا بدون قيده المعلوم عند الأمة من طاعة الله ، واقامة كتاب الله - الى قوله - وقد علم بأنه قتل الحسين وسبى حريم رسول الله ﷺ وفعل كل طامة ، وكأنه لما كتب الى يزيد الملعون وأجاب عليه بما ألقمه الحجر ، ولم لم يدخل في بيعة من يدور معه الحق حيثما دار ، وقد طلبه وأخلى رقبته عن بيعة امام الحق حقا فيما رواه من الحديث ، فلو يادره الموت في حياة امير المؤمنين لمات ميتة جاهلية بالنص الذي رواه ، ولهذا قال علي عليه السلام له ولاحر : «لم ينصرا الحق ، ولم يخذلا الباطل» وما باله ترك بيعة علي عليه السلام ، وجاء الى الحجاج يبايعه لعبد الملك بن مروان ، وروى هذا الحديث ، فقال له الحجاج : يا عبد الله إن يدي مشغولة ، وهذه رجلي فبايع رجلاه واستنكر الحجاج ذلك منه ، وتمنعه من بيعة علي ، ولولا أنه روي من وجوه كثيرة توبة ابن عمر وأوبته لحكمتنا بهلاكه ، لكن الله تداركه .

قلت: وروى العلامة شارح النهج عن أصحابه المعتزلة أن ابن عمر ومن معه من المتخلفين عن امير المؤمنين عليه السلام لم يتخلفوا عن البيعة ، وانما تخلفوا عن الحرب .

وروى عن ابي الحسين في الغرر أن امير المؤمنين عليه السلام أعفاهم عن حضور الحرب .

هذا ويمكن حمل ما وقع من ابن عمر مع الحجاج على التقية ، لكنه يشكل على ذلك روايته له للخبر ، وكذا لا يمكن الحمل على التقية في كلامه لابن مطيع ، وهذا على فرض صحة الروايتين ، أعني دخوله على ابن مطيع وعلى الحجاج والله أعلم .

والذي يدل عليه كلام الإمامين المنصور بالله عبدالله بن حمزة ،
والمنصور بالله محمد بن عبدالله عليهم السلام ثبوت التوبة ، وكذا
كلام غيرهما وحسبك بهما .

وأما الخبر الذي رواه فقيوده معلومة في الكتاب والسنة نحو
قوله تعالى : (لا ينال عهدي الظالمين) .

وقد روى الإمام الأعظم زيد بن علي عن أبيه عن علي عليهم
السلام : (من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية إذا كان الإمام عدلا
بر اتقيا) .

وروى أيضا عن علي عليه السلام : (وأيا ما امام لم يحكم بما انزل
الله فلا طاعة له) .

نعم - وقد تكاثرت الروايات عن ابن عمر بتوبته ، وأخرج بن
عبد البر من طرق أن ابن عمر قال حين حضرته الوفاة : ما أسى علي
شيء إلا أنني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن ابي طالب .

قال الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام في ابن
عمر : وكان شديد الإجهاد في طاعة الله تعالى ، ورويت عنه ندامة
عظيمة في تخلفه عن علي عليه السلام ، وكان يتوضأ لكل صلاة ،
وله رواية وسيعة عن النبي ﷺ على غفلة كانت فيه ، ولم يختلف
في الرواية عنه . انتهى المراد .

عبدالله بن عمرو بن العاص

أسلم قبل أبيه ، شهد مع أبيه فتوح الشام ، وكان يلوم أباه في
ملازمة الفتن توفي بمصر ، وقيل غير ذلك سنة ثلاث ، أو خمس
وستين ، خرج له الجماعة وأثمتنا الخمسة إلا الجرجاني ، وروى

عنه حفيده شعيب بن محمد في الأصح .

قلت: وهذا الحفيد هو والد المريد عمرو بن شعيب ، القائل
لعمرو بن عبد العزيز لما قطع سنة الملاعين : السنة السنة .
قال في الطبقات في الرواة عنه : وعبد الله بن يزيد بن الشخير ،
والشعبي ، وعكرمة ، ويوسف بن ماهك ، وغير هؤلاء كمطاء بن
السائب . انتهى .

قلت: وكان عبد الله هذا في حزب القاسطين كما قال في الكشف
عند ذكره لخبر روي عنه ما لفظه : وأقول : أما كان لابن عمرو في
سيفيه ومقاتلته بهما علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ماشغله عن
تسيير هذا الحديث .

قال الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة : ولما استعظم أهل
العلم والدين كونه مع معاوية مع ما هو عليه من المعرفة والعلم
والدين ، فلم يكن عمدته إلا ان قال : أمرني رسول الله بطاعة عمرو .
الى قوله : وقد جرت منه هذه الهفوة ، والله أعلم ما ختم العمل
ونسأل الله الثبات . انتهى .

وأخرج ابن عساكر عن اسماعيل بن رجاء عن ابيه قال : كنت في
مسجد رسول الله ﷺ في حلقة فيها أبوسعيد الخدري ، وعبد الله
بن عمرو بن العاص ، فمر بنا حسين بن علي فسلم فرد عليه القوم ،
فقال عبد الله بن عمرو : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض الى أهل
السماء ؟ قالوا : بلى . قال : هو هذا الماشي ما كلمني كلمة منذ
ليالي صفين ، ولئن يرض عني أحب الي من أن يكون لي حمر النعم
فقال أبوسعيد : ألا تعتذر اليه ؟ قال : بلى ، فاستأذن أبوسعيد فأذن
له فدخل ، ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فلم يزل به حتى أذن له ،

فأخبره أبو سعيد بقول عبد الله بن عمرو ، فقال له : أعلمت يا عبد الله
 أنني أحب أهل الأرض الى أهل السماء ؟ قال : إي ورب الكعبة ، قال
 : فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفين ، فوالله لأبي كان خيرا
 مني ، قال : أجل ، ولكن عمرا شكاني الى رسول الله ﷺ فقال :
 يا رسول الله إن عبد الله يقوم الليل ، ويصوم النهار ، فقال رسول الله
 ﷺ : يا عبد الله بن عمرو صل ونم وضم وأفطر ، وأطع عمرا ، فلما كان
 يوم صفين ، أقسم علي فخرجت ، أما والله ما كثرت لهم سوادا ،
 ولا اخترطت لهم سيفا ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم ، قال :
 فكلمه . انتهى .

قلت : وأخرج ابن عبد البر عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص أنه كان يقول : مالي ولصفين ، مالي ولقتال
 المسلمين ، والله لوددت أنني مت قبل هذا بعشر سنين ، ثم يقول :
 أما والله ما ضربت فيها بسيف ، ولا طعنت برمح ، ولا رميت بسهم ،
 ووددت أنني لم أحضر شيئا منها ، وأستغفر الله عز وجل من ذلك
 وأتوب اليه ، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ ، فندم ندامة
 شديدة على قتاله مع معاوية ، وجعل يستغفر الله ويتوب اليه .

عبد الله بن قرظ

بضم القاف الأزدي عنه ابنه يحيى وعفيف وسليم بن عامر ، كان
 اسمه شيطانا ، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله ، في الشاميين ، توفي سنة
 ست وخمسين بأرض الروم .
 أخرج له المرشد بالله وابدوداود والنسائي .

عبدالله بن مالك

عنه الاعرج ، هو ابن بحينة قدمر .

عبدالله بن مسعود

بن غافلة بمعجمتين بينهما ألف ابو عبد الرحمن الهذلي
الزهري حلفا ، الكوفي ، كان من أهل السوابق ، وهاجر قديما ،
وشهد المشاهد كلها ، وكان يسمى بابن أم عبد ، نسبة الى أمه ، قرأ
عليه النبي ﷺ القرآن ، وأمرهم بأخذ القرآن عنه ، توفي بالمدينة
سنة اثنتين ، أو ثلاث وثلاثين ، ودفن بالبقيع .

أخرج له الناصر للحق في البساط ، وأئمتنا الخمسة إلا
الجرجاني والجماعة .

عنه ابراهيم بن يزيد بن الأسود ، والحسن البصري ، وزر بن
حبيش ، وشقيق ، وعلقمة ، وعطاء بن يسار ، وأبو عثمان النهدي ،
وأبو الاحوص ، وأبو عمرو الشيباني والشعبي ، ومسروق ، وأبو
رافع ، وأبو صالح ، وغيرهم ، وأينما ورد عبد الله مطلقا في كتب
أئمتنا عليهم السلام وغيرهم فهو المراد ، إلا في موضع واحد من
أمالي أبي طالب في خبر (إذا تولى العبد المؤمن وتمضمض
خرجت الخطايا..) الخير فهو عبد الله الصنابحي .

قلت: قال الإمام المنصور بالله عليه السلام : هو المبرز
المعروف بالحق ، المشهور بنفاذ البصيرة ، وفيه آثار كثيرة ، وهو
أحد العلماء الأربعة بعد رسول الله ﷺ ، ولم يختلف أحد من أهل
العلم أنه ثاني علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وإن
اختلف في الثالث والرابع بين سلمان وعمر ومعاذ وأبي الدرداء ،

وزيد . انتهى . وقد سبق في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام قول ابن مسعود رضي الله عنه : «قرأت القرآن على رسول الله ﷺ وأتمته على خير الناس بعده علي بن أبي طالب» أخرجه الإمام في الشافي ، وهو في مجمع الزوائد ، وفي الفرائد بلفظ : «علي أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ..» الخ . وأخرجه الخوارزمي بلفظ : «قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة ، وختمت على خير الناس علي بن أبي طالب» ومارواه مرفوعا : (قسمت الحكمة عشرة أجزاء أعطي الناس جزءاً وعلي تسعة أجزاء) أخرجه ابونعيم وابن المغازلي والحاكم والكنجي والخوارزمي والبردعي وابن النجار عن عبدالله عنه ﷺ . وفي أمالي المرشد بالله عليه السلام بسنده أن عبدالله قيل له حين قال : لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيهِ الإبل لأتيته ، قيل علي : قال عليه قرأت ، وبه بدأت . وقد سبق ذكره مع من ذكر في الفصل الثاني من الصحابة رضي الله عنهم .

عبدالله بن مغفل

بضم الميم وفتح الغين المعجمة ، وتشديد الفاء فلام - بن سعد المزني من أهل بيعة الرضوان ، تحول إلى البصرة ، وتوفي بها سنة ستين ، عنه الحسن ، وأبو اسحاق ، وعقبه بن صهبان وغيره ، أخرج له الهادي للحق والأخوان والجماعة .

عبدالله الصناحي

بضم المهملة وألف بعد النون فمهملة فموحدة ، كذا في

الطبقات، وفي الإصابة بتقديم الموحدة على الحاء المهملة، قال ابو عبد الله - أي البخاري -: وهم مالك، وإنما هو أبو عبد الله، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة .

قال ابن معين : يشبه أن يكون له صحبة . خرج له ابوطالب ومالك وأبوداود، والنسائي وابن ماجه .

عبد الرحمن بن أبي بكر

أسلم في هذنة الحديدية ، وشهد مع اخته الجمل ، ومع ابن العاص دومة الجندل ، وفتح مصر ، توفي فجاءه بقرب المدينة سنة ثلاث وخمسين .

خرج له المرشد بالله والجماعة .

عبد الرحمن بن أبزى

بفتح الهمزة وسكون الموحدة فزاي ، فألف ، صلى خلف النبي ﷺ قال البخاري : له صحبة ولاء أمير المؤمنين عليه السلام خراسان ، وقال عمر فيه : إنه ممن رفعه الله بالقرآن ، روى عن علي وأبي بكر وعمر ، وأبي ، وعمار وعنه ابنه سعيد والشعبي .

روى عن رسول الله ﷺ اثني عشر حديثا . خرج له المؤيد بالله ومحمد والجماعة .

عبد الرحمن بن سمرة

بن حبيب القرشي من الطلقاء ، أسلم يوم الفتح ، وافتتح

سجستان وكابل ، وهو الذي قال له النبي ﷺ : (لاتسأل الأمانة)
عنه الحسن وابن سيرين ، سكن البصرة ومات بها سنة خمسين
أو بعدها ، أخرج له المؤيد بالله والمرشد بالله .

عبد الرحمن بن عوف

أبو محمد القرشي الزهري ، أسلم قديما وهاجر ، وشهد
المشاهد توفي سنة احدى أو ثلاث وثلاثين ، ودفن بالبقيع ، عنه
بنوه ابراهيم ومحمد ومصعب وابو سلمة .
أخرج له اثنتا الثلاثة المؤيد بالله ، وأبو طالب والمرشد بالله
والجماعة .

قلت : وما وقع منه يوم الشورى من ميله عن امير المؤمنين ،
وعرضه عليه البيعة على أن يسير على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة
الشيخين ، وامتناعه عن ذلك ، بل «على كتاب الله وسنة رسول الله
ﷺ ، وعدوله الى عثمان ، وقول أمير المؤمنين عليه السلام : والله
ما فعلتها إلا أنك رجوت منه مارجا صاحبكما من صاحبه ، ودعا عليه
وعلى عثمان ، واستجاب الله دعوته ففسد الحال بينهما ، وتعاديا
ولم يكلم أحدهما صاحبه حتى مات عبد الرحمن كل ذلك مشهور ،
وعند جميع الطوائف على الصحائف مسطور ، والى الله ترجع
الأمور .

عبد الرحمن بن غنم

بمعجمة مضمومة فنون فميم الأشعري ، اختلف في صحبته عنه
مطور ، وعمير بن هاني ، وكان من العلماء ، توفي سنة ثمان وثمانين

أخرج له المرشد بالله والبخاري في الأدب والأربعة .

قلت: قال ابن عبد البر: وكانت له جلالة وقدر، وهو الذي عاتب أبا هريرة وأبا الدرداء بحمص، إذ انصرفا من عند علي رضي الله عنه رسولين لمعاوية، وكان مما قال لهما: عجباً منكما كيف جاز عليكما ماجئتما به.. إلى قوله: وقد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار، وأهل الحجاز والعراق، وأن من رضى خيراً ممن كرهه.. إلى قوله: وأي مدخل لمعاوية في الشورى، وهو من التلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة، وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب، فندما على مسيرهما، وتابا منه بين يديه .

قلت: المشهور أن المصاحب لأبي هريرة في ذلك النعمان بن بشير، وهو الذي في شرح النهج، وأما أبو الدرداء فإنه توفي في أيام عثمان، كما صححه في الاستيعاب وغيره .

هذا - وكون غنم بالضم هو الذي في الطبقات، وفي الإصابة بالفتح، وفيها وفي الاستيعاب أن وفاته سنة ثمانين وسبعين .

عبد المطلب بن ربيعة بن عبد المطلب بن هاشم

ويقال: ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، صحابي روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وابنه، توفي سنة اثنتين وستين .

أخرج له الإمام المرشد بالله، وأبو داود ومسلم والنسائي .

من اسمه عبيد الله مصغراً

عبيد الله بن العباس

ابن عبد المطلب أبو محمد ابن عم رسول الله ﷺ له أحاديث عنه

ابنه عبدالله وابن سيرين ولي اليمن لعلي عليه السلام ، توفي سنة ثمان وخمسين ، وقيل غير ذلك ، وهو الذي ذبح ولديه الطفليين عدو الله بسرين أرطاة باليمن .

قلت : وقد وقعت على المصحف العظيم الذي كتبه الوصي علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام بخط يده الكريمة المطهرة ، بخزانة الجامع الكبير بصنعاء ، وهو ملطخ بدم الشهيدين ، ولم يؤثر الدم في محو شيء من الخط ، وهو بهي مبجل صلوات الله وسلامه على راسه .

عبيد الله بن محصن الأنصاري الخطمي

عنه ولده سلمة ، وفي الكاشف : عبدالله مكبرا . أخرج له الجرجاني والترمذي وابن ماجه .

قلت : قال ابن عبد البر : روى عن النبي ﷺ : (من أصبح آمنا في سربه معافى في جسمه معه قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا) منهم من جعل هذا الحديث مرسلا ، وأكثرهم يصحح صحبته .. الخ .
قلت : في النهاية يقال : أمن في سربه بالكسر ، أي في نفسه ، وفلان واسع السرب ، أي رخي البال ، ويروى بالفتح ، وهو المسلك والطريق .

عبيد بن حداد

عنه يعلى بن أسد ، رمز في الطبقات الى أنه أخرج له الجرجاني .

عبيد بن فرقذ

ابوعبدالله السلمي ، عن جلة أصحاب رسول الله ، غزا مع رسول الله ﷺ غزوتين ، سكن الكوفة .
وفرقد بفتح الفاء ، وبالراء مهملة ، عنه قيس بن أبي حازم ،
والشعبي . خرج له المرشد بالله .

عتاب

بفتح أوله ، وتقديم المثناة الفوقية المثقلة - بن أسيد - بفتح
الهمزة - بن أبي العيص - بكسر المهملة الأولى الأموي ،
أبوعبدالرحمن ، من مسلمة الفتح ، وولي للنبي ﷺ مكة ، وله
عشرون سنة ، مات سنة احدى وعشرين ، ذكره الطبراني ، عنه سعيد
بن المسيب ، وعطاء . أخرج له المؤيد بالله والجماعة .

عثمان بن عفان

ابوعمر القرشي الأموي ، أسلم بعد نيف وثلاثين ، وهاجر الى
الحبشة ، ثم الى المدينة ، ولم يحضر بدرا ، وبويع له سنة اربع
وعشرين ، وكان سبب حصره أنه كان كلفا بأقاربه ، وكانوا أقارب سوء
، فجرت أمور ذكرها يخرجنا عن المقصود فقتل في ثاني عشر
الحجة سنة خمس وثلاثين ، وله تسعون سنة .

عنه ولده أبان ، وشقيق والحرث بن نوفل ، وحميد بن
عبدالرحمن وغيرهم ، أخرج له أئمتنا الخمسة والجماعة . انتهى
بتصرف .

قلت: وأحداثه مشهورة، وكلمات الوصي عليه السلام العلمية العصية في شأنه معلومة، وفيها كما قال الإمام المنصور بالله عليه السلام لاهل العلم مجال واسع .

عثمان بن مظعون

بمعجمة مشالة فمهلمة - بن حبيب ، ابوالسائب الجمحي ، أسلم قديما ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدرا ، وكان يصوم النهار ويقوم الليل ، توفي بعد سنتين من الهجرة ، ويقال : انه أول الصحابة موتا ، أخرج له الإمامان ابوطالب والمرشد بالله ومحمد . قلت : وفي الإستيعاب والإصابة أن رسول الله ﷺ قبله بعد مامات ، وهو أول من دفن بالبقيع ، ووضع رسول الله ﷺ حجرا عند رأسه وقال : (هذا قبر فرطنا) ولما توفي ابراهيم ابن النبي ﷺ قال ﷺ : (لحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون) .

عثمان بن ابي العاص

الثقفي الطائفي ابو عبد الله ، قدم على رسول الله ﷺ سنة تسع واستعمله النبي ﷺ على الطائف ، ولم يزل عليها حتى استعمله عمر على عمان والبحرين ، ثم نزل البصرة ، وبها توفي سنة احدى وخمسين ، عنه ابن المسيب ونافع بن جبير ، ومطرف والحسن وغيرهم ، أخرج له المؤيد بالله وابطالب ، ومحمد ومسلم والأربعة .

عدي بن حاتم الطائي

الجواد بن الجواد ، قدم على رسول الله ﷺ سنة تسع ، فأكرمه وفرح بإسلامه ، وشهد فتوح العراق وكسرى ، وفتوح الشام ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه ، وكان من خلص أصحابه ومحبيه ، ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمان وستين ، عن مائة وعشرين ، خرج له الجماعة ، وأئمتنا الخمسة إلا المؤيد بالله .

عدي بن زيد الجذامي

له حديث عنه داود بن الحصين ، وعبدالله بن أبي سفيان ، خرج له ابوداود ، كذا في الطبقات ، ولم يذكر أنه خرج له أحد من أئمتنا .

العرباض بن سارية

العرباض بكسر العين ، وسكون الراء فموحدة فالف فضاة معجمة ، بن سارية السلمى أنجيج ، بفتح النون وكسر الجيم ، من أهل الصفة ، سكن حمص ، عنه أبوامامة ، وجماعة ، توفي سنة خمس وسبعين ، أخرج له الإمام ابوطالب والأربعة .

عروة بن الجعد

بجيم فمهملتين - البارقي . وعن ابن المديني أنه ابن ابي الجعد ، أول من ولي القضاء بالكوفة عنه الشعبي ، والسبيعي وغيرهما ، أخرج له الجماعة ، ومحمد بن منصور حديث الأضحية ، وعبدالرزاق وابن ابي شيبة حديث : اعطاء ديناراً .

عروة بن مضر

بضم الميم ، وفتح الضاد معجمة ، وكسر الراء مشددة الطائي ،
شهد حجة الوداع ، له أحاديث عداة في الكوفيين ، أخرج له
الأخوان والأربعة .

عفيف الكندي

عم الأشعث صحابي ، عنه ابنه اياس ، أخرج له أبو طالب
والنسائي وابن عدي وابن عساكر انتهى ما أفاده في الطبقات .

قلت : هو من رواة خبر صلاة امير المؤمنين ، وخديجة بنت
خويلد عليهما السلام مع الرسول ﷺ ، وليس أحد يعبد الله في
الأرض غير هؤلاء الثلاثة ، أخرجه الإمام أبو طالب والإمام المنصور
بالله عليهما السلام والكنجي ، ومحمد بن سليمان الكوفي
والبخاري في تاريخه ، والنسائي والبغوي وابن أبي خيثمة وابن
مندة ، وصاحب الغيلانيات ، وابن عبد البر .

عن اسماعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده .

وفي الاستيعاب من كلام العباس له ، ولم يتبعه الا امراته وابن
عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه سيفتح له كنوز كسرى وقيصر . قال :
وكان عفيف يقول وقد أسلم وحسن اسلامه : لو كان الله رزقني
الإسلام يومئذ كنت ثانيا مع علي بن ابي طالب .

وأخرجه عن يحيى بن عفيف الحاكم الحسكاني ، والكنجي ،
والنسائي وأبو يعلى الموصلي وابن عبد البر وقال : حديث حسن
جدا ، وفي روايته من كلام العباس : ولا والله ما أعلم على وجه

الأرض أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . انتهى
وأخرجه أبو جعفر الأسكافي عن خالد بن نافع عن عفيف
وأخرج أبو جعفر والخوارزمي عن ابن مسعود نحو حديث
عفيف ، وفيه إذ أقبل رجل من باب الصفا ، وعليه ثوبان أبيضان ، وله
وفرة الى أنصاف اذنيه ، جعدة أشم ألقى أدعج العينين ، كث اللحية
، براق الشنايا ، أبيض تعلوه حمرة ، كأنه القمر ليلة البدر ، وعلى
يمينه غلام مراهق ، أو محتلم حسن الوجه تقفوهم امرأة قد سترت
محاسنها ، حتى قصدوا نحو الحجر ، فاستلمه واستلمه الغلام ،
واستلمته المرأة ، الى قوله : فقلنا : يا أبا الفضل إن هذا الدين
ما كنا نعرفه فيكم ، قال : أجل والله قلنا : فمن هذا ؟ قال : هذا ابن أخي
محمد بن عبد الله وهذا الغلام ابن أخي أيضا هذا علي بن ابي
طالب ، وهذه المرأة زوجة محمد خديجة بنت خويلد والله ما على
وجه الأرض أحد يدين بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة . انتهى من
شرح النهج ، وقد جمع طرقه أيده الله في تخريج الشافي

عقبة بن عامر الجهني

عقبة بضم أوله - بن عامر الجهني - القضاعي كان في حزب
الفاستين أيام صفين ، ذكره ابن الأثير وابن حجر وغيرهما ، وتولى
مصر لمعاوية ، وبها مات سنة ثمان وخمسين عنه اياس بن عامر ،
وشعيب والد عمرو وغيرهما .

أخرج له اثنتا الخمسة والجماعة .

قلت : وقد مر الوجه في الرواية عنه وعن أمثاله .

عقيل بن ابي طالب

بن هاشم بن عم رسول الله ﷺ في رواية الإمام ابي طالب أنه أسلم يوم بدر هو والعباس ونوفل بن الحارث، وشهد مؤتة، وكان أنسب قريش، وقال له النبي ﷺ: (إني أحبك حبين لحب ابي طالب، وحببي اياك) رواه الجرجاني .

قلت: ورواه ابن عبد البر، وابن ابي الحديد .

قال السيد الإمام: له أحاديث رواها عنه ابنه محمد والحسن البصري، توفي في خلافة معاوية، أخرج له أبو طالب والجرجاني والنسائي، وابن ماجه، وله ذكر في مجموع زيد بن علي في الوكالة

قلت: والصحيح أنه لم يصل الى معاوية إلا بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام قال شارح النهج وهذا هو الأظهر عندي، وعرض نفسه وولده على أمير المؤمنين عليه السلام فأعفاه، وجوابه عليه في النهج وغيره، وله جوابات على معاوية مسكتة منها: قوله وقد سأله أين يكون عمك أبولهب؟ قال: إذا دخلت جهنم فاظلمه تجده مضاجعا لعمتك أم جميل بنت حرب بن أمية يعني حمالة الحطب .

عمار بن ياسر

ابو اليقظان العنسي المذحجي من السابقين الأولين المعذبين في الله أشد العذاب شهد المشاهد كلها، وكان مخصوصا منه بالبشارة والترحيب، وقال له: (مرحبا بالطيب

المطيب) وقال: (عمار جلدة بين عيني وأنفي) وقال: (تقتلك الفئة الباغية) وقال: (ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار) استشهد مع امير المؤمنين عليه السلام بصفين سنة سبع وثلاثين رضوان الله وسلامه ورحمته عليه ، وكان من خلص أصحابه ومحبيه .

عنه ابنه محمد و ابو الطفيل ، وغيرهما .

خرج له أئمتنا الخمسة والجماعة ، وظهر باستشهاده رضوان الله عليه علم من أعلام النبوة بتصديق الاخبار أنها تقتله الفئة الباغية ، الداعية الى النار ، وتحقق للأعمار تعيين اصحاب البغي القاسطين الفجار ، ولم يستطيعوا مدافعة النصوص الصريحة المتواترة برد ولا إنكار .

قال ابن حجر : وتواترت الأحاديث عن النبي ﷺ أن عمارا تقتله الفئة الباغية ، وأجمعوا أنه قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين وله ثلاث وتسعون سنة ، واتفقوا أنه نزل فيه : (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) الخ .

وفي الاستيعاب لابن عبد البر بالسند الى ابن عباس في قوله تعالى : (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في النار) قال : عمار بن ياسر (كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) قال : أبو جهل بن هشام .

وقال رسول الله ﷺ : (إن عمارا مليء إيمانا الى مشاشه) وروي (الى أخمص قدميه) وروي فيه بسنده الى عائشة أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (مليء عمار إيمانا الى أخمص قدميه) .

وقال عبد الرحمن بن أبزي : شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين

في ثمان مائة ممن بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون ، منهم
عمار بن ياسر .

قال : ومن حديث خالد بن الوليد أن رسول الله ﷺ قال : (من
أبغض عمارا أبغضه الله تعالى) .

قال : ومن حديث أنس عن النبي ﷺ أنه قال : (أشأقت الجنة
الى علي وعمار وسلمان وبلال) ثم ساق الى قوله : وفضائله كثيرة
يطول ذكرها ، قال : وروى الاعمش عن ابي عبدالرحمن السلمي ،
قال : شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين .. الى قوله : وسمعت عمارا
يقول يومئذ لهاشم بن عتبة : ياهاشم تقدم الجنة تحت البارقة ،
اليوم القى الأحبة محمدا وحزبه ، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا
سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق ، وهم على الباطل ، ثم قال :
نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله وينهل الخليل عن خليله
أويرجع الحق الى سبيله

قال : فلم أر أصحاب محمد ﷺ قتلوا في موطن ماقتلوا يومئذ .
قال : وروى وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة
قال : لكأنني أنظر الى عمار يوم صفين ، وأستسقى فأتي بشربة من
لبن فشرب فقال : اليوم القى الأحبة ، إن رسول الله ﷺ عهد الي أن
آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن ، ثم استسقى فأتته امرأة
طويلة اليدين بإناء فيه ضياح من لبن ، فقال عمار حين شربه : الجنة
تحت الأسنة ، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر ، لعلمنا
أن مصلحنا على الحق ، وأنهم على الباطل .

قال : وتواترت الآثار عن النبي ﷺ أنه قال : (تقتل عمارا الفسنة

الباغية) وهذا من اخباره بالغيب ، وأعلام نبوته ﷺ . انتهى المراد .

قلت : وجميع ذلك مآثور ، وفي صحائف الإسلام مزبور ، وقد رأيت ايراد ما ذكر من هذه الطريق ، والله تعالى ولي التوفيق ، فانظر الى كلام ابن عبد البر وابن حجر وغيرهما من حفاظ المحدثين ، ثم يتوليان القاسطين الباغين والله القائل :
النواصب قد أخطأ معاوية في الاجتهاد وأخطأ فيه صاحبه
كذبتم فلم قال النبي لنا في النار قاتل عمار وسالبه
نعوذ بالله من الخذلان وهو المستعان .

عمر بن الخطاب

ابو حفص القرشي أسلم بعد خروج مهاجرة الحبشة علي يدي اخته فاطمة ، وزوجها سعيد بن زيد في قصة طويلة ، وفي الطبقات كما في كتب العامة أنه أول من تسمى بأمر المؤمنين .

قلت : الحق أن أمير المؤمنين حقا أول من تسمى بأمر المؤمنين بأمر رب العالمين على لسان سيد المرسلين صلى الله وسلم عليهم أجمعين ، فقد أمرهم رسول الله ﷺ أن يسلموا عليه بأمر المؤمنين . أخرج ذلك الإمام المرشد بالله عليه السلام في الامالي بسنده الى بريدة .

وأخرجه الإمام المنصور بالله عليه السلام عنه في الشافي ، وشواهد ذلك شهيرة معلومة منيرة ، وقد سبق من ذلك نصوص كثيرة .

فأما عمر فأول من سماه بذلك المغيرة بن شعبة ، أو عمرو بن

بكتاب فيه الفرائض والسنن والصدقات والجروح والديات ، وكتابه مشهور ، روى منه المؤيد بالله عليه السلام وخرجه جميعه ابو الغنائم النوسي في الأربعين ، ورواه ابوداود والنسائي متفرقا عنه ابنه محمد توفي سنة احدى وخمسين .

قلت : وفي الاستيعاب - وقد قيل : إن عمرو بن حزم توفي في خلافة عمر بن الخطاب ، وفي الإصابة - قال ابو نعيم : مات في خلافة عمر كذا قال ابراهيم بن المنذر في الطبقات ، ويقال : بعد الخمسين ، قال : وهو أشبه بالصواب ، ففي مسند أبي يعلى بسند رجاله ثقات أنه كلم معاوية في أمر بيعته ليزيد بكلام قوي ، وفي الطبراني وغيره أنه روى لمعاوية وعمرو بن العاص حديث تقتل عمارا الفئة الباغية والله أعلم .

عمرو بن الحمق

بفتح المهملة وكسر الميم فقاف بن حبيب الخزاعي هاجر بعد الحديبية ، وكان ممن دخل الدار على عثمان ، ثم انضم الى علي عليه السلام ، وشهد معه الجمل وصفين والنهروان ، وكان من خلص اصحابه ، قتله عبدالرحمن بن عثمان الثقفي بالموصل سنة احدى وخمسين ، وبعث برأسه الى معاوية وهو أول رأس أهدي في الإسلام ، وكان رسول الله ﷺ قال له : (يا عمرو أتخب أن أريك آية الجنة ؟ قال : نعم يا رسول الله فمر علي بن ابي طالب فقال : هذا وقومه آية الجنة) .
عنه ابو عامر الحضرمي خرج له ابوطالب والنسائي وابن ماجه .

عمرو بن العاص

ابن وائل السهمي ، ابو محمد كان من رؤوس القاسطين الباغين

بالنص المتواتر وكان كثير الإقرار بحق إمام الأبرار مع ما هو فيه من الإصرار، وهو من رواه حديث عمار، وتطابق حاله وحال معاوية فقد كانا في الغاية من المكر والدهاء والإغترار بحلم الملك الجبار، والإملاء في هذه الدار - لاخير في لذة من بعدها النار -.

وحسبه من العار في الدنيا واقعته التي تخلص بها من ذي الفقار حتى ضربت بها الأمثال في الأشعار، قال الشاعر:

ولاخير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوأته عمرو
ولله قول القائل:

قال النواصب قد أخطأ معاوية في الإجهاد وأخطأ فيه صاحبه قلنا كذبتهم فلم قال النبي لنا في النار قاتل عمار وسأله وفاته بمصر سنة ثلاث وأربعين عن سبعين سنة لم يخرج له أئمتنا شيئاً في الأحكام إنما له ذكر عند محمد في التيمم، وعند الهادي في الفنون، وعند أبي طالب في قتل حريث مولى معاوية، وأخرج له الجماعة.

عمرو بن عنبسة

بكسر المهملة وبنون ثم موحدة، كذا فيما نقلناه والصواب أنه ابن عبسة بفتح المهملة والموحدة، وحذف النون ابن عامر بن خلد السلمي أبونجيج أسلم قديماً، وفي مسلم أنه رابع أربعة في الإسلام، وكذا عند النرسي، أخرج له مسلم والأربعة وأبو الغنائم النرسي:

قلت: ومحمد بن منصور في الأمالي في النكاح بلفظ: عن أبي نجيج السلمي قال: قال رسول الله ﷺ: (من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا) انتهى -

واسمه في الاستيعاب والإصابة والخلاصة على ماصوبه وبيض لوفاته
في الطبقات، وفي الإصابة وأظنه مات في أواخر خلافة عثمان، فإنني لم
أر له ذكرا في الفتنة . الخ .

عمرو بن عوف المزني

ابوعبدالله قديم الإسلام، أول مشاهده الخندق، أحد البكائين،
الذين عذرهم الله في تبوك، عنه ابنه عبدالله والمسور بن مخرمة، توفي
آخر أيام معاوية، أخرج له الجماعة والمؤيد بالله والمرشد بالله .

عمرو بن عوف الفعوي

بفتح الفاء وسكون المهملة الخزاعي عن هند بنت اللخوف، وعنه
ولده عبدالله، أخرج له ابوطالب وابوداود .

عمرو بن كعب اليماني

له حديث في مسح الرأس، رواه عنه ولده مصرف، كذا في أبي داود،
وجزم به في الخلاصة، وذكره في التقريب، أخرج له المؤيد بالله
ومحمد، والرواية عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده .

عمران بن الحصين

أبو نجيد بضم النون وفتح الجيم، الخزاعي البصري، أسلم عام
خيبر، وشهد ما بعد ذلك، وكان من فضلاء الصحابة .
قلت : وقد نزهه في شرح النهج عن الإنحراف، وروي أنه كان ممن
يفضل الرصي عليه السلام، وهو الظن به لمكانه في الإسلام . قال :

وكان مجاب الدعوة ، مات بالبصرة سنة اثنتين وخمسين . أخرج له الجماعة وأئمتنا الخمسة إلا الجرجاني ، عنه ابورجاء العطاردي ، وعبدالله بن بردة ، وابونضرة ، والحسن البصري .

عوف بن مالك

ابو محمد الأشجعي الغطفاني ، أول مشاهده الفتح ، وكان حامل راية قومه ، توفي بدمشق سنة ثلاث وسبعين في الأصح خرج له الجماعة .

عياش بن أبي ربيعة المخزومي

عياش بتحتية مشاة ثم معجمة ، ابن أبي ربيعة المخزومي أسلم قديما ، وهاجر الى الحبشة ، ثم هاجر الى المدينة ، قتل يوم اليرموك ، أو اليمامة سنة خمس عشرة أخرج له المؤيد بالله وابن ماجه .

عياض بن حماد

بكسر المهمله الاولى بن ابي حماد بن ناجية بن عقال بن عرفجة بن ناجية بن سفيان ، وفي جامع الاصول بن عقال ، أبو محمد بن سفيان ، واتفقا - بن دارم ، زاد المرشد بالله بن مالك بن حنظلة ، ورفع نسبه الى مضر بن نزار ، قال : من ساكني البصرة ، قال في الجامع : المجاشعي التميمي ، قال المرشد بالله : وقد قيل في نسبه غير ذلك .

قال في الجامع : كان صديقا لرسول الله ﷺ قديما ، قال المرشد بالله : له عن رسول الله خمسة أحاديث .

عنه مطرف بن عبدالله ، وأخوه يزيد ، والحسن البصري ، وغيرهم .
خرج له المرشد بالله ومسلم .

قلت : هو روائي الخبير الدال على العدل الراد على الجبرية ،
الذي كرره الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه آخر الحديث
الخامس في فضل النبي ﷺ .

فصل الغين معجمة

غيلان بن معتب

بالميم والعين مهمله ، وكسر المثناة المشددة أبو مالك بن كعب .
قلت : كذا في الطبقات والذي في الاستيعاب والإصابة وجامع
الأصول غيلان بن سلمة ، ثم قال في الجامع بن مغيث ، بضم الميم وكسر
الغين المعجمة ، وسكون الياء وبالثاء المثناة ، وفي الإصابة ضبطه
بالمهمله ، والمثناة الفوقية .

قال في الطبقات : أسلم بعد فتح الطائف ، وأسلم معه نساؤه ، وكن
عشرا ، فقال له النبي ﷺ : أختر منهن اربعا ، وهو معدود من الشعراء ،
وأحد أشرف ثقيف ، وفد على كسرى ، وله قصة ، توفي آخر خلافة عمر ،
أخرج له المؤيد بالله ، وعنه سالم عن ابيه .

قلت : ومن قصته أنه وفد على كسرى فقال له ذات يوم : أي أولادك
أحب اليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب
حتى يؤوب . ذكر ذلك في الاستيعاب .

فصل الفاء

فارض النهدي

شهد هوازن مشركا ، ثم أسلم ، عنه ولده المنتجع ، أخرج له
ابوطالب .

فضالة بن عبيد

فضالة بفتح أوله بن عبيد مصفرا ، أبو محمد الأنصاري ، سكن دمشق وولي قضاها لمعاوية ، توفي سنة ثمان أو ثلاث وخمسين ، خرج له المرشد بالله والجرجاني ومسلم والأربعة .

الفضل بن العباس

ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ أكبر ولد العباس ، وبه يكنى شهد الفتح وما بعدها ، وثبت في حنين ، وأردفه النبي ﷺ في حجة الوداع من مزدلفة الى منى ، وكان جميلا دخل الشام للجهاد ، وبه توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة .
عنه أخواه عبدالله وقثم وجابر بن عبدالله وغيرهم أخرج له المؤيد بالله والمرشد بالله ومحمد والجماعة .

فصل القاف

قبيصة بن المخارق

قبيصة بفتح القاف فموحدة مكسورة فمشناة تحتية ، فمهملة فهاء ابن المخارق بن عبدالله بن شداد العامري الهلالي ، له ستة أحاديث ، عنه ابوقلابة ، وأبو عثمان النهدي ، وكنانة بن نعيم . خرج له ابوطالب ومسلم وأبو داود والنسائي .

قتادة بن ملحان

بكسر الميم ، وسكون اللام فمهملة ، القيسي ، عنه ابنه عبد الملك ،

ويزيد بن الشخير ، خرج له المؤيد بالله ، وابوداود والنسائي وابن ماجه في التقريب له حديث في أيام البيض .

قتادة

عنه ابنه عبدالله ، كذا وقع في بعض نسخ التجريد ، والصواب ابوقتادة ، كما يجيء في الكنى إن شاء الله .

قدامة بن مظعون الجمحي

هاجر الى الحبشة ، وشهد بدرا وسائر المشاهد ، واستعمله عمر على البحرين ، وبها شرب الخمر .
قلت : أخرج قصته في شربها الهادي الى الحق عليه السلام توفي سنة ست وثلاثين ، مظعون بظاء معجمة ساكنة ، وضم عين مهملة .

قيس بن سعد بن عبادة

بن دلهم ابو عبدالله الخزرجي ، صاحب شرطة النبي ﷺ كان من ذوي الرأي والدهاء والتقدم ، توفي سنة ستين ، خرج له الجماعة والمرشد بالله ، وبيض للأخذين عنه ، وبقية ترجمته ، وهو من أعيان فضلاء الصحابة ، وخلص اتباع الوصي ، وسائر اهل البيت صلوات الله عليهم ، شهد مشاهد امير المؤمنين عليه السلام كلها ، وله المقامات المشهورة المشكورة .

قيس بن عاصم

بن سنان التميمي المنقري ، وفد على النبي ﷺ سنة تسع في جماعة

من بني تميم ، وكان عاقلا جوادا كريما شريفا ، وقال النبي ﷺ : (هذا سيد اهل الوبر) حرم الخمر في الجاهلية ووآد البنات ، عنه الأحنف بن قيس والحسن ، وخليفة بن حصين أخرج له الأربعة إلا ابن ماجه ، والشريف السيلقي .

فصل الكاف

كثير بن السائب

عنه عمارة بن خزيمة بن ثابت ، خرج له المؤيد بالله عليه السلام والنسائي ، قال في التقريب : وهم من جعله صحابيا ، وعداده في التابعين ، وهو مقبول من الرابعة .

كعب بن عجرة

ابو محمد القضاعي البلوي الأنصاري حلفا ، شهد بيعة الرضوان ، وفيه نزل : (فمن كان منكم مريضا) الآية توفي سنة اثنتين وخمسين ، عنه الشعبي وابن سيرين وابن ابي ليلى ، وغيرهم أخرج له اثمتنا الخمسة إلا الجرجاني والجماعة .

قلت: وعجرة بضم العين المهملة ، وسكون الجيم ، أفاده في جامع الاصول .

كعب بن عمرو بن عباد

الأنصاري السلمى بالفتح ابواليسر بفتح التحتانية ، عقبى بدري ، جليل له أحاديث ، عنه ابنه عمار وموسى بن طلحة ، وخلف بن خليفة ، مات سنة خمس وخمسين .

قلت: شهد صفين مع امير المؤمنين عليه السلام

كعب بن مالك بن عمر

ابو عبدالله الخزرجي السلمي ، بفتح السين واللام ، شهد العقبة والمشاهد كلها إلا بدرًا وتبوك ، وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم ، عنه بنوه عبدالله وعبدالرحمن وعبدالملك ، توفي بالمدينة سنة خمسين ، خرج له المؤيد بالله والمرشد بالله ومحمد والجماعة .
قلت: وهو أحد شعراء رسول الله ﷺ المجيدين .

كعب بن مرة

ويقال: مرة بن كعب النهري ، نزل الأردن عنه حبير بن نسير ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وسالم بن ابي الجعد وعدة ، توفي سنة سبع أوتسع وخمسين أخرج له المرشد بالله والأربعة .

فصل اللام

لبيد بن ربيعة

بن مالك ابو عقيل ، أحد شعراء الجاهلية والمخضرمين من المعمرين هاجر وحسن اسلامه ، نزل الكوفة ، وبها مات آخر أيام معاوية ، عمر في الجاهلية سبعين ، وفي الإسلام خمسًا وخمسين ، له ذكر في أمالي ابي طالب .

لقيط بن عامر بن صبرة

بموحدة بين مهملتين مفتوحتين ، ابورزين العقيلي صحابي مشهور

، عنه ولده عاصم ، واسماعيل بن سميع ، حداده من أهل الطائف ، أو ممن سكن بمكة ، أخرج له المؤيد بالله والأربعة .

فصل الميم

ماعز بن مالك الأسلمي

قال في جامع الاصول : معلود في المدنيين ، وهو الذي رجمه النبي ﷺ ، روى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثا واحدا ، وماعز بكسر العين المهملة وبالزاي ، وفي رواية زيد بن علي : إن الرجم ليظهر ذنوبه ويكفرها كما يطهر أحدكم ثوبه من دنسه ، قال : ثم صلى عليه .
وفي رواية الهادي الى الحق : فأمر النبي ﷺ بالصلاة عليه وقال : إنه في أنهار الجنة يتغمص ، وفي رواية زيد يتخضخض فيها .
أخرج حديثه الإمامان زيد بن علي والهادي الى الحق ومحمد بن منصور .

مالك بن الحويرث الليثي

ابوسليمان له خمسة عشر حديثا ، عنه نصر بن عاصم ، وابوقلابة ، وولده الحسن بن مالك مات بالبصرة سنة اربع وتسعين .

مالك بن ربيعة ابواسيد

بضم الهمزة الانصاري البصري من جلة الصحابة توفي بالمدينة ، سنة ثلاثين ، وقيل : ستين ، آخر البصريين ، عنه ابنه حمزة وزبير ، وغيرهما .
أخرج له ابوطالب والأربعة .

محجن بن أبي محجن

محجن بكسر أوله وسكون الحاء المهملة، وفتح الجيم فنون، بن أبي محجن الديلي بكسر الدال المهملة، وسكون التحتية، عنه ابنه محجن، أخرج له ابوطالب في من صلا ثم حضر جماعة ليس له غيره، ومحمد بن منصور والجماعة .

محمد بن عبد الله بن جحش

الأسدي عن عمته أم المؤمنين زينب وعائشة، وعنه أبوكبير موله وابنه ابراهيم، هاجر الهجرتين، أخرج له أبوطالب والنسائي، وابن ماجه .

محمد بن مسلمة

ابوعبد الله الأوسي، شهد بدرًا وما بعدها، ثم لم ينصر الحق مع ترجيحه جانب امير المؤمنين عليه السلام، ذكر نحو هذا الإمام الناصر للحق فيما رواه ابوطالب، توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين، أخرج له اثنتا الثلاثة الأخوان ومحمد .

محمود بن لبيد

بن عقبة الأنصاري ابونعيم اختلف في صحبته، عن عبد الله بن أنيس، وعنه عاصم بن محمد وقتادة، وقالوا: كان من الفقهاء الثقات، توفي سنة ست وتسعين، خرج له المؤيد بالله في الأمالي، والمرشد بالله ومسلم والأربعة .

مخرقة

بفتح أوله ، وسكون الخاء معجمة ، وفتح الراء مهملة ، ثم فاء وهاء ،
العبيدي ، وقيل : اسمه مخارق ، بضم الميم وبالمعجمة ، وآخره قاف ، ابن
سليم ابوقابوس ، عنه ولده وسماك بن حرب ، أخرج له النسائي ، ومحمد
بن منصور .

مزيدة بن جابر

مزيدة بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الياء المثناة من تحت ، بن
جابر العبيدي بفتح العين والموحدة ، عن علي عليه السلام ، وعنه
حفيدة هوذة بن عبدالله بن مزيدة وابن أبي ليلى ، ذكره في الجامع
والخلاصة والكاشف ، وعده الذهبي في التابعين ، خرج له محمد في
الأمالي والبخاري في التاريخ .

المستورد بن سنان

المستورد بضم أوله واسكان المهملة وفتح المثناة فوقية ، وسكون
الواو ، وكسر المهملة فдал مهمة - بن سنان بمهملة ونونين ، بينهما
الف ، عنه قيس بن ابي حازم ، ويونس بن عمرو المغافري ، هكذا وقع في
شرح التجريد ، والصواب بن شداد الآتي .

المستورد بن شداد

المستورد كالاول بن شداد بمعجمة ، ودالين مهملتين بينهما الف ،
ابن عمر الفهري الحجازي نزل الكوفة ، ثم سكن مصر عنه قيس
وابوعبدالرحمن الجبلي ، توفي بالاسكندرية ، سنة خمس وأربعين ،

خرج له المؤيد بالله على الصواب والمرشد بالله، ومسلم والأربعة .

مسلم بن مخلد

بضم الميم وفتح خاء معجمة ، وشدة لام ، الأنصاري ولد مقدم النبي ﷺ المدينة ، قال في الكاشف : صحابي ، عنه علي بن رباح ، ومجاهد وأبو أيوب ، ولي مصر وأفريقية سنة اثنتين وستين خرج له المرشد بالله وأبو داود .

المسور بن مخرمة

المسور بضم أوله ، وفتح المهملة ، وكسر الواو المشددة ، وآخره مهملة ، كذا السماع وعند البخاري ، وقيل : بكسر الميم ، وسكون المهملة ، وفتح الواو مخففا - بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري أبو عبد الرحمن ، ولد بمكة بعد الهجرة بستين ، قتل في حصار ابن الزبير ، أصابه حجر المنجنيق سنة أربع وستين ، عنه عروة والزهري ، وولده عبد الله ، خرج له المؤيد بالله والمرشد بالله والجماعة ، وقد عدّه بعضهم في مبغضي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وقد حقق ذلك الإمام شرف الدين عليه السلام وغيره من علمائنا ، وذكر الذهبي في النبلاء شيئا مما يقدرح في دينه ، وقد عد الإمام شرف الدين حديثه في استئذان بني المغيرة للوصي من موضوعاته .

المطلب بن أبي وداعة

بفتح الواو ، وتخفيف الدال المهملة ، فدى أباه يوم بدر بأربعة آلاف درهم ، وهي أكثر ما فودي به من مسلمة الفتح هو وأبوه ، عن حفصة ،

عنه بنوه كثير وجعفر وعبد الرحمن بن الحارث ، وعكرمة بن الحارث ،
نزل المدينة ، وبها توفي ، أخرج له المؤيد بالله ومسلم والأربعة .

معاذ بن انس

الجهني نزل البصرة ، له ثلاثون حديثا ، عنه ابنه سهل ، أخرج له
ابوطالب والأربعة إلا النسائي .

معاذ بن جبل

بن عمرو الخزرجي السلمي ابو عبد الرحمن ، كان من اعيان
الصحابة في العلم والفتوى ، والحفظ للقرآن ، أسلم وله ثماني عشرة
سنة ، شهد العقبة الأخيرة وبدرا ، ومابعدھا ، وبعثه النبي ﷺ الى
اليمن يعلم القرآن والأحكام ، وكان يزوره في الاسفار ، وأخذ بيده ،
فقال : يامعاذ ، والله إني لأحبك) وكان أمة حنيفا قانتا ، توفي في طاعون
عمواس بالأردن سنة ثمانى عشرة .

عنه ابو الطفيل وابو ادريس ، وعبد الرحمن بن غنم ومسروق ، وكثير
بن مرة وغيرهم .

أخرج له اثنتا الخمسة وابو الفنائم الترسى والجماعة .

قلت : وفي الاستيعاب ما لفظه : أصاب الناس طاعون في الجابية ،
فقام عمرو بن العاص ، فقال : تفرقوا عنه ، فإنما هو بمنزلة نار ، فقام معاذ
بن جبل فقال : لقد كنت فينا ولأنت أضل من حمار أهلك ، سمعت رسول
الله ﷺ يقول : (هو رحمة لهذه الأمة فاللهم فاذكر معادا ، أو آل معاذ فيما
تذكره من هذه الرحمة) انتهى ولاصحة لما يذكر عنه من الأقايعص عند
مجيئه من اليمن الى المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ .

معاوية بن حديج

بضم المهملة وفتح الثانية وآخره جيم مصفرا الكندي شهد فتح

مصر .

قلت : مع الفئة الباغية ، فهو من القاسطين ، قال الحسن بن علي
عليهما السلام لمعاوية بن حديج : يامعاوية إياك وبغضنا ، فإن النبي
ﷺ قال : (لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا وقد يوم القيامة بسياط من نار)
أخرجه الكنجي ، وقال : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير .

وأخرج أيضا عن الحسن انه قال لمعاوية بن حديج لما سب عليا :
لئن وردت عليه الحوض ولا أراك ترده لتجدنه حاسرا عن ذراعيه يدود
الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله ﷺ كما تذاذ غريبة الإبل .

قول الصادق .. الخ رواه ابراهيم بن سعد بن هلال الثقفى ، في كتاب
الغارات بإسناده الى داود بن عوف قال : دخل معاوية بن حديج على
الحسن فقال له : أنت الساب عليا ، وذكر الحديث ، ذكر هذا في شرح
النهج . وقال رواه قيس بن الربيع ، عن بدر بن خليل عن مولى الحسن .
انتهى .

وذكره في انتخاب السادة المهرة ، وقال : أخرجه ابو علي القرظي ،
والحاكم وصححه ، قاله الكنجي انتهى من التخريج .

عنه عبد الله بن عبد الرحمن ، وعلي بن رباح توفي سنة اثنتين وخمسين
أخرج له الأربعة إلا الترمذي .

معاوية بن الحكم السلمي

عداده في اهل الحجاز عنه ابنه كثير وعطاء بن يسار توفي سنة سبع

عشرة ومائة أخرج له المؤيد بالله ومسلم وابوداود والنسائي .

معاوية بن أبي سفيان

بن حرب ، من مسلمة الفتح ، وكان هو وابوه من المؤلفلة قلوبهم ،
رأس الفئة الباغية ، الداعية الى النار ، توفي في رجب سنة ستين .
قال الإمام المؤيد بالله عليه السلام : معاوية عندنا لا يعمل بحديثه
لسقوط عدالته .

قلت : وقد تقدم من أحواله ما فيه الكفاية .

عنه خالد بن معدان ، وعبد الله بن عامر والأعرج ومطرف بن عبد الله .
أخرج له ابوطالب والمرشد بالله والسيلقي ومحمد بن منصور
والجماعة ، ذكره الإمام زيد بن علي في ذكر الخنثى المشكل ، وذكره
الهادي في القنوت في الأحكام ، وذكر الإمامين له للرواية عن علي
عليه السلام بسبه .

معدى كرب

عنه خالد بن معدان ، كذا وقع في أمالي أحمد بن عيسى والصواب
المقدم بن معدى كرب كما في شرح التجريد والكاشف وغيرهما .

معقل بن يسار

معقل بفتح الميم وسكون المهملة ، وكسر القاف ، فلام - بن يسار
بمثناة تحتية فمهملتين بينهما ألف ، المزني ابو عبد الله شهد بيعة
الرضوان ، نزل البصرة ، وفي المثل إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ،
وبها توفي آخر زمن معاوية .

عنه الحسن ومعاوية بن قرة .
خرج له ابوطالب والمرشد بالله ومحمد والجماعة .

المغيرة بن شعبة

كان سبب اظهاره الإسلام أنه صحب قوما فاستغفلهم وهم نيام وقتلهم
وأخذ أموالهم ، وهرب فقدم المدينة وأظهر الإسلام ، وكان الرسول
ﷺ لا يرد على أحد اسلامه ، وهو الساعي لصرف الامر عن أهل البيت
عليهم السلام ، وختم أيامه بالدعاء الى بيعة يزيد ، وشهد عليه بالزنا
فتلجج الرابع ، وهو زياد بن ابيه ، مات سنة خمسين ، وقد تقدم الكلام
على الرواية عن امثاله ، وأما أهل الحديث فمذهبهم معروف .

المقداد بن الأسود

نسب اليه لأنه تزوج أمه ، ونشأ في حجره ، وتبناه ، واسم ابيه عمرو بن
ثعلبة البهراني الكندي ، كان من السابقين الاولين ، هاجر الهجرتين ،
وشهد بدرًا وما بعدها ، ولم يكن يوم بدر فارس غيره .
وفي جامع الترمذي : (أمرني ربي بحب اربعة وأخبرني أنه يحبهم ،
فقليل من هم ؟ فقال : علي وأبوذر والمقداد وسلمان ، ومناقبه كثيرة ، عنه
جبير بن نفيير ، وعبدالرحمن بن ابي ليلي ، وعطاء بن يزيد الليثي
توفي بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ، عن سبعين .
أخرج له في المجموع وغيره : (أن أمير المؤمنين عليه السلام أمره
أن يسأل النبي ﷺ عن المذي) وأخرج له الأخوان ومحمد بن منصور
رضي الله عنهم والجماعة .
قلت : وفضائله غزيرة ومقاماته مع الوصي عليه السلام في انكار

عقدهم يوم السقيفة ، ويوم الشورى معلومة ، وهو من اعلام السابقين المخلصين ولايتهم لله تعالى ولرسوله ﷺ ولوصيه أمير المؤمنين عليه السلام ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب : روي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري ، وزيد بن الأرقم أن علي بن ابي طالب رضي الله عنه أول من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره .

قلت : بل وغير من ذكر من أعيان المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم الذين وردت لهم البشائر في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ المعلومة المرفوعة ، التي لا يوازيها ولا يقاربهان نحو حديث العشرة .

هذا - وقد تقدمت الإشارة الى قوله ﷺ : (أمرني ربي بحب اربعة) الخبر .

وأخرج الإمام الرضا بسند آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : (إن الله امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الأسود) .

قال ايده الله في التخريج : وعنه ﷺ (ألا إن الجنة اشاقت الى اربعة علي والمقداد وسلمان وابي ذر) أخرجه الطبراني عن علي انتهى من التفريج .

وعنه ﷺ : (امرت بحب اربعة من اصحابي وأخبرني الله أنه يحبهم علي وابوذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي) أخرجه الروياني عن بريدة انتهى من التفريج .

وأخرج نحوه أحمد بن حنبل عن بريدة أيضا .

ورواه الخوارزمي عن ابن بريدة عن أبيه أفاده في التفريج ، وابن المغازلي عنه ، ورواه ابو علي الصفار عن بريدة .

وروى عبدالوهاب الكلابي بإسناده الى بريدة ، والى عبدالله بن بريدة عن ابيه ، قال قال رسول الله ﷺ : (إن الله أمرني بحب اربعة

وأخبرني انه يحبهم علي وابوذر وسلمان والمقداد بن الأسود الكندي) وأخرجه الكنجي عن بريدة .

قلت : وأخرجه ابن عبد البر في الإستيعاب من حديث ابن بريدة عن ابيه بلفظ (أمرني ربي بحب اربعة وأخبرني أنه يحبهم علي وابوذر والمقداد وسلمان) وغير ذلك كثير .

نعم - في الروايات هذه (وأبوذر) فهو خبر مبتدأ محذوف ، وأعلى الحكاية ، إلا رواية الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ورواية الطبراني عن علي عليه السلام فمجرور على الظاهر من عطف البيان . وقد تقدمت هذه الأخبار في ترجمة سلمان الفارسي رضي الله عنه .

المقدام بن معدي كرب

المقدام آخره ميم ابن معدي كرب بن عمرو الكندي ، ابو كريمة ، أحد أعيان الصحابة الوافدين على رسول الله ﷺ نزل الشام وبها توفي سنة سبع وثمانين أخرج له اثنتا الخمسة إلا الجرجاني والجماعة إلا مسلما .

عنه خالد بن معدان ويحيى بن جابر ، وغيرهما ، قال ابو الدرداء : أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ إذ صلى بنا الى بعير من المغنم الخ ، رواه الحسن عن المقدام .

فصل النون

نبيشة الحنظلي

نبيشة بضم أوله فمروحة فمشاة تحتية ، مصغرا الحنظلي عنه أم عاصم وأبو المليح الهذلي أخرج له المرشد بالله ومسلم والأربعة .

قلت : وصحح ابن حجر في الإصابة أنه الملبى في الحج عن أخيه شبرمة.

النعمان بن بشير

ابن سعد الخزرجي كان من حزب معاوية بصفين ، وغزا بعض نواحي امير المؤمنين عليه السلام ، وولي حمص لمعاوية ، ثم ليزيد ، ثم قتل بحمص سنة اربع وستين عنه ولده والشعبي واسماعيل بن خالد وغيرهم .

خرج له ابوطالب والمرشد بالله ومحمد وابوالغنائم النرسي والجماعة .

قلت : وقد ظهر سر التسمية النبوية له بغدر ، فإن رسول الله ﷺ سماه بذلك في الصغر في قصة ذكرها ابن عبد البر ، فهو من رؤوس الغادرين ، وتحت لوأثم يحشر .

قال في الاستيعاب : كان أميرا على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر ، ثم كان أميرا على حمص لمعاوية ، ثم ليزيد ، فلما مات صار زبيريا ، فخالفه أهل حمص فأخرجوه منها ، واتبعوه وقتلوه ، وفيه أنه أراد أن يهرب فطلبه أهل حمص فقتلوه ، واحتزوا رأسه .. الخ .

وبعض اهل الحديث لا يصحح سماعه عن الرسول ﷺ .

نعيم بن النحام

بنون فمهلمة مشددة ، وبعد الالف ميم بن عبد الله بن أسيد القرشي ، هو الذي باع ﷺ مدبره ، قيل : قتل في مؤتة ، وقيل : مات في زمن عمر .

نعيم بن هزال

بتشديد الزاي الأسلمي عن ابيه ، وعنه ابنه يزيد مختلف في صحبته
خرج له محمد و ابوداود والنسائي ذكره ابن حبان في الثقات .

نوقل بن الحارث

بن عبدالمطلب بن هاشم بعد بدر وهاجر أيام الخندق ، أعان
رسول الله ﷺ يوم حنين بثلاثة آلاف رمح ، فقال ﷺ كأنني انظر الى
رماحك ياأبا الحارث تقصف في أصلاب المشركين ، توفي سنة خمس
عشرة عنه ابنه عباس رضي الله عنهما ، خرج له ابوطالب .

فصل الهاء

هزال بن حبان

هزال بفتح الهاء وتشديد الزاي ، فالف فلام - ابن حبان بن يزيد
الأسلمي عنه ابنه نعيم ، له ذكر في حديث معاذ ، خرج له محمد بن
منصور والنسائي .

هلال بن أمية الأنصاري

الواقفي شهد بدرا وهو أحد الثلاثة المتخلفين عن تبوك ،
والملاعن زوجته ، خرج له المؤيد بالله .

فصل الواو

وابصة بن معبد

وابصة بكسر الموحدة ابن معبد الأسدي ابوشداد ، وفد سنة تسع .

أخرج حديثه فيمن صلى خلف الصفوف وحده محمد بن منصور
وابوداود والترمذي .

أخرج له محمد والمرشد بالله والأربعة إلا النسائي عنه سالم بن ابي
الجعدي ، وهلال بن يساف ، وولده عمرو بن وابصة والشعبي حديث
المصلي خلف الصفوف .

وائلة بن الأسقع

بمثلثة مكسورة بعد الالف فلام فهاء - ابن الأسقع بمهملة ففاف ،
فعين مهملة الليثي الكناني من اهل الصفة ، أول مشاهده تبوك ، كان
فارسا شجاعا ، توفي سنة خمس وثمانين عن مائة وخمس سنين .
عنه بناته وجماعة ، أخرج له اثمتنا الثلاثة والجماعة .

وائل بن حجر

بمهملة مضمومة فجيم ، فمهملة الحضرمي أحد ملوك حمير ، وفد
على النبي ﷺ .

عنه ابنه عبد الجبار وعلقمة وكليب بن شهاب ، شهد مع علي عليه
السلام صفين ، ثم وفد على معاوية فأكرمه ، ومات في أيامه ، ضعفه الأمير
الحسين في الشفاء ، وقال : قال القاسم بن ابراهيم : كان يكتب بأسرار
علي عليه السلام الى معاوية .

قال المولى فخر الإسلام عبد الله بن الإمام رضي الله عنهما : بغضه
للوصي قد ذكره غير واحد ، وهو أحد الشهداء على حجر بن عدي ،
انتهى

الوليد

رجل من أهل الشام عنه حجاج بن فرافصه، أخرج له محمد بن منصور.

الوليد بن عقبة بن أبي معيط

استسلم يوم الفتح، وولاه عثمان الكوفة، أقيم عليه الحد في شرب الخمر، قال الهادي الى الحق عليه السلام: إن الذي أقام عليه الحد علي بن ابي طالب عليه السلام بيده ضربه ثمانين، وقد سماه الله تعالى فاسقا بنص الكتاب العزيز في قوله عزوجل: (إن جاءكم فاسق... الآية، وفي قوله تعالى: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستونون) فالرصي صلوات الله عليه المراد بالمؤمن، وهو المراد بالفاسق لاختلاف في ذلك لم يذكر له في الطبقات تاريخ وفاة.

فصل الياء

يعلى بن أمية

بضم الهمزة، ويقال: منية بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة، وهي أمة، كان مع عائشة يوم الجمل، ثم قتل مع علي في صفين، سنة سبع وثلاثين. وقيل غير ذلك.

أخرج له المؤيد بالله ومحمد والجماعة، عنه ولده صفوان، قال المولى فخر الإسلام عبدالله بن الإمام رضي الله عنهما: قال فيه أمير المؤمنين: أسرع الناس الى فتنة، وتكلم عليه النفس الزكية بما لا يقبل حديثه.

فصل في الكنى

حرف الهمزة

ابوامة

صدي بضم المهملة ، وفتح الدال المهملة أيضا ، وتشديد الياء بن عجلان الباهلي السهمي ، سكن مصر ثم حمص ، توفي سنة احدى وثمانين ، قيل : عن مائة وست ، وهو آخر من مات في الشام من الصحابة خرج له اثمتنا الخمسة والسمان .

أبو أوفى الأسلمي

علقمة بن خالد من أصحاب الشجرة عنه ابنه عبدالله و ابراهيم السكسكي

ابوأيوب

خالد بن زيد الانصاري النجاري ، شهد العقبة وبدرا ، وما بعدها ، ولما قدم النبي ﷺ المدينة نزل عليه ، وأقام عنده حتى بنى مسجده ومساكنه ، وشهد مع الوصي عليه السلام مشاهده كلها ولزم الجهاد حتى توفي في قسطنطينية سنة اثنتين وخمسين .

عنه عطاء الليثي وابوسلمة بن عبدالرحمن وغيرهما .

خرج له الجماعة واثمتنا الخمسة إلا الجرجاني ، وقد تقدم .

فصل الباء

ابووردة بن نيار

بكسر النون فمشاة تحتية مخففة فالف فمهملة اسمه هانيء ، وقيل

مالك ، واسم أبيه نيار ، وقيل: عبدالله - البلوي من أكابر الصحابة
وفضلائهم ، شهد العقبة وأحدا ومابعدا ، وشهد مع الوصي عليه
السلام حروبه كلها ، وهو خال البراء بن عازب ، روى عنه هو وجابر
وولده عبدالله ، توفي سنة احدى وأربعين ، خرج له السيد ابوطالب
والجماعة .

أبو برزة

بموحدة مفتوحة فمهملة ساكنة فمعجمة فهاء الاسمي ، نضرة بن عبيد
بن الحارث ، وقيل: عبدالله بن نضر .

قلت : في الطبقات بالراء بعد الضاد المعجمة ، وفي الاستيعاب
والإصابة باللام هكذا نضلة بن عبيد ، وفيهما أنه أصح ما قيل في اسمه .

أسلم قديما ، وشهد خيبر ومابعدا ، وكان عند يزيد بن معاوية لما
جيء برأس الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، فقال له : أما إنك
تجيء يوم القيامة وابن زياد شفيعك ، ويجيء هذا ومحمد عليه السلام شفيعه
، ثم قام ، ثم غزا بعد ذلك خراسان ، ومات بها سنة خمس وستين على
الصحيح .

عنه ابو عثمان النهدي ، وأبو الوضي ، وأبو الجارود خرج له الناصر
للحق وابطوطالب والجماعة .

أبو بصرة

على لفظ البلدة المشهورة - حميل بضم المهملة ، وفتح الميم
وسكون التحتية فلام الغفاري .

وقال الدارقطني : يفتح الجيم . نزل مصر عنه أبو تميم الخساني ،

أخرج له المؤيد بالله ومسلم وأبو داود والنسائي .

أبو بكر

عبد الله بن عثمان بن عامر التيمي ، من المهاجرين بإيمه أبو عبيدة وعمر ومن تبعهما يوم السقيفة مع عدم حضور الوصي عليه السلام والعباس وكافة بني هاشم ومن معهم من سادات المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم ، وكانت بيعته كما قال عمر برواية البخاري ومسلم وغيرهما فلتة ، وتعقب ذلك الإختلاف الكثير ، والحكم لله العلي الكبير وكان في أيامه قتال أهل الردة وغيرهم .
توفي في جمادى سنة ثلاث عشرة عن ثلاث وستين على الأشهر عنه سويد بن غفلة وغيره .

خرج له اثنتا الأربعة والجماعة ، وفي جامع الأصول مالفظه : ابن عمر إن أبا بكر قال : أرقبوا محمدا ﷺ في أهل بيته . أخرج به البخاري .

أبو بكر الشقي

نفيح بن الحارث بن كلدة بفتحيتين ، وقيل : اسمه مسروح بمهملات أسلم يوم الطائف نزل البصرة ، ولم يقاتل يوم الجمل ، وقيل : كان مريضا وغاتبه أمير المؤمنين لما زاره عنه أولاده ، والحسن ، توفي بها عام نيف وخمسين ، خرج له ابوطالب والمرشد بالله والجماعة .

أبو ثعلبة الخشني

بضم الخاء والشين معجمتين ، ثم نون نسبة الى بطن من قضاة ، اختلف في اسمه واسم ابيه على أقوال : أحدها - أنه جرثوم بن ياسر ،

بايع تحت الشجرة ، وتوفي بالشام سنة خمس وسبعين من فضلاء الصحابة .

عنه ابن المسيب وابو ادريس ومكحول . خرج له المؤيد بالله والمرشد بالله والجماعة .

حرف الجيم

ابوجحيفة

بتقديم الجيم على الحاء المهملة ، مصغرا عبدالله بن وهب السوائي بضم المهملة والمد ، كان علي عليه السلام يكرمه ، ويسميه وهب الخير ، ويحبه وجعله على بيت المال ، وشهد معه مشاهده كلها نزل الكوفة وبها توفي سنة اربع وسبعين .

ابوجري

بضم الجيم وفتح وتشديد الياء ، جابر بن سليم ، أو سليم بن جابر الهجيمي ، وسليم والهجيم مصغران نزل البصرة ، عنه ابن سيرين ، وأبوتيمية ، أخرج له السيد ابوطالب والجماعة إلا ابن ماجه ، ولم يذكر له وفاة ، ولا تحقيق حال فيما وقفت عليه من المؤلفات في هذا الباب كالطبقات ، وجامع الأصول والإصابة والإستيعاب .
والله الموفق للصواب ، واليه المرجع والمآب .

خاتمة

وهنا نوقف عنان القلم لما دهم وألم من تأجج نيران الفتن في أرجاء

اليمن، والله أسأل أن يعيدنا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن
يثبتنا على دينه القويم وصراطه المستقيم ، ويوفقنا لنصرته بنصرة
كتابه وسنة نبيه ﷺ، والذب عن حوزة الدين، والدفاع عن المؤمنين
والمستضعفين ، وأن يحقق لنا النصر الموعود به في الذكر المبين
كما قال عزوجل: (إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم
يقوم الأشهداء) وأن يختم لنا بالشهادة والفوز بالحسنى وزيادة ، وأن
يلحقنا بأسلافنا الطاهرين الصابرين الصادقين مع الذين أنعم الله
عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين ، اللهم اليك
رفعت الأبصار وبسطت الأيدي وتحركم اليك في الأعمال ، اللهم افتح
بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ، نشكركم اليك غيبة نبينا
، وكثرة عدونا ، وقلة عددنا ، وتظاهر الفتن ، وشدة الزمن ، اللهم فأغثنا
بفتح تعجله ، ونصر تعز به وليك ، وسلطان حق تظهره ،، إليه الحق
أمين .

قال في الأم كان التحرير يوم الجمعة في جمادى الأولى عام اثنين
وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها وأله أفضل
الصلاة والسلام ، ببلد الإيمان والحكمة بمدينة صعدة المؤسسة على
التقوى والرحمة ، ببركات هادي الأمة أمير المؤمنين الهادي الى
الحق المبين يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن
ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام مطهر اليمن من رجس كل الحاد وضلال وظلمة ، الذي
ارتحل اليه الى مدينة جده الرسول الامين ﷺ فضلاء أهل اليمن
وأعيانهم ، كما رحل الى جده ﷺ أسلافهم الأنصار الى مكة المكرمة ،

فأنقذهم الله به ، وأقام به الحق والعدل ، وأحيا الكتاب والسنن ،
وأزال جميع الفتن ، وأسس الأحكام الشرعية النبوية في ربوع اليمن
بشهادة جميع الطوائف من موافق ومخالف ، كما صرح بذلك ابن
حجر في فتح الباري بشرح البخاري عند الكلام على خبر (لا يزال
هذا الأمر في قرين ما بقي منهم اثنان) وكذا غيره من علماء الإسلام ، وقد
شهد لهم كتاب الله وسنة نبيه فهم الذين يهدون بأمر الله ، ويقضون
بالحق وبه يعدلون الذين لما مكنهم الله في الأرض أقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور .
وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير .

الحمد لله كما يجب لجلاله وصلواته وسلامه على سيد رسله وآله
وبعد :

فنعود الى المقصود بقدر الإمكان بإعانة ذي الجلال مع تبليغ
البال وترادف الأشغال ، وتعاور عوامل الأفعال ، وقد سبق الكلام في
موجب التوقف عن الإتمام ، والى هذه الغاية لما تنكشف عمية هذه
الفتنة ، ولا تجلت غياهب هذه المحنة ، فنضرع الى الله عز وجل أن يمن
بالفرج العام على المسلمين والإسلام ، وهذا التحرير عاشر شوال عام
خمسة وثمانين وثلاثمائة والفر بظهران وادعة حال الهجرة عقيب
العود من المؤتمر المعقود بمدينة حرض ، وقد يسر الله تعالى زيارة
الحرمين الشريفين والتمتع بالبيت الحرام ، وزيارة سيد الأنام عليه
وعلى آله أفضل الصلاة والسلام .

أبو الجهم بن صخير

بضم المهملة ، ثم معجمة ، وعند مالك أبو جهم بن هشام ، روى عنه عبد الرحمن بن عوف في قصة فاطمة بنت قيس لما خطبها هو ومعاوية ، فقال : أما أبو جهم فضراب للنساء . خرج له مالك ومحمد بن منصور .

حرف الحاء المهملة

أبو حازم البجلي

له حديث عند أبي داود ، عنه ابنه قيس ، قتل مع علي عليه السلام في صفين ، سنة سبع وثلاثين في الإكمال اسمه عبد عوف بن الحارث .

أبو حميد

حشيش بحاء مهملة مضمومة ، ثم معجمتين بينهما تحتية الساعدي المنذراو عبد الرحمن الصحابي الجليل ، شهد أحدا وما بعدها ، عاش الى سنة ستين ، عنه عباس بن سهل ، وموسى بن عبد الله بن يزيد وعروة ، وعمرو بن سليم ، وعدة .
أخرج له المؤيد بالله وأبو داود . وفي الخلاصة الجماعة .

حرف الخاء المعجمة

أبو خلاد

عبد الرحمن بن زهير الأنصاري ، ويقال : أبو عيسى ، مشهور بكنيته ، أخرج له ابن ماجه ، والجرجاني عنه ابوقرة .
قال في الكاشف : والحق أن بينهما أبا مريم .

أبو خراش

بمعجمتين أولاهما مكسورة بينهما مهملة والـف ، حدرد بمهملات ، ابن أبي حدرد الأسلمي ، عنه عمران بن انس ، أخرج له المرشد بالله وأبو داود .

حرف الـدال المهملة

أبو الدرداء

عويمر بن مالك ، وقيل : عامر ، وقيل : ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، أسلم عقيب بدر ، كان من عباد الصحابة ، ولاء عثمان دمشق ، عنه يزيد بن يزيد ، وخليد ، وعبد الله بن مرة ، وابن أبي ليلى ، والحكم وأم الدرداء الصغرى ، والحسن البصري ، توفي سنة اثنتين وثلاثين .
أخرج له ائمتنا الخمسة والشريف السيلقي ، وأبو الغنائم النرسي والجماعة .

حرف الـذال المعجمة

أبوذر الغفاري

اختلف في اسمه والأشهر جندب بن جنادة من السابقين الأولين الرفقاء النجباء المقربين ، لازم النبي ﷺ حتى قبضه الله تعالى ، ثم سكن المدينة حتى نفاه عثمان إلى الربيعة ، وبها مات ، وكان قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ، قال فيه النبي ﷺ : (ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر) وقال أمير المؤمنين فيه : (وعاء مليء علما وقد ضيعه الناس) .
توفي سنة اثنتين وثلاثين ، ولم يعقب .

عنه ابومرواح ، وعبدالله بن الصادق ، وابن ابي ليلى ، وابو ادريس
الخلواني ، وخلق .
خرج له اثنتا الخمسة والشريف السيلقي ، وابوالغنائم
والبخاري ومسلم .

حرف الراء

ابورافع القبطي

مولي رسول الله ﷺ ، اختلف في اسمه ، قيل : ابراهيم ، وقيل : أسلم ،
كان مولى للعباس رضي الله عنه ، فوهبه للنبي ﷺ فأعتقه حين بشره
بإسلام عمه العباس ، وزوجه مولاته سلمى ، فولدت له عبيد الله كاتب
امير المؤمنين عليه السلام ، روى عن علي عليه السلام وحذيفة ، وعنه
ولده عبيد الله ، وزين العابدين ، والمقبري ، وغيرهم .
توفي بعد عثمان ، وكان أولاده ايتاما في حجر أمير المؤمنين رضوان
الله عليه .

أخرج له اثنتا الخمسة والجماعة .

روى ابورافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : (لولا أن
تقول فيك طوئف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت
فيك مقالا لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من أثر قدميك
يطلبون به البركة) أخرجه المرشد بالله من طريق الطبراني .

قلت : وقد سبق تخريجه في الجزء الأول من لوامع الأنوار وهو من
الرواة لقوله ﷺ لعلي عليه السلام : (من أحبه فقد أحبني ، ومن
أحبنى فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض
الله) انتهى .

وأنه عليه السلام بعث عليا مبعثا ، فلما قدم قال رسول الله عليه السلام : (الله ورسوله وجبريل عنك راضون).

ابورزين

عنه اسماعيل بن سميع هو لقيط بن عامر ، تقدم حرف السين المهمة .

ابوسعيد الساعدي

عنه عبدالله بن رافع ، وفي الكاشف والخلاصة ابوسعيد الساعدي عن انس ، وعنه رواد بن الجراح مجهول أخرج له محمد بن منصور والجماعة .

ابوسعيد الخدري

سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي من مشهوري الصحابة وفضلائهم المكثرين في الرواية ، كان في أهل الصفة ، محالفا للصبر فقيها نبيلاً جليلاً ، غزا مع رسول الله عليه السلام اثنتي عشرة غزوة أولها الخندق ، واستصغر يوم أحد فرد ، ولم يكن في أحداث الصحابة أفقه منه ، سكن المدينة وبها توفي سنة اربع وسبعين ، وله أربع وتسعون ، وله عقب .

أخرج له ائمتنا الخمسة والجماعة ، وجميع المسانيد والسيلقي .
عنه الحسن وعطاء وعطية ، وعمرو بن يحيى المازني وخلق ، شهد مع علي عليه السلام حرب الخوارج ، وذكر الحديث فيهم ابوسفيان ، عنه الأعمش حديث في الغيبة ، لم يزد على هذا في الطبقات ، إلا أنه رمز فوق اسمه للجرجاني وأهمله في الجداول .

ابوسفيان بن الحارث

بن عبدالمطلب ، ابن عم النبي ﷺ لم يفد غير هذا في الطبقات ، ولم يذكره في الجداول ، ولعل ذلك لعدم روايته في الكتب المبحوث عن روايتها ، وهو من الثابتين عنده ﷺ يوم حنين ، توفي بالمدينة المطهرة سنة عشرين ، قال في الإستيعاب : وكان رسول الله ﷺ يحبه وشهد له بالجنة ، وقال : أرجو ان يكون خلفا من حمزة .

قلت : وهو أخو الرسول ﷺ من الرضاعة ، ومن تراثته لرسول الله ﷺ

فقدنا الوحي والتنزيل فينا يروح به ويغدو جبرئيل نبي كان يجلو الشك عنا بما يوحى اليه ومايقول ويهدينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسول لنا دليل أفاطم إن جزعت فذاك عذر وإن لم تجزعي ذاك السبيل فقبر أبيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول قال في الإستيعاب : وقال ابن دريد وغيره من اهل العلم بالخبر : ان قول رسول الله ﷺ : (كل الصيد في جوف الفراء) في ابي سفيان بن الحارث ، ابن عمه هذا .

قلت : فينبه بهذا على ما في الثمرات وغيرها ، ومن العجائب أنه حفر قبر نفسه قبل موته بثلاثة أيام رضي الله عنه ، وكان هو والحسن السبط وجعفر بن ابي طالب (ع) من المشبهين لرسول الله ﷺ .

ابوسيارة

الثقفي المتعمي بضم الميم ، وفتح المثناة الفوقية ، آخره مهملة ،

عنه سليمان بن موسى في زكاة العسل .
أخرج له محمد بن منصور، والهادي الى الحق وابن ماجه كلهم في
زكاة العسل .

حرف الشين المعجمة

أبوشداد بن أوس
كذا وقع عند أبي طالب، والصواب شداد وقدمر

حرف الطاء

أبو الطفيل
مصغر عامر بن واثلة . سبق

أبو طلحة

زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي النجاري ، شهد بدرا
وما بعدها ، وهو الذي جعله عمر على أهل الشورى ، روى عنه ابنه
عبدالله ومحمد .
توفي سنة نيف وثلاثين . أخرج له الأخوان والجماعة .

حرف العين

أبو العاص

ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته
زينب رضي الله عنها ، قبل نزول الوحي ، ثم أسلمت وهو على الشرك ، ثم

أسلم وخرج مع علي عليه السلام الى اليمن، واستخلفه على اليمن، وكان مع علي عليه السلام في البيت يوم بويح ابوبكر .
وأحسن حل للإشكال في رد الرسول ﷺ زينب عليه بدون عقد بعد المدة الطويلة أنها لم تبين منه ، لأن تحريم المسلمة على الكافر لم ينزل إلا بعد صلح الحديبية ، وحين نزل التحريم توقف الفسخ على انقضاء العدة ، فأسلم قبل ذلك ، إذ لم يكن بين نزول التحريم واسلامه إلا اليسير ، توفي في شهر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة .

ابوعبيدة بن الجراح

عامر بن عبيد الله بن الجراح القرشي الفهري ، أسلم قديما ، وشهد بدرًا وما بعدها ، وهو ممن صبر يوم أحد ، وهو ثالث اقطاب السقيفة ، ورضي ابوبكر به أو بعمر ، وجعله عمر الأمير على الفتوح حين عزل خالد بن الوليد ، توفي بطاعون عمواس ، بفتح المهملة وسكون الميم فو أو فالف فمهملة قرية بالأردن سنة ثمان عشرة ، عن ثمان وخمسين .
أخرج له اثنتا الخمسة والستة عنه محمد بن المنكدر ، وخصيف و ابومسلم الخولاني وغيرهم .

ابوعمر و ابن حفص

ابوعمر و - بفتح العين بن حفص بن المغيرة المخزومي ، زوج فاطمة بنت قيس ، هو ابن عم خالد بن الوليد ، اختلف في اسمه فقيل : أحمد ، أو عبد الحميد ، ذهب مع علي عليه السلام الى اليمن ، قيل : فمات بها ، والصحيح بقاؤه الى زمن عمر ، عنه حفيده عبد الحميد بن عبد الله بن عمرو . خرج له المؤيد بالله والنسائي .

حرف القاف

أبوقتادة

الأنصاري الخزرجي الحارث ، وقيل : عمرو ، أو النعمان بن ربيعي بمهملتين مكسورتين بينهما موحدة ، ساكنة ، شهد أحدا وما بعدها ، وكان من خواص رسول الله ﷺ وفيه ، قال : «خير فرساننا أبوقتادة» روى عنه ابن المسيب وابنه عبد الله ، ومحمد بن كعب ، وكبشة بنت كعب ، وعمرو بن سليم ، توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين عن سبعين سنة ، والله أعلم كذا في الطبقات .

وفي جامع الأصول بعد أن ذكر التاريخ المذكور ، وقيل : بل مات في خلافة علي بن أبي طالب بالكوفة ، وكان شهد معه مشاهده ، وهو ابن سبعين سنة ، وصلى عليه علي وكبر عليه سبعا . الخ ومثل ذلك في الإstimاب .

ولم يذكر في الجداول إلا هذا القول الأخير ، قال : وكان بدريا قال في الطبقات : خرج له الجماعة واثمتنا الخمسة إلا الجرجاني .

أبوقتادة العدوي

يروى عن عمر ، وعمران بن حصين ، وعنه حميد بن هلال ، واسحق بن سويد ، وقيل : له صحبة ، وفي الخلاصة تابمي ، وثقه ابن معين ، خرج له مسلم وأبوداود والنسائي وأبو طالب .

ابوقرفاصه

قلت : كذا في الطبقات والجداول بتقديم الفاء على الصاد المهملة ، والذي في أمالي المرشد بالله والإستيعاب والإصابة والخلاصة والتقريب بتقديم الصاد على الفاء ، قال في التقريب بكسر أوله جندرة . قلت : بجيم فنون فдал مهملة ، فراء قال الإمام المرشد بالله كساه النبي ﷺ برنسا وكان الناس يأتونه فيدعو لهم ، ويبارك فيهم ، كان ولده غازيا ببلاد الروم ، وهو في عسقلان من فلسطين ، فكان يناديه وقت السحر ياقرفاصه الصلاة بأعلى صوته ، فيجيبه لبيك ياأبتاه ، فيقول له اصحابه : ويحك من تنادي ؟ فيقول : ابي ورب الكعبة .

روى عنه محمد بن عامر . أخرج له المرشد بالله وابونعيم ، وابن عساكر والخطيب .

حرق الكاف

ابوكاهل

بالهاء ، قيس بن عائد بالمعجمة الأحمسي ، كان امام حيه ، يعد في الكوفيين ، عنه اسماعيل والأشعث ابنا ابي خالد ، ونفيع ابوداود مات في زمن الحجاج ، أفاد هذه الترجمة في جامع الأصول ، ولم يذكره في الطبقات ومختصرها إلا بالكنية ، وفيها روى عنه ابوطالب والنسائي وابن ماجه ، عنه ابومعاذ .

حرف اللام

ابولباية

بضم اللام وتخفيف الموحدة الأولى رفاعه بن عبد المنذر الانصاري

، بدري جليل ، كان يوم بدر ، وعلي عليه السلام زميلي رسول الله ﷺ
على بغير واحد ، التقيا ليلة العقبة ، توفي في أول خلافة علي عليه
السلام .

عنه اولاده وسليمان الأعرج ، وعدة ، أخرج له ابوطالب ومحمد
والسمان والشيخان وابوداود وابن ماجه .

أبولتبية

بضم اللام وفتح المثناة من أعلا ، وكسر الموحدة وتشديد المثناة
تحتية ، عبد الله الأنصاري ، روى عنه ولده عبد الرحمن خرج له محمد .

أبوليلي الأنصاري

اختلف في اسمه ، قيل : بلال ، أوداود ، أوبليل بالتصغير ، أو أويس ،
أو يسار ، أو أيسر ، أو أن اسمه كنيته ابو عبد الرحمن ابن ابي ليلي ، شهد
أحدا وما بعدها وشهد مع علي عليه السلام جميع مشاهده ، واستشهد
بصفين ، عنه ابنه عبد الرحمن ، خرج له المرشد بالله والأربعة إلا
النسائي .

حرف الميم

أبومالك الأشعري

اختلف في اسمه . عنه أبو سلام مطور ، وعبد الرحمن بن غنم ، توفي
بطاعون عمواس سنة ثمانى عشرة ، أخرج له ابوطالب ، ومحمد ومسلم
والأربعة إلا الترمذي قيل : والبخاري .

قلت : وهو الصحيح ، أبوالمحبر عنه خليلد الفراء ، لم يزد على

هذا في الطبقات وفي الجداول ، ولم أعرف له خبرا ، وفي الإصابة :
ابوالمجبر بالجيم أو المهمله ، قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في
مسنده حدثنا مبارك بن سعيد الثوري عن ابي جليد الثوري عن ابي
المجبر ، قال قال رسول الله ﷺ : (من عال ابنتين أو ابنتين ، أو عمتين
أوجدتين فهو معي في الجنة كهاتين) الخ

أبو محذورة

بفتح الميم وسكون المهمله ، وضم الدال معجمة وسكون الواو
فراء المؤذن الجمحي المكي اختلف في اسمه ، أسلم منصور النبي
ﷺ من حنين وعلمه الآذان ، وأمره ان يؤذن بمكة .
عنه عبد الملك حديث الآذان ، وزوجه ، وعبد العزيز بن ربيع ،
وعبد الله بن محيرث ، وابن ابي مليكة ، توفي سنة سبع وخمسين ، أخرج
له المؤيد بالله ومسلم والأربعة .

أبو مسعود

الأنصاري البصري نسبة الى الموضع ، ولم يشهدا على الصحيح ،
عقبه بن عمر وعنه ابنه بشير وابووائل ، وربيع بن خراش ، وعمرو بن
ميمون ، وابراهيم التخمي وغيرهم ، توفي سنة اربعين ، وكان منحرفا عن
امير المؤمنين عليه السلام ، خرج له الأخوان وابو الفنائم ، والجماعة .

أبو مسعود الشقفي

عروة بن مسعود حضر الحديدية قبل اسلامه ، وسعى في الصلح ،
أسلم سنة تسع ، وتحتة عشر نسوة ، فقال له : اختر اربعا ، رواه محمد بن

منصور، وفي جامع الأصول نحوه، فقال استأذن في الرجوع، فرجع، دعا قومه الى الإسلام، فأبوا عليه، وأفاد أنه أذن للفجر على غرفة في داره فرماه رجل من ثقيف فقتله، فقال عليه السلام: (مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه فقتلوه، أهمله في الجداول .

ابومسعود الزرقى

عن علي عليه السلام وعمر وعثمان، وعنه نافع بن جبيرة وابوالزناد وغيرهما، ذكره المرشد بالله .

قال في الخلاصة: والصواب مسعود بن الحكم، ولعله تابعي، وفي جامع الأصول، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان له جلالة، وقدر بالمدينة، ويعمد في جلة التابعين وكبارهم، وفي الخلاصة احتج به مسلم والأربعة، ووثقه الواقدي، وابن حبان .

ابوموسى الأشعري

عبدالله بن قيس قدم مكة قبل الهجرة، فأسلم، ثم قدم مع جعفر بعد فتح خيبر، أحد الحكمين، وخديعة عمرو له مشهورة .

روى الناصر عليه السلام بسنده التي عمار رضي الله عنه أنه قال لابي موسى: «أشهد لقد كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم» أو كما قال، وقد بسطت الكلام عليه في الجزء الثاني من لوامع الأنوار بما فيه الكفاية، توفي سنة اثنتين وأربعين .

خرج له المرشد بالله ومحمد والسيلقي والجماعة، وذكره الإمام زيد بن علي عليهما السلام في الوتر، والإمام الهادي عليه السلام في الفنون .

عنه ابوبكر بن ابي موسى .

حرف النون

ابونجیح

بنون فجيم فمهملة السلمي عنه ابوالمغلس ، اسمه عمرو بن عبسة ،
قدمر .

حرف الهاء

ابوهريرة الدوسي

اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا ، لم يختلف في اسم احد
مثله ، أكثر الصحابة رواية على الإطلاق ضربه عمر بالدرة .

وفي املاء أبي جعفر النقيب عن علي عليه السلام : «لا أجد أحدا
أكذب على رسول الله ﷺ من هذا الدوسي .

وفي سند ابي داود الطيالسي أن عائشة أنكرت عليه رواية حديث
رواه ، وروى عنها ابن قتيبة نحو ذلك ، وروي عن ابن عباس وعائشة
أنهما انكرا عليه حديث الإستيقاظ .

وروى له البخاري حديثا عنه ﷺ فلما قيل له : أنت سمعته من رسول
الله ﷺ قال : لا ، بل من كيسي .

ووصفه المنصور بالله عليه السلام بالغفلة ، لحق بمعاوية ودخل
الكوفة ، وأساء القول في امير المؤمنين عليه السلام ، فقال له بعض
الحاضرين يا أبا هريرة أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : (اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه) ؟ قال : بلى ، قال : فأشهد لقد واليت من عاداه
وعاديت من والاه .

قال في الجداول : وقد أكثر في تقريره الحشوية كالشوكاني وغيره .

روى عنه خلق كثير ، أخرج له اثنتا الخمسة والهادي الى الحق عليه السلام خبرا واحدا في الأحكام ، وروى ذلك الخبر عن غيره ، وأخرج له الجماعة .

قال شيخنا فخر الإسلام في الجداول : فإن قلت : فما وجه رواية الأئمة عنه وعن اضرابه ؟ قال : أما الأئمة السابقون فلم يرووا عنه شيئا في الأحكام ، وأما المتأخرون فروايتهم عنه احتجاج للمذهب بما يقبله الخصم والله أعلم . انتهى

قلت : والراجح أن الرواية لا تفيد التعديل إلا أن يصرح الراوي أنه لا يروي إلا عن عدل ، وإن روى عن غيره فللاحتجاج مع التصريح بذلك ، ويلحق بذلك من علم من حاله أنه لا يروي إلا عن عدل ، ولم يصح عندي الحكم على كتاب بتعديل جميع رواته إلا كتابين أولهما مجموع امام الأئمة زيد بن علي عليهما السلام فإن رواته من لدينا اليه أئمة العترة وأولياؤهم ، وقد رواه عن آبائهم عليهم السلام .

وثانيهما : احكام الإمام الأعظم الهادي الى الحق عليه السلام ، فإن رواته من لدينا اليه أعلام العترة وأولياؤهم ، وأما رجاله فما كان عن آبائه فكرواية الإمام زيد بن علي عن آبائهم عليهم السلام ، وما كان عن غيرهم فهم ثقات أثبات ، ويستثنى تلك الرواية الواحدة عن ابي هريرة التي ظهر أنها ليست عمدته لما علم من عاداته المستمرة .

وأما ما كان من البلاغات ونحوها فتحمل على الصحة لما علم من تحريه واحتياطه ، وأنه ما روى عن غير الموثوق بهم إلا في مقام الاحتجاج على الغير بما يقبله كالذي في الأوقات في المنتخب ، وقد

صرح بذلك، وقد سبق القول في الرد على الوزير بما فيه الكفاية .
وأما سائر المؤلفات فلا بد من النظر في الرجال لعدم التزامهم
الصحة إلا الإمام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد والأمير
الحسين عليه السلام في الشفاء ، فقد اتزما الصحة ، ولكنهما
يقبلان المخالفين ، وقد صرحا بذلك فلا يفيد ذلك الإلتزام إلا من
يقبل المتأولين ، فلا بد من البحث عن الرواة ، وقد سبق الكلام في
المقصود عندهما بالتأولين ، وأنهما لم يقصدا المتمردين بدليل
جرحهما لمن كان كذلك من الرواة ، فهذا عندي هو التحقيق والله
تعالى ولي التوفيق .

في الطبقات : وكان فيه دعاية ، وذكر قصته في صفين ، وهي أنه كان
يصلي خلف علي عليه السلام ، ويأكل مع معاوية ، وعند القتال يجلس
على تل ، فقيل له في ذلك فقال : الصلاة خلف علي أتم ، وطعام معاوية
أدسم ، والجلوس على التل أسلم ، توفي بالعقيق ، وقيل : بالمدينة سنة
سبع أو تسع وخمسين عن ثمان وسبعين .

عنه الجم الغفير ، قيل : ثمانمائة منهم ابوتيمة اللخمي .
قلت : وفي الإستياب والإصابة : طريف بن مجالد الهجيمي بالهاء
والجيم ، قال : وذكوان ، وعبدالرحمن الحربي ، وسعيد بن المسيب ،
والمقبري .

أخرج له الجميع إلا المجموع .

أبو الهيثم بن التيهان

اسمه مالك أحد النقباء ليلة العقبة ، شهد بدرًا وما بعدها استشهد
مع علي عليه السلام بصفين سنة سبع وثلاثين على الصحيح ، قاله

ابونعيم وغيره .

حرف الواو

ابووائل الأسدي

سفيان بن سلمة له رواية عن ابن مسعود ، عنه واثلة بن علقمة ، خرج له المؤيد بالله .

فصل المبهمات

اهملته إذ ليس فيه كثير فائدة

فصل في النساء الصحابيات

حرف الهمزة

اسماء بنت ابي بكر

زوج الزبير بن العوام كانت من قدماء الإسلام والهجرة ، شهدت كثيرا من المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وشهدت مع زوجها اليرموك وشهدت الفتوح مع ابنها عبدالله ، وكان عمر يفرض لها في ديوان العطاء الفنا ، وكانت تعبر الرؤيا ، أخذت ذلك عن ابيها ، وأخذ عنها سعيد بن المسيب ، وتسمى ذات النطاقين ، لشقها نطاقها للنبي ﷺ في الهجرة ، ولما طلقها الزبير أقامت مع ابنها عبدالله بمكة حتى قتل ، ومات بعده بثلاث ليال ، سنة ثلاث وسبعين ، وقد بلغت مائة سنة خرج لها المؤيد بالله والجماعة .

أسماء بنت عميس

بضم المهملة الأولى الخثعمية ، أسلمت مع زوجها جعفر عليه السلام ، وهاجرت الهجرتين ، وتزوجها بعد جعفر ابوبكر فولدت له محمدا ، ثم تزوجها امير المؤمنين عليه السلام بعد موت فاطمة عليها السلام ، فولدت له يحي ، وهي القابلة للحسنين عليهم السلام وكانت من خواص اهل البيت عليهم السلام ، توفيت بعد علي عليه السلام ، روى عنها اولادها عبد الله وعون ابنا جعفر بن ابي طالب ، ومحمد بن ابي بكر .

أخرج لها المؤيد بالله ومحمد والأربعة .

أسماء بنت النعمان .

تزوج بها النبي ﷺ فلما دخلت عليه استعادت منه ، فصرف وجهه عنها ، وقال : أمن عائد الله الحقي بأهلك ، وكانت مغرورة ، ذكرها الهادي عليه السلام .

أسماء بنت يزيد بن السكن

الأنصارية خطيبة النساء ورسولتهن الى رسول الله ﷺ شهدت اليرموك ، وقتلت تسعة بعمود خباثتها ، عنها مجاهد وشهر بن حوشب .
أخرج لها محمد والبخاري والأربعة .

حرف الباء الموحدة

بريرة

بمهملتين بينهما تحتية ، اشترتها عائشة ، وشرط اهلها ولاءها ،

فقال النبي ﷺ: الولاء لمن أعتق، وثبتت فيها سنن كثيرة .
قلت : قال الإمام الهادي الى الحق عليه السلام : فكان فيها من
النبي ﷺ اربع سنن فأولهن : أن عائشة اشترتها واشترط الذي باعها أن
الولاء له فقال النبي ﷺ: (الولاء لمن أعتق) وتصدق على بريرة بشيء
، فذكرت عائشة ذلك للنبي ﷺ فقال : هو عليها صدقة ولنا هدية وأكل
منه ﷺ .

قلت : وفي هذا دليل على أن نساء النبي ﷺ لسن من آله ، لأن
الصدقة محرمة على آل محمد صلوات الله عليه وعليهم وعلى مواليهم
، ولهذا منع منها أبارافع لما كان من مواليهم .

قال الإمام الهادي عليه السلام : والثالثة - كان لها زوج فخيرها
رسول الله ﷺ بعد العتق ، الى قوله :

والرابعة : أنه لم يجعل بيعها طلاقها ، الى آخر كلامه عليه السلام .
وقال في الإصابة : وقد جمع بعض الأئمة فوائد هذا الحديث فزادت
على ثلاثمائة ، ولخصتها في فتح الباري انتهى .

قلت : عدد كثيرا منها في كتاب المناقب صفحة ١٩٣ وبعضها بعيد ،
وذكر أنه لخصها في كتاب تهذيب الآثار لابن جرير ، قال ابن حجر ، وقد
بلغ بعض المتأخرين الفوائد من حديث بريرة الى اربعمائة أكثرها
مستبعد متكلف ، كما وقع نظير ذلك للذي صنف في الكلام على
حديث المعجم في رمضان فبلغ به الف فائدة وفائدة انتهى .

بسرة بنت صفوان

بسرة - بضم الموحدة ومهملتين أولاهما ساكنة بنت صفوان بن نوفل
بن أسد الأسدية مهاجرة ابنة اخي ورقة بن نوفل لها أحد عشر حديثا .

عنها عبدالله بن عمرو ، ومروان ، وعروة ، خرج لها المؤيد بالله والأربعة .

وروي عنها خبر مس الذكر، ورواته غير ثقات .

حرف الجيم

جويرية على صيغة التصغير بنت الحارث

المصطلقية أم المؤمنين ، توفيت سنة ست وخمسين ، خرج لها المؤيد بالله ومحمد بن منصور على الصواب ، والخمسة .

حرف الحاء المهملة

حبيبة بنت سهل

بن ثعلبة النجارية التي اختلعت من ثابت بن قيس ، وقالت : لا أنا ولا ثابت ، روت عنها عمرة بنت عبد الرحمن ، وعبد الله بن عمر ، وخرج لها محمد وابوداود والنسائي .

حليمة بنت أبي ذؤيب

واسمه عبدالله بن الحارث السعدية ، أم النبي ﷺ التي ارضعته ، ورأت له براهين من أعلام النبوة ، جاءت اليه ﷺ يوم حنين فقام اليها وبسط لها رداءه فجلست عليه ، روت عنه ﷺ وروي عنها عبدالله بن جعفر أفاده في الاستيعاب ، وذكرها في الطبقات في ترجمة أم ايمن ، وفيها قال ابن الجوزي : قدمت حليمة على النبي ﷺ بعدما تزوج خديجة ، وشكت جذب البلاد ، فكلم خديجة فأعطتها اربعين شاة وبعيراً ، ثم قدمت بعد الهجرة فأسلمت وبايعت ، وأسلم زوجها

الحارث ، وذكر القاضي عياض نحو ذلك انتهى المراد ، ولم يذكروا لها وفاة إلا أنهم ذكروا بقاءها بعد وفاة الرسول ﷺ .

حفصة بنت عمر بن الخطاب

أم المؤمنين تزوجها ﷺ سنة ثلاث ، وطلقها فبكى عمر ، وحسب على رأسه التراب ، وقال : ما يعبأ الله بعمر وابنته بعد هذا .
وفي الطبقات فنزل جبريل عليه السلام فقال : إن الله يأمرك أن تراجع حفصة ، فإنها قوامه صوامه .
قلت : روى ذلك ابن عبد البر وابن حجر بزيادة وإنها زوجتك في الجنة ، توفيت سنة خمس وأربعين .
خرج لها محمد بن منصور والجماعة .

حمنة بنت جحش

حمنة بفتح المهلة والميم فنون فهاء ، ويقال : بسكون الميم ، بنت جحش ، بفتح الجيم ، وبسكون المهلة فمعجمة ، الأسيدي ، التي كانت تستحاض ، روى عنها ابنها محمد وعمران ابنا طلحة وزوجها طلحة .

خرج لها محمد بن منصور والجامع الكافي ، والأربعة إلا الترمذي حديث الإستحاضة .

حرف الخاء المعجمة

خديجة بنت خويلد

أم المؤمنين وسيدة النساء ، سبقت مع أهل البيت السابقين عليهم

السلام، وإنما ذكرتها هنا لثلاثيهم الإهمال لما كان هذا محل الإسم
صلوات الله وسلامه على زوجها وعليها وعلى ابنتها وزوجها وعلى
بنيهم الطاهرين .

خولة بنت ثعلبة

بن اصرم الأنصارية زوج اوس بن الصامت المجادلة ، روى عنها
ابوالعالية ويوسف بن عبد الله بن سلام، خرج لها محمد و ابوداود .

خولة بنت الحارث

الخزاعية ، كذا في نسخة القاضي جعفر ، والصواب جويرية كما
تقدم .

خولة بنت حكيم

زوج عثمان بن مظعون رضي الله عنه ، وهي التي وهبت نفسها للنبي
ﷺ ، كانت سالحة فاضلة ، روى عنها سعد بن ابي وقاص حديث التعمود
بكلمات الله عند الزوال .
خرج لها ابوطالب ومسلم و ابوداود .

خولة بنت عاصم

زوج هلال التي نزلت بسببها آية اللعان لما قذفها زوجها بشريك
بن سحماء رواه ابن عباس كذا في الطبقات .

حرف الراء

رقية بنت رسول الله ﷺ

توفيت في رقعة بدر جاء البشير بالنصر حال دفنها ، ولم يترجم لها في الطبقات . وكأنه للإكتفاء بذكرها مع امها عليهما السلام ولعدم الرواية .

الربيع بنت معوذ

الربيع بالتصغير وتشديد الياء بنت معوذ بتشديد الواو وكسرهما ، ابن عفراء الأنصارية النجارية من اهل بيعة الرضوان ، عنها ابوسلمة ، وعبدالله بن عقيل أخرج لها المؤيد بالله والمرشد بالله ، ومحمد والجماعة ، وفي الجداول والإستيعاب أنه روى عنها ابن عباس وابن عمرو ولم يذكرها في الطبقات ، سئلت عن رسول الله ﷺ فقالت : رأيت الشمس طالعة .

حرف الزاي

زينب بنت رسول الله ﷺ

أكبر بناته ، ولدت سنة ثلاثين من عمره ﷺ تزوجها ابوالعاص بن الربيع ابن خالتها هالة بنت خويلد ، وقد تقدم ذكر ارجاعها اليه في ترجمته ، توفيت سنة ثمان ، ونزل ابوها ﷺ في قبرها ، رضوان الله وسلامه عليها ، وابنتها امامة تزوجها امير المؤمنين بوصية من فاطمة عليها السلام ، وكان ﷺ يحبها ويحملها في الصلاة ، وأهديت اليه قلادة فقال : لأدفعها لأحب أهلي الي ، فقال النساء ذهبت بها ابنة ابي قحافة ، فدعا ﷺ امامة فأعلقها في عنقها .

قلت : ويحمل على أنها أحب ممن هو دونها في المنزلة .
وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لإمامة
إني لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية ، يعني معاوية ، فإن كان لك في
الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا ، فلما انقضت
عدتها كتب معاوية الى مروان يأمره أن يخطبها عليه ، ويبدل مائة الف
دينار ، فلما خطبها أرسلت الى المغيرة إن هذا قد أرسل يخطبني فإن
كان لك بنا حاجة فأقبل ، فأقبل وخطبها من الحسن بن علي عليهما
السلام فزوجها منه أخرجها ابن عبد البر وابن حجر .
قلت : هو المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام

سبغة رسول الله ﷺ زوجها ابوها عليه السلام ابن أخيه عبد الله بن
جعفر رضي الله تعالى عنهم ، ولها منه اولاد ولها كلام ليزيد وعبيد الله
بن زياد ، يدل على بلاغة وعلم وعقل ورباطة جأش وقوة جنان ، ولاغرو
فالشجرة من الشجرة ، صلوات الله وسلامه على آباؤها وعليها .
ومن كلامها : (أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض .. الى
قولها : إن بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة ، فشمخت بانفك ونظرت
في عطفك فمهلا مهلا أنسيت قول الله : (ولا يحسبن الذين كفروا أنما
نملي لهم خيرا لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين
.. الى قولها : ثم تقول غير متأثم :

لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لاشلل
منحنيا على ثنايا أبي عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكثها
بمخصرتك ، وكيف لاتقول ذلك وقد نكأت القرحة ، واستأصلت

الشأفة بإراقتك دماء ذرية محمد ﷺ ونجوم الأرض من آل عبدالمطلب ، وتهتف بأشياخك زعمت تناديهم ، ولتردن وشيكا موردهم ، ولتردن أنك شللت وبكمت ، ولم تكن قلت ماقلت ، اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا ، واحلل غضبك بمن سفك دماءنا ، وقتل حماتنا ، وستردن على رسول الله ﷺ بما تحملت من سفك دماء ذريته ، وانتهكت من عترته في حرمة ولحمه ، وليخصنك حيث يجمع الله شملهم ويلم شعشهم ، ويأخذ بحقهم (ولاتحسن الذين قتلوا في سبيل الله أموالا بل أحياء عندربهم يرزقون فرحين) وحسبك بالله حكما ، ومحمد خصيما ، وبجبريل ظهيرا ، وسيعلم من بواك وأمكنك من رقاب المسلمين أن بش للظالمين بدلا وأنكم شر مكانا وأضعف جندا انتهى المراد من كلامها باختصار ، وتامة في الحدائق الوردية ، وقال في الإصابة : وكلامها ليزيد بن معاوية الى قوله : مشهور يدل على عقل وقوة جنان سلام الله عليها ، ولم يترجم لها في الطبقات والجداول لعدم الرواية ، ولكن لا يحسن افعال مثلها .

زينب بنت جحش

الأسدية أم المؤمنين .

قلت : زوجها الله سبحانه رسوله ﷺ سنة ثلاث ، وقيل : سنة خمس وهي في خمس وثلاثين ، وأمها أميمة بنت عبدالمطلب ، وأنزل الله سبحانه في تزويجها (ماكان محمد أبا أحد من رجالكم) لان المنافقين قالوا: حرم محمد نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه ، قال ابن عبدالبر : وقال الله تعالى : (ادعوهم لآبائهم فدعي من يومئذ زيد بن حارثة . انتهى وفي خبر تزويجها - فبيننا رسول الله ﷺ يتحدث عند عائشة إذ

أخذته غشية فسري عنه ، وهو يتبسم ويقول: من يذهب الى زينب
ويبشرها وتلا: (وإذ تقول للذي انعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك
عليك زوجك) الآية .

قالت عائشة: فأخذني ماقرب ومابعد لما بلغنا من جمالها ، وأخرى
هي أعظم وأشرف ما صنع لها زوجها الله من السماء .

وروي عن ام سلمة انها قالت فيها : وكانت سالحة صوامة قوامة ، صنعا
تصدق بذلك كله على المساكين . انتهى

توفيت سنة عشرين ، قال عليه السلام لنسائه: (أسرعكن لحوقا بي أطولكن
يدا) قالت عائشة : فكنا نتطاوئن أيتهن أطول يدا ، فكانت زينب ، لأنها
كانت تعمل بيدها وتصدق ، وكان عطاؤها اثني عشر الفا ، لم تأخذه الا
عاما ، وجعلت تقول : اللهم لاتدركني هذا المال فإنه فتنة ، ثم قسمته في
اهل رحمها وأهل الحاجة ، فبلغ عمر فارس بال ف تستبقيها فسلكت
بها ذلك رضوان الله عليها .

خرج لها المؤيد بالله ومحمد والجماعة .

زينب بنت أم سلمة

المخزومية ربيبة النبي عليه السلام كانت فقيهة عاقلة لها رواية عن امها أم
سلمة رضي الله تعالى عنهما دخلت على النبي عليه السلام وهو يغتسل فأخذ
بيده ماء فنضحه في وجهها ، فلم يزل الشباب في وجهها حتى عجزت ،
توفيت سنة ثلاث وسبعين خرج له المؤيد بالله ومحمد والجماعة .

عنها عروة وابوسلمة بن عبدالرحمن ، كذا في الطبقات وفي الإصابة ،
وقد حفظت عن النبي عليه السلام وروت عنه وعن أزواجه امها ، وعائشة وام
حبيبة ، وعن ابنها ابو عبيدة الى قوله : وزين العابدين .

حرف السين

سعدى بنت عوف

بن خارجة بن سنان المزنية ، عن زوجها طلحة وعمر ، وعن ابنها يحيى والهيثم مولى سعد ، خرج لها المرشد بالله وابن ماجه .

سودة بنت زهعة بن قيس

بن عبد شمس القرشية العامرية أم المؤمنين تزوجها النبي ﷺ بعد خديجة رضي الله عنهما هاجرت الهجرتين ، أراد صلى الله عليه وآله وسلم فراقها لكبرها ، فقالت : إني أريد أن أحشر في نساءك ، وهبت نوبتها لعائشة ، وقد ذكر معنى هذا الإمام الهادي الى الحق عليه السلام ، توفيت سنة خمس وخمسين على الصحيح ، روى عنها ابن عباس ويحيى بن عبدالله الأنصاري ، خرج لها الإمامان الهادي الى الحق والمؤيد بالله عليهما السلام والبخاري وأبو داود والنسائي .

سودة بنت مشرح

بفتح الميم ومعجمة ساكنة ، ومهملتين ، روي أنها كانت قابلة لفاطمة عليها السلام حين وضعت الحسن عليه السلام فلفته في خرقة صفراء ، فنزعها ﷺ ، ولفه في خرقة بيضاء وسماه الحسن ونحوه ذكر السيد ابوطالب عليه السلام .

سهلة بنت سهيل

سهلة بفتح المهملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو القرشية

العامرية ، امرأة ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، هاجرت الحبشة وولدت محمدا بها ، ذكرها الإمام الهادي عليه السلام ، وقال : تبنت سالما ، روت عنها عائشة ، وحزم به عليه السلام في الرضاع ، وقد حمل رضاع سالم ، وهو كبير على أنه رخصة خاصة لها للروايات الصحيحة أنه لا رضاع بعد فصال ، أي الحولين ، ولم يذكروا لها وفاة في الطبقات ولا الإستيعاب ، ولا الإصابة .

حرف الصاد

صفية بنت حيي بضم المهملة مصغرا بنت اخطب بمعجمة بعد الهمزة فمعجمة ، ثم موحدة الإسرائيلية الهارونية ، أم المؤمنين ، واتفق زيد بن علي والهادي والمؤيد بالله ومحمد والبخاري أن النبي ﷺ تزوجها وجعل عتقها صداقها ، توفيت سنة خمسين ، ودفنت بالبقيع .

خرج لها الأئمة الأربعة والجماعة .

وروي أن رسول الله ﷺ دخل على صفية وهي تبكي ، فقال : (ما يبكيك؟ قالت : بلغني أن عائشة وحفصة تقولان : نحن خير من صفية نحن بنات عم رسول الله ﷺ وأزواجه ، قال : ألا قلت لهن : كيف تكن خيرا مني وابي هارون ، وعمي موسى ، وزوجي محمد) ذكره في الإستيعاب وغيره .

صفية بنت عبدالمطلب

ابن هاشم ، عمه رسول الله ﷺ شقيقة الحمزة ، وأم الزبير أسلمت وروت روي أن رسول الله ﷺ لما خرج الى الخندق جعل نساءه في حصن

يقال له : فارغ ، وجعل فيه حسان فجاء يهودي فرقى في الحصن ، قالت صفية : فأطل علينا فقلت لحسان : قم فاقتله ، فقال : لو كان ذلك في كنت مع رسول الله ﷺ قالت : فقمتم اليه فضربتته حتى قطعت رأسه ، وقلت لحسان : قم فاطرح رأسه على اليهود ، وهم أسفل الحصن ، فقال : والله ما ذاك ، قالت : فأخذت رأسه فرميتة عليهم ، فقالوا : قد علمنا أن هذا لم يكن ليترك اهله ليس معهم أحد ، فتفرقوا ، وهي أول امرأة قتلت كافرا . وروي أنها جاءت يوم أحد لتتنظر الى أخيها فلقيها الزبير ، فقال : أي أمه إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي ، قالت : ولم وقد بلغني أنه مثل بأخي ، وذلك في الله ، فما أرضاني بما كان من ذلك لأصبرن وأحتسبن انشاء الله ، فجاء الزبير فأخبره ، فقال : خل سبيلها ، فأتت اليه واستغفرت له ، ومما رثت به صفية رسول الله ﷺ :

إن يوما أتى عليك ليوم كورت شمسه وكان مضيئا
توفيت سنة عشرين ، ولها ثلاث وسبعون سنة ، ودفنت بالبقيع رضي
الله تعالى عنها ، ولم يترجم لها في الطبقات .

الصماء بنت بسر

بموحدة مضمومة ، فمهملتين أولاهما ساكنة المازنية ، لها رواية عن النبي ﷺ وعن عائشة ، عنها ابن أخيها بسر بن عبد الله ، عند المرشد بالله اسمها بهية ، بضم الموحدة ولم يذكروا لها وفاة .

حرف العيين

عائشة بنت أبي بكر

أم المؤمنين عقد بها الرسول ﷺ بمكة وبنى بها بالمدينة ، وهي

بنت تسع سنين وتوفي الرسول ﷺ وهي في ثماني عشرة سنة، وفيها ورد (أيتكن تنبجها كلاب الحوآب) بمهملة، وفي رواية (إياك أن تكونيها ياحميراء) فلما بلغته سألت عنه، فقييل: الجوآب بالجيم، وكانت أول كذبة في الإسلام.

قلت: وفي الإستيعاب بسنده الى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ (أيتكن صاحبة الجمل الأديب يقتل حولها قتلى كثير، وتنجو بعدما كادت) وهذا الحديث من أعلام نبوته ﷺ انتهى.

وفي النهاية قال لبعض نسائه: (ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأديب تنبجها كلاب الحوآب) أراد الأديب فأظهر الإدغام لأجل الحوآب، والأديب الكثير وير الوجه، وقال فيها: الحوآب منزل بين مكة والبصرة، وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل، انتهى. ولما نبحتها كلابه، وسمعت أنه الحوآب قالت: ردوني ردوني، فلفقوا لها خمسين اعرابيا فحلفوا أنه ليس به، وهي معدودة من أصحاب الألواف، ولما خرجت على أمير المؤمنين عليه السلام أسرها وأحسن اسرها، رعاية لحق رسول الله ﷺ.

قال في الطبقات والجداول: قال المنصور بالله وغيره من ائمتنا وشيعتهم: إنها ثبتت توبتها، عن الخروج على أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت: وكانت تنشر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وأنا أرى لها منزلة ولطلمحة والزبير، لأنهم لم يحدثوا عن رسول الله ﷺ في خروجهم، ولا في جانب أمير المؤمنين عليه السلام بما يخل، ولو رواوا لضلوا الأمة، لمكانتهم في الإسلام، وهذا يدل على تحرج وتدين، وأما غيرهم فلروى لم يصدق كما قد وقع ذلك.

وقد روي عن عائشة أنها منعت من دفن الحسن السبط عليه السلام جنب رسول الله ﷺ، روي أنها لم تمنع، وإنما منع بنو أمية والله أعلم .
وأعدل الأقوال عندي ما قاله امير المؤمنين عليه السلام في شأنها :
وأما عائشة فأدركها رأي النساء وشيء كان في نفسها علي يغلي في جوفها كالمرجل ، ولو دعيت لتتال من غيري ما أتت الي لم تفعل ، ولها بعد ذلك حرمتها الأولى والحساب على الله) أخرجه السيوطي في جمع الجوامع في مسند امير المؤمنين عليه السلام من طريق الإمام يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه (ع)، وهو في نهج البلاغة .
توفيت سنة ٥٨ عن ٦٥ . روى عنها الجهم الغفير واثمتنا الخمسة ، ولها ذكر في المجموع والأحكام وغيرهما من كتب ائمتنا ، وخرج لها الجماعة .

عصمة العوسجية

لها حديث وقوف الملائكة بإحصاء الذنب ثلاث ساعات ، عنها أم الشعثاء .

قلت: معنى ما في الأمالي (ج ١ ص ٢٠٨) أن الملك يتوقف عن كتابة الذنب ثلاث ساعات فإن تاب فيها لم يوقف عليه .
خرج لها المرشد بالله ، هذه جملة ترجمتها في الطبقات . وقال في الجداول : ولم أقف لها على خبر .

حرف الفاء

فاطمة بنت أسد

ابن هاشم ، أول هاشمية ولدت هاشميا ، أم امير المؤمنين عليهما

السلام، ومربية رسول الله ﷺ كانت من السابقات الى الإسلام بدرية، وأول مبايعة، أوصت الى رسول الله ﷺ، وقبل وصيتها، توفيت في السنة الرابعة، وكفنها الرسول ﷺ في قميصه، وقال: (إنما البستها لتكسى من حلال الجنة) وغسلها علي عليه السلام، وصلى عليها النبي ﷺ، وكبر عليها اربعين تكبيرة، وقيل له في ذلك؟ فقال: كان وراثي اربعون صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة، رواه الإمام ابوطالب عليه السلام.

قلت: وقد كبر ﷺ على الحمزة سبعين تكبيرة، وهذا يدل على أنه لا مانع من الزيادة على الخمس كما وردت الرواية الصحيحة فما روي من اجماع اهل البيت على الخمس يحمل على منع النقص، أما الزيادة فلا، وهذا عارض.

قال في الطبقات: واضطجع ﷺ في قبرها وجزاها خيرا، وقال: (إنه لم يكن أحدا بر بي بعد أبي طالب منها، واضطجعت في قبرها ليهون عليها ضغطة القبر).

قلت: وروى في الإستيعاب بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما ماتت فاطمة أم علي بن ابي طالب ألبسها رسول الله ﷺ قميصه، واضطجع في قبرها، فقالوا: مارأيناك صنعت ما صنعت بهذه؟ فقال: (إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها وإنما البستها قميصي لتكسى من حلال الجنة، واضطجعت معها ليهون عليها).

قلت: أخرج الطبراني في الكبير والأوسط وابن حبان والحاكم عن انس قال: لما ماتت فاطمة بنت اسد دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها فقال رحمك الله يا أمي بعد أمي، وذكر ثناءه عليها، وتكفينها ببرده، قال: ثم دعا رسول الله ﷺ أسامة و ابا أيوب الانصاري،

وعمر بن الخطاب، وغلاما أسود يحفرون فحفروا قبرها، فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله ﷺ بيده، فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه، ثم قال: الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لامي فاطمة بنت اسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي) انتهى .

وهذا توسل بالأموات، ولا يمكن التحريف فيه، بأن المقصود بدعائهم، والأدلة على ذلك كثيرة قد ذكرتها في مواضع منها شرح الزلف، ولكن العناد لا ينفع صاحبه شيء والله الموفق .

فاطمة بنت أبي حبيش

بضم المهملة صيغة التصغير، واسمه قيس بن المطلب بن أسد الأسدية مهاجرية جلييلة، وهي التي استحيزت .
خرج لها المؤيد بالله وأبوداود والنسائي .

فاطمة بنت قيسي

عنها ابوبكر بن عبدالله بن ابي الجهم، أخت الضحاك من المهاجرات الأولات، وهي التي جاءت النبي ﷺ مستشيرة فقال: (انكحي أسامة) فنكحته، فاغتبطت، وكانت ذات عقل وافر .
قلت: واستدلوا بهذا على جواز الخطبة على الخطبة قبل التراضي، وفي الاستدلال به نظر للفرق بين الخاطب لنفسه بعد الخطبة والمستشار فلا غضاضة في حقه كما في حق الخاطب لنفسه .
وأیضا فإنه لما أشار بتركهم أبطل خطبتهم، فكانها لم تكن، وأيضا فغاية ما يمكنهم الاستدلال أن تخص مثل هذه الصورة، وهي أنها متى

استشارت جاز للمشير أن يشير عليها بترك الخاطب إن لم يكن يصلح ويخطب لغيره، لأنه يجوز لكل أحد أن يخطب لنفسه أو لغيره بعد الخطبة قبل التراضي على الإطلاق فتأمل، مع أن المرؤة تأبى ذلك، وهي التي تذكر في السكنى والنفقة للمطلقة بائنا .

توفيت بعد الخمسين، أخرج لها محمد، والمؤيد بالله والجماعة .

فاطمة بنت محمد الرسول ﷺ .

قلت : ذكرها هنا في الطبقات، وقد سبقت عليها السلام .

حرف الميم

مسة الأزدية

مسة بضم الميم، وتشديد المهملة، ثم هاء . أم بسة بالموحدة مثلها الأزدية، روت عن أم سلمة حديثها في الحيف، وعن ابن أبي عمير بن زياد .

خرج لها المؤيد بالله ومحمد والأربعة إلا النسائي .

ميمونة بنت الحارث الهلالية

أم المؤمنين تزوجها ﷺ في عمرة القضاء سنة سبع بسرف، بفتح المهملة، وكسر الراء ففاء . على عشرة أميال من مكة، وبني بها هناك في مرجعه من عمرته وهما حلالان على الراجح من روايتها، وهي صاحبة القصة ورواية أبي رافع، وهو السفير بينهما خلاف رواية ابن عباس رضي الله عنهما المرجوحة .

قلت : والجمع بين الروايات بأنه أراد أنهما في الحرم، كما يقال :

متهم ومنجد لمن دخلهما، وكما قال: قتلوا ابن عفان الخليفة محرما، وهو الأولى .

توفيت بسرف أيضا سنة احدى وخمسين، عنها ابن عباس، وعبد الله بن شداد، ويزيد الأصم .
خرج لها الهادي الى الحق والمؤيد بالله ومحمد والجماعة .

ميمونة بنت سعد

عن مولاها النبي ﷺ، وعنها أيوب بن خالد، وأبو يزيد الضبي خرج لها المؤيد بالله والبخاري في الأدب .

حرف الهاء

هند بنت الجون

بفتح الجيم فوار فنون، عنها عبد الله بن عمرو الخزاعي قصة الشاة والموسجة في جلاء الابصار للحاكم، وربيع الأبرار للزمخشري مرفوع الى عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت الجون، قالت: نزل رسول الله ﷺ خيمة خالتي ام معبد - وهو الصواب - وذكر القصة - وستأتي انشاء الله في معبد، والتصويب بالنظر الى رواية نسخة أمالي ابي طالب سقط فيها عبد الله بن عمر، وهو ثابت .

هرينة بنت الحارث

أخت ميمونة كذا وقع بالراء فتحتية فنون، والصواب هزيلة بزاي معجمة، وبلاد بعد التحتية .
خرج لها الهادي عليه السلام في الطعام في اكل الضب .

حرف الياء

يسيرة بنت ياسر، كذا في الجداول، ورمز أنه روى لها المرشد بالله، ولم يذكرها في الطبقات، وفي الإستيعاب: كانت من المهاجرات الأول، المبايعات.

من حديثها عن النبي ﷺ أنه قال: (يانساء المؤمنات عليكن بالتهليل والتسييح والتقديس، واعقدن بالانامل فإنهن مسؤولات مستنطقات) عن هانيء بن عثمان عن خميسة بنت ياسر عن جدتها يسيرة. وفي الإصابة: وأخرج الترمذي وابن سعد من طريق هاني بن عثمان عن أم خميسة عن جدتها يسيرة، وكانت من المهاجرات قالت: قال رسول الله ﷺ (عليكن بالتسييح والتقديس والتهليل) الخبر.

فصل في الكنى

أم أيمن

اسمها بركة، حاضنة رسول الله ﷺ من المهاجرات الأولات، وهي التي زفت فاطمة الزهراء عليها السلام، توفيت بعد الرسول ﷺ بخمسة أشهر، ذكرها في الطبقات، وأهملها في الجداول.

أم خالد بنت سعيد بن العاص

سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب القبر. عنها ابن عمر.

أم الدرداء

بمهمات الكبرى ، زوج ابي الدرداء كانت من أفضل النساء وأعقلهن ، وذوات الرأي والنسك ، قيل: اسمها خيرة بخاء معجمة فمشناة تحتية ، فراء فهاء ، توفيت في خلافة عثمان قبل ابي الدرداء بسنتين ، روى عنها جماعة من التابعين ، منهم : أم الدرداء الصغرى ، أخرج لها الأخوان والجماعة .

أم الدرداء الصغرى

اسمها هجيمة ، وقيل: بتقديم الجيم على الهاء ، وهي زوج ابي الدرداء ، ليست صحابية ، قال في التقريب : ثقة . خرج لها الستة ، وعن رعاء بن حيوة .

أم سلمة

هند بنت أبي أمية بن المغيرة الخزومية أم المؤمنين ، رأت جبريل عليه السلام ، وهي وزوجها أبوسلمة أول من هاجر الى الحبشة ، ويقال: إنها أول مهاجرة دخلت المدينة ، تزوجها الرسول ﷺ بعد وقعة بدر في شوال ، وقال لها : (إن شئت سبعت لك وسبعت لنسائي ، وإن شئت ثلثت لك ودرت) .

وتوفيت سنة اثنتين وستين بعد مقتل الحسين عليه السلام ، وعرفت قتله قبل وصول الخبر بتحول التربة دما ، وهي التي أعطاها رسول الله ﷺ وأخبرها بذلك ، وكانت من العالمات الطيبات الطاهرات شديدة الولاء لأمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت ، نهت عائشة عن الخروج وذكرت بما سمعته من النبي ﷺ في أمير المؤمنين عليه

السلام، وأخرجت ولدها عمر للجهاد معه، ودفنت بالبقيع رضوان الله عليها وسلامه، وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً .

قال في الإصابة : وفي الصحيح عن أم سلمة أن أباسلمة قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا أصاب احدكم مصيبة فليقل : إنا لله وإنا اليه راجعون ، اللهم عندك احتسب مصيبتى وأجرني فيها - وأردت أن أقول : وأبدلني بها خيراً منها- فقلت : ومن هو خير من أبي سلمة ، فما زلت حتى قلتها .

وفيها - عن أم سلمة قالت : لما خطبني النبي ﷺ قلت: في خلال ثلاث ، اما أنا فكبيرة السن ، وأنا امرأة معيل ، وأنا امرأة شديدة الغيرة ، فقال : أنا أكبر منك ، وأما العيال فإلى الله ، وأما الغيرة فأدعو الله فيذهبها عنك) انتهى .

روى عنها ابن عباس وابوسعيد الخدري وعائشة ، وولدها عمر وزينب ومكاتبها نبهان ، وأخوها عامر ومواليها عبد الله بن رافع ، ونافع وسفيانة ، وابوكثير ، وسليمان بن يسار ، وقبيصة بن ذؤيب ، ونافع مولى ابن عمر والشعبي وغيرهم .

قلت : ولحلمها وعلمها أنه لما شق على رسول الله ﷺ في الحديبية توقف اصحابه عن الإحلال لأنهم كانوا يريدون دخول مكة والحرب ، دخل عليها وشكى ذلك ، فأشارت عليه بأن يحلق ، فحلق ، فأحلوا جميعاً ، وهي موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ ، والرأي الصائب .

قالت أم سلمة لعائشة لما عزمت على الخروج : إنك تعرفي منزلة علي بن ابي طالب عند رسول الله ﷺ أفأذكرك؟ قالت: نعم ، فذكرت أن رسول الله ﷺ خلى بعلي عليه السلام بناحية فأطال فهجمت عائشة

عليهما ، وقالت لعلي عليه السلام : ليس لي من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام ، أفما تدعني يا ابن ابي طالب ويومي ، فأقبل رسول الله ﷺ عليها وهو غضبان محمر الوجه فقال : ارجعي وراءك والله لا يبغضه أحد من أهل بيتي ولا من غيرهم من الناس إلا وهو خارج من الإيمان ، فرجعت باكية ساقطة ، قالت عائشة : نعم أذكر ذلك ، قالت : وأذكرك أيضا كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ - الى قولها - : فرفع رأسه وقال : ياليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب تنبجها كلاب الحوآب ، فتكون ناكبة عن الصراط ؟ فقلت : أعود بالله وبرسوله من ذلك ، ثم ضرب علي ظهره وقال : إياك أن تكونيها ، قالت عائشة : نعم أذكر هذا ، قالت : وأذكرك أيضا : كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في سفر - الى قولها : فجاء ابوك ومعه عمر فاستأذنا عليه فقمنا الى الحجاب ، ثم قالا : يا رسول الله لاندرى قدر ماتصحبنا فلو أعلنتنا من تستخلف علينا ليكون لنا مفزعا من بعدك ، فقال لهما : أما إني قد أرى مكانه ، ولو فعلت لتفرقتم عنه ، كما تفرقت بنو اسرائيل عن هارون بن عمران ، فسكتا ثم خرجا ، ثم قالت : إن عائشة سألته من كان مستخلفا عليهم ، وكان علي يخصف نعله فقال : خاصف النعل ، فقالت عائشة : نعم أذكر ذلك ، فقالت : فأي خروج تخرجين بعد هذا ؟ الى آخر الكلام اختصرته ، وهو بتمامه في شرح النهج وغيره .

أم سليم بنت ملحان

أم سليم - بضم المهملة بنت ملحان الانضارية النجارية أم أنس بن مالك ، وزوج ابي طلحة ، قالت له : لا أريد منك صداقا إلا أن تسلم فأسلم ، فكان صداقها أشرف صداق ، اسمها سهلة أوزميلة ، أوزميثة ،

أومليكة، وتلقب بالرميضاء .

قلت : أسلمت مع السابقين من الأنصار ، وكانت من فاضلات النساء ، وكانت تغزو مع الرسول ﷺ ، ولها قصص مشهورة ، ومات لها ولد من أبي طلحة فكتمت موته عنه ، وسأل عنه ، فقالت : هو أسكن مايكون ، ثم تزينت له وتطيبت فنام معها ، فلما أصبحا قالت : احتسب ولذلك فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : بارك الله لكما في ليلتكما فجاءت بولد عبد الله بن ابي طلحة ، فأنجب أولادا قرأ القرآن منهم عشرة .

توفيت في خلافة عثمان ، روت عنه ﷺ عدة أحاديث ، وروى عنها ولدها أنس بن مالك وابن عباس .

خرج لها ابوطالب ومحمد والجماعة ، إلا ابن ماجه .

أم عطية الأنصارية

اسمها نسيبة ، ويقال : بفتح النون وكسر المهملة بنت كعب ، وقيل : الحارث ، وحديثها اصل في غسل الميتة ، من كبار الصحابيات ، وكانت تغزو مع رسول الله ﷺ وتداوي الجرحى وتمرض المرضى ، أخرج لها المؤيد بالله و ابوطالب ومحمد ، عنها أنس ومحمد وحفصة ابنا سيرين .

أم العلاء الأنصارية

قلت : قال في الإstimاب : من المبايعات روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الملك بن عمير ، كان رسول الله ﷺ يعودها في مرضها ، وفيه : وذكر ابن السكن أن أم العلاء التي روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ غير ام العلاء التي روى عنها عبد الملك بن عمير ، وذكر أم العلاء امرأة ثالثة غيرهما انتهى .

خرج لها ابوطالب وابوداود .

أم عمارة الأنصارية

عنها مولاتها قال في الكاشف : اسمها نسبية بنت كعب ، وكذا في الكاشف ، ولم يذكر أم عطية المار ذكرها فيحقق الفرق بينهما انشاء الله تعالى كذا في الطبقات ، وأفاد في الاستيعاب أنها شهدت بيعة العقبة وأحدا مع زوجها زيد بن عاصم وابنها حبيب وعبدالله فيما ذكر ابن اسحاق ، وشهدت بيعة الرضوان ، وشهدت مع ابنها عبدالله اليمامة ، فقاتلت حتى أصيبت يدها وجرحت اثنا عشر جرحا .

روت عن النبي ﷺ : (الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة) .
وفي الإصابة روي عنها أنها قالت : خرجت أول النهار ومعني سقاء فيه ماء فانتهيت الى رسول الله ﷺ فجعلت أبأشر القتال وأذب عن رسول الله ﷺ بالسيف ، وأرمي بالقوس حتى خلصت الي الجراحة .
وروي عن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما التفت يوم أحد يمينا ولا شمالا إلا وأراها تقاتل دوني) .

أم الفضل

لبابة بتخفيف الموحدين ، بينهما ألف بنت الحارث الهلالية ، أم ولد العباس ، وأخت ميمونة أم المؤمنين أسلمت قديما ، قيل : إنها أول مسلمة بعد خديجة رضوان الله عليهما .

قلت : وأختها من أمها أسماء بنت عميس وسلمى ، وكانت من أكرم الناس أصهارا ، فميمونة أم المؤمنين ، وسلمى زوج الحمزة بن عبدالمطلب ، وأسماء زوج جعفر بن ابي طالب ، ثم أمير المؤمنين

عليهم السلام، روت أم الفضل عن النبي ﷺ .

وعنها عبد الله ، وتمام ، وكريب مولاها وآخرون ، وكان رسول الله يزورها ، وأنجبت ستة رجال لم تنجب امرأة مثلهم ، وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبد وقثم وعبد الرحمن ، قال عبد الله الهلالي :
ماولدت نجبية من فحل بجبل نعلمه أوسهل كسته من بطن أم الفضل أكرم بها من كهلة وكهل عم النبي المصطفى ذي الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل الفضلان مختلفان الأول : الإسم ، والثاني : صفة فلا ايطاء .

أم كلثوم

بنت المصطفى ﷺ في ترتيب ولادة بنات رسول الله ﷺ خلاف ، وقد ذكرت الراجح في شرح الزلف ، والإختلاف في التاريخ كثير ، ومن اشنع الغلو ، وأبشع الجفوة لرسول الله ﷺ الخارجة عن المعهود المجاوزة للحدود التثبت بالخيالات من التواريخ التي لاصحة لها ولاثبوت ، بل هي أو من من نسج العنكبوت لدفع الضروريات المصرح بها في الكتاب المبين ، وسنة الرسول الأمين ، ونقل أئمة الدين وسائر المسلمين في جعل هؤلاء الطاهرات ربيبات لابنات ، والله عزوجل يقول : (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك) وفي أخبار لاتحصى القول بأنهن بنات رسول الله ﷺ ، وقد نهى الله سبحانه أن يدعى أحد لغير أبيه (ادعوهم لأبائهم) أينزل القرآن ويتكلم الرسول ﷺ ، ويطبق المسلمون على خلاف ما أنزل الله سبحانه ، وكيف يتجاسر متجاسر على أن يجعل بضعة الرسول ﷺ لغيره . إنا لله وإنا اليه راجعون .
ومن هذا الغلو المعلوم ما يتكلمون به في أم كلثوم بنت

أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهم السلام ، وما كان لمثل كلامهم السخيف هذا أن ينظر اليه أو يجاب عليه ، ولكن قصدت التنبيه لئلا يغتر به جاهل ، أو يفتن به غافل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تزوجها عمر ، وفي قصة العقد أخبار متضاربة ، أما التزويج فقد وقع بلا ريب ، وقد كان اعتذر أمير المؤمنين عليه السلام بصغرها وكبره ، ثم رضي بعد ذلك قطعا ، وإن القول بعدم رضاه فيه من الغضاضة وانتهاك الحرمة ، ونقص الدين والمرأة أعظم وأطم من عدم الكفاءة المدعاة .
وتوفيت هي وولدها زيد بن عمر في وقت واحد رضي الله عنهما ، ولم أجد لها تاريخ وفاة .

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط

كانت تحت الزبير فخرج الى الصلاة وقد ضربها الطلق ، فقالت : طيب نفسي بتطليقة فطلقها فولدت ، فأتى النبي ﷺ فقال : بلغ الكتاب أجله ، فقال الزبير : خدعتني خدعها الله ، رواه محمد بن منصور ، هاجرت سنة سبع فتزوجها زيد ثم الزبير ، ثم عبد الرحمن بن عوف ، فروى عنها ابنه ابراهيم وحמיד وبسرة بنت صفوان ، وميمون بن مهران .

أخرج لها محمد والجماعة إلا ابن ماجه .

أم معبد بنت كعب

وقيل : بنت خالد ، اسمها عاتكة الخزاعية ، نزل عليها رسول الله ﷺ فأصبح بمكة صوت عال يسمعونه ولا يرونه يقول :

جزى الله رب الناس خيرا جزائه رفيقين حلا خيمتي أم معبد

هما نزلتا بالبرثم تروحا... كذا في الطبقات، وفي الإستيعاب
 هما نزلتا بالهدى فامتدت به فأفلح من أمسى رفيق محمد
 ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدهما للمؤمنين بمرد
 سلوا اختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاء تشهد
 الأبيات بتمامها في الإستيعاب ، وقصة الشاة والعوسجة معروفة
 رواها في أمالي الإمام ابي طالب عليه السلام ، وفي جلاء الأبصار
 وغيرهما ، وكنت أشرت سابقا الى أنها ستأتي هنا ، ولم يسع الحال
 فليبحث عنها في الأمالي وغيرها .

أم الوليد ابنة عمر الأنصارية

عنها ابن اختها سالم بن عبدالله بن عمر ، خرج لها ابوطالب عليه
 السلام .

أم هاني بنت أبي طالب

شقيقة أمير المؤمنين عليه السلام ، كان الرسول ﷺ يوقرها ،
 وأجار من أجات يوم الفتح ، وصى في بيتها ، عاشت الى بعد
 الخمسين .

روى عنها ابنها جعدة بن هبيرة ، وابنه يحيى بن جعدة ، خرج لها
 الإمامان والأخوان والجماعة .

قلت : وابن عمها عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن الحارث الهاشمي ،
 وعبدالرحمن بن ابي ليلى وغيرهم ، قال في الإصابة : فخطبها النبي
 ﷺ فقالت : والله إنني كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ،
 ولكنني امرأة مصيبة ، فأكره أن يؤذوك ، فقال : (خير نساء ركب الإبل نساء

قريش أحناء على ولد) الحديث :
أمها لولبة ابنة عمر الأنصارية ، روى عنها ولد اختها سالم بن عبد الله
بن عمر .
أخرج لها ابوطالب عليه السلام .

ابنة حمزة عليه السلام
قال عليه السلام لما عرض عليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه تزويجها
:(إنها ابنة أخي من الرضاعة).
قيل: اسمها عمارة ، وقيل: أمامة ، اختصم فيها علي وجعفر وزيد ،
فقال علي عليه السلام : هي ابنة عمي ، وقال جعفر رضي الله عنه : ابنة
عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد رضي الله عنه : ابنة أخي ، فحكّم بها
لجعفر ، وقال عليه السلام (الخالة أم) .

أم أيمن
حاضنة النبي عليه السلام وقد سبقت .

وبهذا تم الكلام على الجزء الأول ، وهو الطبقة الأولى في ذكر
الصحابة والصحابيات ، والله الحمد والمنة ، فإن يسر الله ومكن كان
الإتمام ، وقد تحصل بحمد الله بهذا الكتاب ما فيه بلاغ لأولي الألباب
والى الله المرجع والمآب حرر بتاريخ يوم الاثنين ١٧ من جمادى الأولى
سنة ١٤١٤ من الهجرة النبوية على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام ..

وقد صح لي سماع كتاب لوامع الأنوار وغيرها على المؤلف أيده الله
تعالى .

عبد الرحمن بن محمد شمس الدين غفر الله لهم آمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثاني باب الهمزة

ابراهيم بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، أشبه الناس برسول الله ﷺ يقال له : الشبه والغمر لجوده . قال ابن عنبه : مولده سنة ثمان وسبعين ، أو ثلاث .

روى الحديث عن أمه فاطمة بنت الحسين ، وعن أبيه عن جده ، وعنه ولده اسماعيل ، والحسن المثلث ، وموسى بن عبيد ، وفضيل بن محمد . توفي عليه السلام في سجن أبي جعفر سنة خمس وأربعين ومائة . قال ابو الفرج : وله سبع أو تسع وستون سنة قبره بالكوفة . خرج له الهادي عليه السلام في الأحكام واثمتنا الخمسة .

ابراهيم بن اسماعيل

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام . ابو الحسن ، الملقب طباطبا ، حبسه المهدي العباسي ، وبقي في السجن سبع عشرة سنة ، ثم خرج بحيلة من بعض شيعته ، وكان القاسم ولده قد نشأ فوجده قاعدا بين جماعة فسلم عليهم ولم يعرفه القاسم حتى عرفته والدته بعلامات في صدره ، وهي ضربتا سيف معترضتان فلما تحققه اعتنقه ، وقدمه الى أهله .

قال في المقاتل : ومات ابراهيم في الحجاز بعد التسعين ومائة ، وهو يروي عن ابيه عن جده ، وعن الحسين بن علي الفخري ، وكان ممن بايعه ، وعنه ولده القاسم بن ابراهيم خرج له الهادي للحق واثمتنا الخمسة إلا الجرجاني .

الإمام ابراهيم بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .
ابوالحسن أمه هند بنت ابي عبيدة ، ولد سنة تسعين ، كان على شاكلة أخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة والشدة ، وكان يقول شيئا من الشعر .

قلت: ومن ذلك قوله عليه السلام حين بلغه استشهاد اخيه عليه السلام:

الله يعلم أنني لو خشيتهم أو أوجس القلب من خوف لهم جزعا لم يقتلوه ولم أسلم أخي لهم حتى نموت جميعا أو نعيش معا وبإيعه علماء البصرة وفقهاؤها ومعتزلتها وزهادها ، وكان ابوحنيفة يدعوا اليه ولم يزل مجاهدا عليه السلام حتى استشهد ، روى عن ابيه عن جده ، وعنه أولاده والقاسم بن ابراهيم ونافع ومالك ومفضل الضبي ، خرج له السيدان ومحمد عليهم السلام .

ابراهيم بن الحسن

ابن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

يروى عن حمزة بن القاسم وغيره ، وعنه ولده ابو العباس الحسن بن

خرج له الإمامان المؤيد بالله وابطوالب عليهم السلام ، لم يذكر له وفاة في الطبقات ، وأهمله في الجداول .

أبراهيم بن محمد

ابن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، يروي عن والده ، وعن محمد بن عبد الله الشيباني وعنه المرشد بالله .

ونعود الى ترتيب الأسماء كما في الطبقات .

أبان بن اسحاق الكوفي

النحوي عنه الصباح بن محمد ، وعنه محمد ويعلى ابنا عبيد وطائفة ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال الأزدي : متروك ، قال الذهبي : لا يترك فقد وثقه أحمد المجلي والأزدي أسرف في الجرح ، وقال ابن حجر في التقريب : كوفي ثقة ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة .
أخرج له ابوطالب وأبو العباس والترمذي .

أبان بن تغلب

بمثناة فوقية ثم غين معجمة ساكنة ، ولام مكسورة فموحدة ، أبو سعيد الكوفي يروي عن زيد بن علي والباقر والصادق وأبي الجارود والحكم بن عتيبة والحسن وعمرو بن مرة حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه) عنه شعبة ويعلى بن محمد ، وعلي بن الحكم ، ويحيى الربيعي ، وسيف بن عمير وعباد بن العوام ، والإمام

يحيى بن عبد الله وغيرهم، وثقه أحمد وابن معين وإبوحاتم .
قال ابن حجر في التقريب : ثقة تكلم فيه للشيعة .
قال الذهبي مالفظة : غلو التشيع ، أو التشيع بلا غلو ولا انحراف
هذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع ، فلو رد حديث
هؤلاء لذهب جلة من الآثار النبوية - التي قوله : - ولم يكن أبان بن تغلب
يتعرض للشيخين أصلاً بل يعتقد أن علياً أفضل منهما ، انتهى
توفي سنة أربعين ومائة أخرج له اثنتا عشرة إلا الجرجاني ،
وأخرج له مسلم والأربعة .
قلت : هو من الأعلام الثقات الأثبات ، وقد سبق ذكره والله ولي
التوفيق .

سلسلة الإبريز

- ١ - (ليس الخبر كالمعاينة) أخرجه احمد بن حنبل في مسنده والطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرک والخطيب عن انس وعن ابي هريرة وابن عباس .
- ٢ - (المجالس بالامانة) أخرجه الخطيب عن علي وابدوداود عن جابر .
- ٣ - (الحرب خدعة) أخرجه الشيخان وأحمد وأبوداود وابن ماجه والبيزار والطبراني .
- ٤ - (المسلم مرآة المسلم) .
- ٥ - (الدال على الخير كفاعله) أخرجه البيزار والطبراني .
- ٦ - (المستشار مؤتمن) أخرجه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني في الكبير .
- ٧ - (استعينوا على الحوائج بالكتمان) أخرجه العقيلي وابن عدي في الكامل والطبراني في الكبير وأبونعيم في الحلية والبيهقي في الشعب بلفظ (استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود) .
- ٨ - اتقوا النار ولو بشق تمره) أخرجه الشيخان وأحمد في مسنده عن عدي بن حاتم بلفظ (اتقوا النار ولو بشق تمره فإن لم تجدوا فيكلمة طيبة) .
- ٩ - (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) أخرجه أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم والبيزار .
- ١٠ - (الحياء خير كله) أخرجه مسلم وابدوداود عن عمران بن حصين .
- ١١ - (عدة المؤمن كأخذ الكف) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي بلفظ (عدة المؤمن دين ، وعدة المؤمن كالأخذ باليد) .

١٢ - (لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث) أخرجه ابوداود ، وأخرجه الشيخان و ابوداود والترمذي واحمد عن ابي أيوب بلفظ (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) .

١٣ - (من غشنا فليس منا) أخرجه البيهقي في الشعب عن ابي الحمراء ، وأخرجه الطبراني في الكبير وابونعيم في الحلية ، وأخرج الرافعي عن علي (ليس منا من غش مسلماً أو ضره أو ماكره) .

١٤ - (ما قل وكفى خير مما كثر وألهى) أخرجه ابويعلى في مسنده .

١٥ - (الراجع في هبته كالراجع في قيئه) قال النمازي : أخرجه البخاري ، قال : هو في الصحيحين ، ومسنده أحمد وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عباس بلفظ (العائد في هبته كالعائد في قيئه) .

١٦ - (البلاء موكل بالمنطق) أخرجه القضاعي عن حذيفة ، وأخرجه ابن السمعاني في تاريخه عن علي .

١٧ - (الناس كأسنان المشط) .

قلت : هذا الخبر ونحوه محمول على ما يعمهم من الأحكام ، كالقصاص والديات والمجازاة لكل بما عمل ونحوها من التكاليف العامة كالشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج ، الخ . فأما في غير ذلك فالآيات القرآنية كقوله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) وقوله تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) والأحاديث النبوية كقوله ﷺ (إن الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني

من بني هاشم) الحديث بالفاظه الشريفة أخرجه ابو العباس والمرشد بالله ومسلم والترمذي وابو حاتم وغيرهم - دالة على تفضيل الله لبعض خلقه على بعض وهي معلومة من ضرورة الدين ، فمعنى قوله بالتقوى (ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى) الباء في هذا ونحوه بمعنى مع فلا يعتد بالفضل عند الله إلا مع التقوى ، فإذا اتقوا كان لكل أحد فضله ، وقد فضل الله بعض الرسل على بعض وهم أتقى الخلق قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) وقد بسطنا الكلام في غير هذا المحل .

١٨ - (الغنى غنى النفس) قال النمازي في تخريجه : أخرجه الشيخان .

١٩ - (السعيد من وعظ بغيره) أخرجه البيهقي وابن عساكر .

٢٠ - (إن من البيان لسحرا وإن من الشعر حكما) أخرجه بهذا اللفظ أحمد في مسنده وابوداود عن ابن عباس كما في الجامع الصغير ، وأخرج ابوداود من حديث بريدة (إن من البيان سحرا ، وإن من العلم جهلا ، وإن من الشعر حكما ، وإن من القول عيا) .

٢١ - (عفو الملوك أبقى للملك) أخرجه الرافعي عن علي .

٢٢ - (المرء مع من أحب) أخرجه بهذا اللفظ أحمد والشيخان وابوداود والترمذي والنسائي عن انس ، وأخرجه الشيخان عن ابن مسعود ، وأخرج الترمذي عن انس (المرء مع من أحب وله ما اكتسب) .

٢٣ - (ماهلك امرء عرف قدره) .

٢٤ - (الولد للفراش وللعاهر الحجر) أخرجه الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه عن عائشة ، وأخرجه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ، وأبوداود عن عثمان ، والنسائي عن ابن مسعود

وعن الزبير، وابن ماجه عن عمرو عن ابي امامة .

قلت : وهذا الخبر وما في معناه متواتر .

٢٥ - (اليد العليا خير من اليد السفلى) أخرجه أحمد في مسنده
والشيخان .

٢٦ - (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) أخرجه أحمد في مسنده
وأبوداود وابن حبان في صحيحه .

٢٧ - (حبك للشيء يعمي ويصم) أخرجه أحمد وأبوداود والبخاري
في تاريخه عن ابي الدرداء والخراطي عن ابي برزة ، وابن عساكر عن
عبدالله بن أنيس كما في الجامع الصغير .

٢٨ - (جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء
اليها) أخرجه ابن عدي في الكامل وابونعيم في الحلية والبيهقي في
الشعب عن ابن مسعود .

٢٩ - (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) أخرجه ابن ماجه عن ابن
مسعود .

٣٠ - (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) أخرجه أحمد في مسنده عن علي
والقضاعي عن انس .

٣١ - (إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه) أخرجه ابن ماجه والطبراني في
الأوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب وغيرهم عن ابن
عمر ، وجرير ومعاذ بلفظ (إذا أتاكم كريم قوم) الخ .

٣٢ - (اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع) أخرجه البيهقي في سننه ،
وأخرجه عبد الرزاق .

٣٣ - (من قتل دون ماله فهو شهيد) أخرجه أحمد والشيخان
والترمذي والنسائي عن ابن عمر ، وأخرجه الترمذي وابن حبان عن

سعيد بن زيد ، والنسائي عن بريدة ، وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن سعيد بن زيد أيضا بلفظ (من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد) .

٣٤- (الأعمال بالنية) قال النمازي : أخرجه الشيخان .

٣٥- (سيد القوم خادهم) أخرجه الخطيب عن ابن عباس .

٣٦- (خير الأمور أوسطها) قال النمازي في تخريجه : أخرجه

البيهقي في الشعب عن عمرو بن الحارث بلاغا .

٣٧- (اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس)

٣٨- (كاد الفقر أن يكون كفرا) أخرجه الشيخان والنسائي عن

عدي بن حاتم .

٣٩- (السفر قطعة من العذاب) .

٤٠- (خير الزاد التقوى) أخرجه ابوالشيخ ابن حبان في الشواب عن

ابن عباس بلفظ (خير الزاد التقوى وخير ما ألقى في القلب اليقين) .

انتهى بتصريف من شرح الأحاديث المسلسلة .

وكنا نود اثباتها في الجزء الأول من لوامع الأنوار عند ذكرنا لهذه

السلسلة ص (٤٨٦) ولكن لتمام الطبع لم تتمكن من ذلك فأحبينا

ايرادها هنا لتمام الفائدة والحمد لله رب العالمين

تمت الطباعة والقصاصه بعون الله تعالى يوم الخميس ٢٧ من شهر

جمادى الأولى سنة ١٤١٤هـ والحمد لله رب العالمين .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة لكتاب لوامع الأنوار وقد تضمنت شرحاً لما حواه الجزء آن الأولان	
وأما هذا الثالث فلم يطلع عليه العلامة الجلالى حفظه الله	٣
الفصل الحادى عشر اللاحق بلوامع الأنوار	١٥
سند الطبقات	١٨
نبذة من أول الطبقات وطريقة البحث فيها	١٨
ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢١
أمير المؤمنين الإمام على بن ابى طالب عليه السلام	٢٢
خديجة بنت خويلد	٢٦
فاطمة بنت محمد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٢٧
الحسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام	٣٢
وصية الإمام الحسن أين يدفن ومع دفنه	٣٣
(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) الخ الحديث	٣٤
(الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا) الخ الحديث	٣٧

- خطبة للإمام الحسن عليه السلام ٣٧
 جواب الإمام الحسن على سفيان بن الليل ٤٠
 جواب الإمام الحسن على الإمام الحسين في موادة معاوية ٤٢
 وصية الإمام الحسن لما حضرته الوفاة ٤٤
 الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ٤٥

فصل الهمزة

- أبي بن كعب الانصاري ٤٦
 أسامة بن زيد بن حارثة ٤٧
 أسلع بن شريك التميمي ٤٩
 أسيد بن أبي إياس ٤٩
 أسيد بن حضير ٥٠
 بعض أخبار السقيفة والبيعة ٥٠
 أفلح مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٦١
 أنس بن الحارث ٦٢
 أنس بن مالك ٦٢

فصل الباء الموحدة

- بديل بن ورقاء ٦٣
 البراء بن عازب ٦٣
 بريدة بن الحصيب ٦٣
 بشر بن عاصم ٦٤
 بشر ابن الخصاصية ٦٤
 بشير بن سعد ٦٤

- ٦٥ بشير بن عقربة الجهني
 ٦٥ بلال بن الحارث المزني
 ٦٥ بلال بن حمامة

فصل التاء

- ٦٥ تميم بن أوس بن حارثة
 ٦٦ تميم بن عرفة

فصل التاء المثناة

- ٦٦ ثابت بن قيس
 ٦٦ ثوبان بن بجدد

فصل الجيم

- ٦٦ جعفر بن أبي طالب
 ٦٧ جابر بن سمرة
 ٦٧ جابر بن عبد الله
 ٦٨ الجارود بن عمرو بن العلاء
 ٦٩ جبير بن مطعم
 ٦٩ جرهد
 ٦٩ جرير بن عبد الله البجلي
 ٧١ جنادة بن أبي أمية الأزدي
 ٧١ جندب بن عبد الله بن سفيان
 ٧٢ جودان

فصل الحاء المهملة

٧٢	حمزة بن عبد المطلب
٧٣	الحارث بن معاوية
٧٣	الحارث بن نوفل
٧٤	الحارث الصدائي
٧٤	حارثة بن وهب
٧٤	حبان بن صخر
٧٤	حبان بن المنقذ
٧٤	حبة بن خالد
٧٥	حبشي بن جنادة
٧٥	حجر بن عدي
٧٥	حدرد بن أبي حدرد
٧٦	حذيفة بن أسيد
٧٦	حذيفة بن اليمان
٧٦	حسان بن ثابت الأنصاري
٧٧	الحكم بن عمير
٧٧	حكيم بن حزام
٧٧	حمزة بن عمر الأسلمي

فصل الخاء المعجمة

٧٨	خارجة بن حذافة العدوي
٧٨	خالد بن عرفطة القضاعي
٧٨	خالد الخزاعي

- ٧٨ خراش بن أمية
 ٧٩ خزيمة بن ثابت
 ٧٩ خالد بن زيد

فصل الدال مهملة

- ٨٠ ديلم الحميري

فصل الذال معجمة

- ٨٠ ذويب بن حلحلة

فصل الراء

- ٨٠ رافع بن خديج
 ٨١ رافع بن مكيث
 ٨١ رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ٨١ رفاع بن رافع

فصل الزاي

- ٨١ الزبيب بن ثعلبة
 ٨٢ الزبير بن العوام الأسدي
 ٨٣ زهير بن سرد الجشمي
 ٨٣ زيد بن أرقم
 ٨٤ زيد بن ثابت بن الضحاك
 ٨٤ زيد بن حارثة بن شرحبيل
 ٨٤ زيد بن خالد الجهني

فصل السين المهملة

٨٤	سالم مولى أبي حذيفة
٨٥	سبرة
٨٥	سخبيره
٨٥	سعد بن عائذ
٨٥	سعد بن عبادة
٨٦	سعد بن مالك بن سنان الأنصاري
٨٦	سعد بن معاذ بن النعمان
٨٧	سعد بن أبي وقاص
٨٨	سعيد بن زيد بن عمرو العدوي
٨٨	سعيد
٨٨	سفينه
٨٩	سلمان بن عامر الضبي
٨٩	سلمان الخير (سلمان الفارسي)
٩٣	سلمة بن الأكوع
٩٣	سلمة بن المحبق
٩٣	سلامة بن قيصر
٩٣	سليم الرزقي
٩٣	سمرة بن جندب
٩٦	سهل بن حنيف
٩٦	سهل بن أبي خيشمة
٩٦	سهل بن سعد بن مالك
٩٧	سواء بن خالد الأسدي
٩٧	سويد بن قيس

سويد بن مقرن ٩٧

فصل الشين

شبرمة ٩٧

شداد بن أوس بن ثابت ٩٧

شريك بن سحباء ٩٨

شريك (رجل من الصحابة) ٩٨

فصل الصاد المهملة

أبو منده - صرمة بن قيس ٩٨

الصعب بن جثامة ٩٩

صفوان بن أمية بن خلف ٩٩

صفوان بن عسال ٩٩

صهيب الرومي ٩٩

فصل الضاد معجمة

الضحاك بن سفيان الكلامي ١٠٠

ضمرة - ضميرة ١٠٠

فصل الطاء

طارق بن سويد ١٠١

طارق بن شهاب الأحمسي ١٠١

طارق ١٠١

طلحة بن عبيد الله ١٠٢

ذكر طلحة والزبير ووقعة الجمل ١٠٣

- ١٠٥ طلحة بن معاوية السلمي
 ١٠٦ طلق بن علي

فصل العين مهملة

- ١٠٦ العباس بن عبد المطلب بن هاشم
 ١٠٧ استسقاء الصحابة بالعباس رضي الله عنه
 ١٠٨ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 ١٠٩ عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 ١١٠ نصره ابن عباس لأمير المؤمنين عليه السلام
 ١١٦ عاصم بن عدي
 ١١٦ عامر بن ربيعة بن كعب
 ١١٧ عامر بن وائلة
 ١١٨ عامر الرام
 ١١٨ عامر بن مسعود بن أمية
 ١١٩ عبادة بن الصامت
 ١١٩ عبد الله بن أنيس
 ١١٩ عبد الله بن أبي أوفى
 ١١٩ عبد الله بن بحينة
 ١٢٠ عبد الله بن بسر
 ١٢٠ عبد الله بن جواد العقيلي
 ١٢٠ عبد الله بن الحارث بن جز
 ١٢٠ عبد الله بن رواحه
 ١٢١ عبد الله بن الزبير بن العوام
 ١٢١ تركه للصلاة على النبي وآله اربعين جمعة

- جواب محمد بن الحنفية على ابن الزبير ١٢٢
- عبد الله بن زيد الخزرجي ١٢٤
- عبد الله بن زيد بن عاصم ١٢٥
- عبد الله بن سرجس ١٢٥
- عبد الله بن سلام ١٢٥
- عبد الله بن الشخير ١٢٦
- عبد الله بن عامر بن ربيعة العتزي ١٢٦
- عبد الله بن عكيم ١٢٦
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٢٦
- عبد الله بن عمرو بن العاص ١٣٠
- عبد الله بن قرظ ١٣٢
- عبد الله بن مالك ١٣٣
- عبد الله بن مسعود ١٣٣
- عبد الله بن مغفل ١٣٤
- عبد الله الصناحيي ١٣٤
- عبد الرحمن بن أبي بكر ١٣٥
- عبد الرحمن بن أبز ١٣٥
- عبد الرحمن بن سلمه ١٣٥
- عبد الرحمن بن عوف ١٣٦
- عبد الرحمن بن غنم ١٣٦
- عبد المطلب بن ربيعة بن عبد المطلب بن هاشم ١٣٧
- عبد الله بن العباس ١٣٧
- عبيد الله بن محسن الانصاري الخطمي ١٣٨

١٣٨	عبيد بن حداد
١٣٩	عبيد بن فرقذ
١٣٩	عتاب
١٣٩	عثمان بن عفان
١٤٠	عثمان بن مظعون
١٤٠	عثمان بن أبي العاص
١٤١	عدي بن حاتم الطائي
١٤١	عدي بن زيد الجذامي
١٤١	العرباض بن سارية
١٤١	عروة بن الجعد
١٤٢	عروة بن مضرس
١٤٢	عفيف الكندي
١٤٣	عقبة بن عامر الجهني
١٤٤	عقيل بن أبي طالب
١٤٤	عمار بن ياسر
١٤٧	عمر بن الخطاب
١٤٨	عمر بن أبي سلمه
١٤٩	عمر بن عوف
١٤٩	عمرو بن تغلب
١٤٩	عمرو بن حريث المخزومي أبو سعيد الكوفي
١٤٩	عمرو بن الحارث
١٤٩	عمرو بن حزم
١٥٠	عمرو بن الحمق

١٥٠ عمرو بن العاص
١٥١ عمرو بن عنيسة
١٥٢ عمرو بن عوف المزني
١٥٢ عمرو بن عوف الفعوي
١٥٢ عمرو بن كعب اليماني
١٥٢ عمران بن الحصين
١٥٣ عوف بن مالك
١٥٣ عياش بن ابي ربيعة المخزومي
١٥٣ عياض بن حماد
١٥٤ غيلان بن معتب
١٥٤ فارض النهدي
١٥٥ فضالة بن عبيد
١٥٥ الفضل بن العباس
١٥٥ قبيصة بن المخارق
١٥٥ قتادة بن ملحان
١٥٦ قتادة
١٥٦ قدامة بن مظعون الجمحي
١٥٦ قيس بن سعد بن عبادة
١٥٦ قيس بن عاصم
١٥٧ كثير بن السائب
١٥٧ كعب بن عجره
١٥٧ كعب بن عمرو بن عباد
١٥٨ كعب بن مالك بن عمر

١٥٨	كعب بن مره
١٥٨	لييد بن مره
١٥٨	لقيط بن عامر بن صبره
١٥٩	ماعز بن مالك الاسلمي
١٥٩	مالك بن الحويرث الليثي
١٥٩	مالك بن ربيعة أبو أسيد
١٦٠	محجن بن ابي محجن
١٦٠	محمد بن عبد الله بن جحش
١٦٠	محمد بن مسلمه
١٦٠	محمود بن لييد
١٦١	مخرمه
١٦١	مزيد بن جابر
١٦١	المستورد بن سنان
١٦١	المستورد بن شداد
١٦٢	مسلم بن مخلد
١٦٢	المسور بن مخرمه
١٦٢	المطلب بن أبي وداعة
١٦٣	معاذ بن انس
١٦٣	معاذ بن جبل
١٦٤	معاوية بن حديج
١٦٤	معاوية بن الحكم السلمي
١٦٥	معاوية بن ابي سفيان
١٦٥	معدى كرب

١٦٥	معتل بن يسار
١٦٦	المغيرة بن شعبة
١٦٦	المقداد بن الأسود
١٦٨	المقدام بن معدي كرب
١٦٨	نبيشة الحنظلي
١٦٩	النعمان بن بشير
١٦٩	نعيم بن النحام
١٧٠	نعيم بن هزال
١٧٠	نوقل بن الحارث
١٧٠	هزال بن حبان
١٧٠	هلال بن أمية الانصاري
١٧٠	وابصه بن معبد
١٧١	وائلة بن الاسقع
١٧١	وائل بن حجر
١٧٢	الوليد
١٧٢	الوليد بن عقبة بن ابي معيط
١٧٢	يعلي بن أمية

فصل في الكنى حرف الهمزة

١٧٣	أبو أمامه
١٧٣	أبو أوفى الأسلمي
١٧٣	أبو أيوب

فصل الباء

- ١٧٣ أبو بردة بن نيار
١٧٤ أبو برزه
١٧٤ أبو بصره
١٧٥ أبو بكر
١٧٥ أبو بكرة الثقفي
١٧٥ أبو ثعلبة الخشبي

حرف الجيم

- ١٧٦ أبو جحيفة
١٧٦ أبو جري
١٧٦ خاتمة
١٧٩ أبو الجهم بن صخير

حرف الحاء المهملة

- ١٧٩ أبو حازم البجلي
١٧٩ أبو حميد

حرف الخاء المعجمة

- ١٧٩ أبو خلاد
١٨٠ أبو خراش

حرف الدال المهملة

- ١٨٠ أبو الدرداء

حرف الذال المعجمة

١٨٠ أبو ذر الغفاري

حرف الراء

١٨١ أبو رافع القبطي

١٨٢ أبو رزين

١٨٣ أبو سعيد الساعدي

١٨٣ أبو سعيد الخدري

١٨٣ أبو سفيان بن الحارث

١٨٣ أبو سيارة

حرف الشين المعجمة

١٨٤ أبو شداد بن أوس

حرف الطاء

١٨٤ أبو الطفيل

١٨٤ أبو طلحة

حرف العين

١٨٤ أبو العاص ابن الربيع

١٨٥ أبو عبيدة ابن الجراح

١٨٥ أبو عمرو بن حفص

حرف القاف

١٨٦ أبو قتاده

- ١٨٦ أبو قتادة العدوي
١٨٧ أبو قرفاصة

حرف الكاف

- ١٨٧ أبو كاهل
١٨٧ أبو لبابة
١٨٨ أبو لتبية
١٨٨ أبو ليلى الانصاري

حرف الميم

- ١٨٨ أبو مالك الأشعري
١٨٩ أبو محذورة
١٨٩ أبو مسعود الانصاري
١٨٩ أبو مسعود الثقفي
١٩٠ أبو مسعود الرزقي
١٩٠ أبو موسى الأشعري

حرف النون

- ١٩١ أبو نجیح

حرف الهاء

- ١٩١ أبو هريرة الدوسي
١٩٣ أبو الهيثم بن التيهان

حرف الواو

- ١٩٤ أبو وائل الأسدي

فصل في النساء الصحابيات حرف الهمزة

- ١٩٤ أسماء بنت أبي بكر
١٩٥ أسماء بنت عميس
١٩٥ أسماء بنت النعمان
١٩٥ أسماء بنت يزيد بن السكن

حرف الباء الواحدة

- ١٩٥ بريرة
١٩٦ بسرة بنت صفوان

حرف الجيم

- ١٩٧ جويرة بنت الحارث

حرف الحاء المهملة

- ١٩٧ حبيبة بنت سهل
١٩٧ حليلة بنت أبي ذؤيب
١٩٨ حفصة بنت عمر بن الخطاب
١٩٨ حمنة بنت جحش

حرف الخاء المعجمة

- ١٩٨ خديجة بنت خويلد
١٩٩ خولة بنت ثعلبة

- ١٩٩ خولة بنت الحارث
 ١٩٩ خولة بنت حكيم
 ١٩٩ خولة بنت عاصم

حرف الراء

- ٢٠٠ رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ٢٠٠ الربيع بنت معوذ

حرف الزاي

- ٢٠٠ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ٢٠١ زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام
 ٢٠٢ زينب بنت جحش
 ٢٠٣ زينب بنت أم سلمة

حرف السين

- ٢٠٤ سعدى بنت عوف
 ٢٠٤ سودة بنت زمعة بن قيس
 ٢٠٤ سودة بنت مشرح
 ٢٠٤ سهلة بنت سهيل

حرف الصاد

- ٢٠٥ صفية بنت حيي
 ٢٠٥ صفية بنت عبد المطلب
 ٢٠٦ الصماء بنت بسر
 ٢٠٨ عصمة العوسجية

حرف الفاء

- ٢٠٨ فاطمة بنت أسد
٢١٠ فاطمة بنت أبي حبيش
٢١٠ فاطمة بنت قيسي

حرف الميم

- ٢١١ مسة الأزديّة
٢١١ ميمونة بنت الحارث

حرف الهاء

- ٢١٢ هند بنت الجون
٢١٢ هرينة بنت الحارث

حرف الباء

- ٢١٣ يسيرة بنت ياسر

فصل في الكنى

- ٢١٣ أم أيمن
٢١٣ أم خالد بنت سعيد بن العاص
٢١٤ أم الدرداء
٢١٤ أم الدرداء الصغرى
٢١٤ أم سلمة
٢١٦ أم سليم بنت ملحان
٢١٧ أم عطية الانصارية
٢١٧ أم العلاء الأنصارية

٢١٨	أم عمار الأنصارية
٢١٨	أم الفضل
٢١٩	أم كلثوم بنت المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
٢٢٠	أم كلثوم بنت عقبة
٢٢١	أم معبد بنت كعب
٢٢١	أم الوليد ابنة عمر الأنصارية
٢٢١	أم هاني بنت أبي طالب
٢٢٢	ابنة حمزة عليه السلام
٢٢٢	أم أيمن

الجزء الثاني باب الهمزة

٢٢٤	ابراهيم بن الحسن
٢٢٤	ابراهيم بن اسماعيل
٢٢٥	الإمام ابراهيم بن عبد الله
٢٢٥	ابراهيم بن الحسن
٢٢٦	ابراهيم بن محمد
٢٢٦	أبان بن اسحاق الكوفي
٢٢٦	أبان بن تغلب
٢٢٨	سلسلة الابريز

